٨
الجُزءُ
الثّاني

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

فريق التّأليف:

د. مشهور اسبيتان (منسّقاً)
أ. ربيع فشافشة
أ. مجد حلبي
أ. محمود ربايعة
أ. محمود قرمان
أ. وصال تايه

أ. أحمد الخطيب
أ. رائد شريدة

قرّرت وزارة التربية والتعليم في دولة فلسطين

تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨ م

الإشراف العام

رئيس لجنة المناهج: د. صبري صيدم

نائب رئيس لجنة المناهج: د. بصري صالح

رئيس مركز المناهج: أ. ثروت زيد

مدير عام المناهج الإنسانية: أ. عبد الحكيم أبو جاموس

مراجعة: د. المتوكل طه — أ. صادق الخضور

الدائرة الفنية: الإشراف الإداري: أ. كمال فحماوي

التصميم الفني: أ. منال رمضان

التحكيم العلمي: د. أحمد داود — د. حسن أبو الرب

الرسومات: منار نعيرات

متابعة المحافظات الجنوبية: د. سميّة النّخالة

خطوط: أ. عادل فوزي

الطبعة الأولى

٢٠١٩ م/ ١٤٤٠ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين

وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج

حي الماصيون، شارع المعاهد

ص. ب 719 – رام الله – فلسطين

pcdc.edu.ps | pcdc.mohe@gmail.com

moehe.gov.ps | mohe.pna.ps | mohe.ps

.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym

هاتف +970-2-2983280 | فاكس +970-2-2983250

تـقـديـم

يتّصف الإصلاح التربوي بأنه المدخل العقلاني العلمي النابع من ضرورات الحالة، المستند إلى واقعية النشأة، الأمر الذي انعكس على الرؤية الوطنية المطوّرة للنظام التعليمي الفلسطيني في محاكاة الخصوصية الفلسطينية والاحتياجات الاجتماعية، والعمل على إرساء قيم تعزز مفهوم المواطنة والمشاركة في بناء دولة القانون، من خلال عقد اجتماعي قائم على الحقوق والواجبات، يتفاعل المواطن معها، ويعي تراكيبها وأدواتها، ويسهم في صياغة برنامج إصلاح يحقّق الآمال، ويلامس الأماني، ويرنو لتحقيق الغايات والأهداف.

ولما كانت المناهج أداة التربية في تطوير المشهد التربوي، بوصفها علماً له قواعده ومفاهيمه، فقد جاءت ضمن خطّة متكاملة عالجت أركان العملية التعليميّة التعلّمية بجميع جوانبها، بما يسهم في تجاوز تحديات النوعية بكل اقتدار، والإعداد لجيل قادر على مواجهة متطلبات عصر المعرفة، دون التورط بإشكالية التشتت بين العولمة والبحث عن الأصالة والانتماء، والانتقال إلى المشاركة الفاعلة في عالم يكون العيش فيه أكثر إنسانية وعدالة، وينعم بالرفاهية في وطن نحمله ونعظمه.

ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقّي المعرفة، وصولاً لما يجب أن يكون من إنتاجها، وباستحضار واعٍ لعديد المنطلقات التي تحكم رؤيتنا للطالب الذي نريد، وللبنية المعرفية والفكريّة المتوخّاة، جاء تطوير المناهج الفلسطينية وفق رؤية محكومة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فلسطيني ممتلك للقيم، والعلم، والثقافة، والتكنولوجيا، وتلبية المتطلبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرؤية حقيقة واقعة، وما كان ليتحقّق لولا التناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تآلفت وتكاملت؛ ليكون النتاج تعبيراً عن توليفة تحقق المطلوب معرفياً وتربوياً وفكرياً.

ثمّة مرجعيات تؤطّر لهذا التطوير، بما يعزّز أخذ جزئية الكتب المقررّة من المنهاج دورها المأمول في التأسيس؛ لتوازن إبداعي خلّاق بين المطلوب معرفياً، وفكرياً، ووطنياً، وفي هذا الإطار جاءت المرجعيات التي تم الاستناد إليها، وفي طليعتها وثيقة الاستقلال والقانون الأساسي الفلسطيني، بالإضافة إلى وثيقة المنهاج الوطني الأول؛ لتوجّه الجهد، وتعكس ذاتها على مجمل المخرجات.

ومع إنجاز هذه المرحلة من الجهد، يغدو إزجاء الشكر للطواقم العاملة جميعها؛ من فرق التأليف والمراجعة، والتدقيق، والإشراف، والتصميم، وللجنة العليا أقلّ ما يمكن تقديمه، فقد تجاوزنا مرحلة الحديث عن التطوير، ونحن واثقون من تواصل هذه الحالة من العمل.

وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج الفلسطينية

كانون الأول / ٢٠١٧ م

مقدمة

الحَمْدُ لِلّه رَبِّ العالَمينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَبَعْدُ،

فَهذا الجُزْءُ الثّاني من كِتابِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ لِلصَّفِّ الثّامِنِ الأَساسِيِّ أَلَّفْناهُ، وَغايَتُنا فيهِ رِضا اللّهِ -سُبْحانَهُ وَتَعالى-، وَتَقْديمُ ما يَلْزَمُ مِنْ مَعارِفِ اللُّغَةِ لِطَلَبَةِ هذهِ السِّنِّ، بِما يَنْسَجِمُ مَعَ مَوادِّ الصُّفوفِ السّابِقَةِ واللّاحِقَةِ؛ لِيُشَكِّلَ حَلَقَةً مِنْ حَلَقاتِ العَجَلَةِ المَعْرِفِيَّةِ.

وَقَدْ جاءَ عَمَلُنا هذا مُنْسَجِماً مَعَ سِياسَةِ وِزارَةِ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْليمِ العالي في تَحْديثِ المَناهِجِ، وَالنُّهوضِ بِها على قاعِدَةِ الحاجَةِ إِلى مُواكَبَةِ حَرَكَةِ الثَّقافَةِ وَالمَعْرِفَةِ، وَروحِ العَصْرِ، المَبْنِيَّةِ على أُسُسٍ تَرْبَوِيَّةٍ حَديثَةٍ، وَأَساليبَ تِكْنولوجِيَّةٍ.

وَقَدْ عَمِلْنا فيهِ عَلى مَهْلٍ، مُعْتَمِدينَ خُطَّةَ عَمَلٍ واضِحَةً، انْتَظَمَ عِقْدُها في ثَلاثَةِ أَنْواعٍ مِنَ النُّصوصِ؛ هِيَ نُصوصُ الاسْتِماعِ، وَنُصوصُ القِراءَةِ، وَنُصوصُ الشِّعْرِ؛ مُراعينَ في اخْتِيارِ مادَّتِها الأَبْعادَ الأَرْبَعَةَ: الدّينِيَّ، وَالوَطَنِيَّ، وَالعَرَبِيَّ، وَالإِنْسانِيَّ.

فَفي البُعْدِ الوَطَنِيِّ سَعى المِنْهاجُ إِلى رَبْطِ الطَّلَبَةِ بِواقِعِهِمْ الفِلَسْطينِيِّ المَعيشِ؛ بِظُروفِهِ الاجْتِماعِيَّةِ، والسِّياسِيَّةِ، والفِكْرِيَّةِ، والاقْتِصادِيَّةِ، وَقَدَّمَ لَهُم قِيَماً سَليمَةً، تَجْمَعُ بَيْنَ الأَصالَةِ وَالمُعاصَرَةِ، وَتُحافِظُ على شَرْعِيَّةِ وُجودِهِمْ، وَتَحْميهِمْ مِنَ العَبَثِ والتَّشَتُّتِ، وَمَحْدودِيَّةِ التَّفْكيرِ، وَتَلَوُّثِ المَشارِبِ والثَّقافاتِ.

وَفي البُعْدِ القَوْمِيِّ سَعى إِلى تَغْذِيَةِ مَفاهيمِ الوَحْدَةِ العَرَبِيَّةِ، وَنَبْذِ التَّفَرُّقِ، والتَّشَتُّتِ، وحَرَصَ على رَبْطِ الماضي بِالحاضِرِ، حَتَّى لا نَنْبَتَّ مِنْ تُراثِنا؛ فَنَفْقِدَ أَصالَتَنا الحَضارِيَّةَ، وَعُمْقَنا التّاريخِيَّ.

وَفي البُعْدِ العالَمِيِّ الإِنْسانِيِّ أَكَّدَ تَواصُلَ الحَضاراتِ، وَانْفِتاحَ الثَّقافاتِ، وَنَفْيَ احْتِكارِ المَعارِفِ وَالآدابِ؛ فَقَدَّمَ لنا نَماذِجَ مِنَ الأَدَبِ العالَمِيِّ، تَبْني السُّلوكَ، وَتُؤَسِّسُ وَعْياً إِيجابِيّاً.

وَجاءَتْ هذِهِ الأَبْعادُ كُلُّها مُنْصَهِرَةً في البُعْدِ الدّينِيِّ، مُنْسَجِمَةً مَعَ روحِ الإِسْلامِ السَّمْحَةِ، المُتَمَثِّلَةِ في قَوْلِهِ -عَلَيْهِ السَّلام-: "إِنَّما بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكارِمَ الأَخْلاقِ"، وَجَعَلْنا هذهِ النُّصوصَ تَتَرابَطُ في مَهاراتِ اللُّغَةِ تَرابُطاً سَلِساً، يَخْلو مِنَ التَّجْريدِ والإِقْحامِ، مُعْتَمِدينَ نَسَقاً واحِداً مِنَ المُعالَجاتِ؛ فَتَمَّةَ أَسْئِلَةُ فَهْمٍ واسْتيعابٍ، تُنَشِّطُ العَقْلَ، وَتُحَفِّزُهُ على التَّهَيُّؤِ لاسْتِقْبالِ المَعارِفِ، وَإِعادَةِ إِنْتاجِها؛ وَأَسْئِلَةُ تَحْليلٍ وَمُناقَشَةٍ، تَنْتَقِلُ بِالطّالِبِ مِنْ طَوْرِ اسْتِقْبالِ المَعارِفِ، إِلى طَوْرِ هَضْمِها وَإِعادَةِ تَشْكيلِها، وَتَحْليلِ بِنْيَتِها، وتَقْديمِ رَأْيٍ فيها. وَثَمَّةَ لُغَةٌ تَسْتَكْمِلُ ما تَناوَلَتْهُ الصُّفوفُ السّابِقَةُ، وَتُعَزِّزُ احْتِرامَ الطّالِبِ لِلُغَتِهِ الفَصيحَةِ، وَتُقَوّي صِلَتَهُ بِها، دون الشُّعورِ بِثِقَلِ مادَّةٍ أَوْ تَسَلُّطِ قاعِدَةٍ عَلى تَفْكيرِهِ.

وَهُناكَ نَحْوٌ حَيٌّ مُوَظَّفٌ في نُصوصٍ مُتَنَوِّعَةٍ، فلا يُظْهِرُ عِنْدَ الطّالِبِ قُوَّةً قاهِرَةً، أَوْ صَوْتاً وَحيداً، بل يُقَدَّمُ في سِياقٍ اجْتِماعِيٍّ، أَوْ دينِيٍّ، أَوْ سِياسِيٍّ، أَوْ أَدَبِيٍّ، فَيَنْجَذِبُ الطّالِبُ إِلى السِّياقاتِ قَبْلَ أَنْ يَسْعى إِلى النَّحْوِ، وَبِهذا تُؤَدّي المَعارِفُ دَوْرَها في إِضاءَةِ المادَّةِ النَّحْوِيَّةِ، وَفَكِّ مَغاليقِها.

وثَمَّةَ بَلاغَةٌ مُبَسَّطَةٌ، تَفي بِالغَرَضِ في هذهِ المَرْحَلَةِ، وَتُؤَسِّسُ لِمَوْضوعاتِ البَلاغَةِ المُوَسَّعَةِ في كُتُبِ الصُّفوفِ العُلْيا. وَثَمَّةَ إِمْلاءٌ يُعْنى بِإِتْقانِ الطّالِبِ لِلْحَدِّ المَطْلوبِ مِنْ قَواعِدِ الإِمْلاءِ، وَثَمَّةَ خَطٌّ، يُقَدِّمُ نَماذِجَ مِنَ الرُّقْعَةِ والنَّسْخِ، وَتَعْبيرٌ كِتابِيٌّ وَشِفاهِيٌّ، يُعَزِّزُ لَدى الطّالِبِ ثِقَتَهُ بِنَفْسِهِ في التَّعْبيرِ عنِ المَقْروءِ وَالمَسْموعِ، وَيَرْقى بِأُسْلوبِهِ.

وقَدْ بَذَلْنا في المِنْهاجِ جُهْداً كَبيراً؛ لِيَكونَ في هذا الشَّكْلِ، فَإِنْ وَصَلْنا الهَدَفَ المَنْشودَ فَذلِكَ بِتَوْفيقٍ مِنَ اللّهِ وَمَنِّهِ، وَإِنْ قَصَّرْنا فَنَسْأَلُ مِنَ اللّهِ المَغْفِرَةَ، وَمِنْكُمُ المَعْذِرَةَ.

فريق التّأليف

المحتويات

الوَحْدَةُ الأولى	الاسْتِماعُ	مِن سيرَةِ الحَبيبِ (ﷺ)	٤
	القِراءَةُ	أَحاديثُ نَبَوِيَّةٌ شَريفَةٌ	٥
	النَّصُّ الشِّعْرِيُّ	مِنْ أَجْلِ الطُّفولَةِ	١٠
	القَواعِدُ اللُّغَوِيَّةُ	رَفْعُ الفِعْلِ المُضارِعِ	١٣
	البَلاغَةُ	مُراجَعَةٌ	١٦
	الإِمْلاءُ	الأَلِفُ الفارِقَةُ	١٧
	الخَطُّ		٢١
	التَّعبيرُ	كِتابَةُ فِقْراتٍ مُتَرابِطَةٍ	٢١
الوَحْدَةُ الثّانِيَةُ	الاسْتِماعُ	ذاكِرَةُ الفِلَسْطينِيِّ	٢٤
	القِراءَةُ	سِنْدِيانَةٌ مِنْ فِلَسْطينَ	٢٥
	القَواعِدُ اللُّغَوِيَّةُ	نَصْبُ الفِعْلِ المُضارِعِ	٣٠
	البَلاغَةُ	الطِّباقُ	٣٤
	الإِمْلاءُ	اخْتِباريٌّ	٣٦
	الخَطُّ		٣٧
	التَّعبيرُ	فَنُّ التَّلْخيصِ	٣٨
الوَحْدَةُ الثّالِثَةُ	الاسْتِماعُ	قَلْعَةُ شقيف	٤٣
	القِراءَةُ	كَرامَةُ الكَرامَةِ	٤٤
	النَّصُّ الشِّعْرِيُّ	في ذِكْرى مَعْرَكَةِ الكَرامَةِ	٤٩
	القَواعِدُ اللُّغَوِيَّةُ	جَزْمُ الفِعْلِ المُضارِعِ	٥٢
	البَلاغَةُ	تَدْريباتٌ عَلى الطِّباقِ	٥٦
	الإِمْلاءُ	حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ مِنَ الفِعْلِ المُضارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرِ	٥٧
	الخَطُّ		٥٨
	التَّعبيرُ	تَطْبيقٌ عَمَلِيٌّ عَلى التَّلْخيصِ	٥٩
الوَحْدَةُ الرّابِعَةُ	الاسْتِماعُ	النَّباتاتُ آكِلَةُ الحَشَراتِ	٦٢
	القِراءَةُ	زِراعَةُ الوَرْدِ في غَزَّةَ	٦٣
	القَواعِدُ اللُّغَوِيَّةُ	المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ	٦٨
	البَلاغَةُ	المُقابَلَةُ	٧٢
	الإِمْلاءُ	اخْتِباريٌّ	٧٣
	الخَطُّ		٧٣
	التَّعبيرُ	مُقَدِّمَةٌ نَظَرِيَّةٌ عَنِ السَّرْدِ	٧٤
الوَحْدَةُ الخامِسَةُ	الاسْتِماعُ	عَمْرُو بنُ الجَموحِ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ-	٧٨
	القِراءَةُ	قِصَّةُ (ثُمَّ عادَ)	٨٠
	النَّصُّ الشِّعْرِيُّ	في المَنْفى	٨٥
	القَواعِدُ اللُّغَوِيَّةُ	كانَ وَأَخَواتُها	٩٠
	البَلاغَةُ	الفَرْقُ بَيْنَ الطِّباقِ والمُقابَلَةِ	٩٠
	الإِمْلاءُ	حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ مِنْ فِعْلِ الأَمْرِ	٩٦
	الخَطُّ		٩٨
	التَّعبيرُ	كِتابَةُ بِطاقَةٍ مُعايَدَةٍ	٩٩
الوَحْدَةُ السّادِسَةُ	الاسْتِماعُ	قِصَّةُ اخْتِراعِ قَلَمِ الحِبْرِ الجافِّ	١٠٢
	القِراءَةُ	الحَرْبُ الإِلِكْتْرونِيَّةُ	١٠٣
	النَّصُّ الشِّعْرِيُّ	قُوَّةُ العِلْمِ	١٠٩
	القَواعِدُ اللُّغَوِيَّةُ	كادَ وَأَخَواتُها	١١٢
	الإِمْلاءُ	اخْتِباريٌّ	١١٦
	الخَطُّ		١١٧
	التَّعبيرُ	مُقَدِّمَةٌ نَظَرِيَّةٌ عَنِ الرِّسالَةِ الإِخْوانِيَّةِ	١١٨
الوَحْدَةُ السّابِعَةُ	الاسْتِماعُ	الدَّيْنُ المُعامَلَةُ	١٢٢
	القِراءَةُ	الفَسادُ مِعْوَلٌ يَهْدِمُ المُجْتَمَعَ	١٢٣
	النَّصُّ الشِّعْرِيُّ	خَجِلْتُ وَرَبِّ البَيْتِ	١٢٨
	القَواعِدُ اللُّغَوِيَّةُ	إِنَّ وَأَخَواتُها	١٣٢
	البَلاغَةُ	تَدْريباتٌ عَلى الطِّباقِ وَالمُقابَلَةِ	١٣٦
	الإِمْلاءُ	أَخْطاءٌ شائِعَةٌ	١٣٦
	الخَطُّ		١٣٨
	التَّعبيرُ	تَحْليلُ رِسالَةٍ	١٣٩
الوَحْدَةُ الثّامِنَةُ	الاسْتِماعُ	أَدَبُ الفُكاهَةِ	١٤٤
	القِراءَةُ	مَواقِفُ وَطَرائِفُ	١٤٥
	القَواعِدُ اللُّغَوِيَّةُ	تَدْريباتٌ عَلى إِنَّ وَأَخَواتِها	١٥٠
	الإِمْلاءُ	تَدْريباتٌ - مُراجَعَةٌ عامَّةٌ	١٥١
	الخَطُّ		١٥٣
	التَّعبيرُ	تَدْريبٌ عَلى الرِّسالَةِ الإِخْوانِيَّةِ	١٥٤

النِّتاجات

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ الانتهاءِ من الجُزْءِ الثّاني، والتّفاعُلِ معَ الأَنْشِطة أَنْ يَكونوا قادِرينَ عَلى توظيفِ المهارات اللُّغوية الأربعِ (الاسْتماع، والمُحادثة، والقِراءة، والكِتابة)، في الاتصالِ والتَّواصُلِ من خلال ما يأتي:

١- الاسْتِماعِ إلى نُصوصٍ، وَالتَّفاعُلِ مَعَها.
٢- قِراءَةِ النُّصوصِ قِراءَةً صامِتَةً.
٣- اسْتِنْتاجِ الفِكْرَةِ العامَّةِ المُتَمَثِّلَةِ في كُلِّ نَصٍّ.
٤- قِراءَةِ النُّصوصِ قِراءَةً جَهْرِيَّةً صَحيحَةً مُعَبِّرَةً.
٥- اسْتِخْراجِ الأَفْكارِ الفَرْعِيَّةِ في كُلِّ نَصٍّ.
٦- تَوْظيفِ المُفْرَداتِ وَالتَّراكيبِ في جُمَلٍ مُفيدَةٍ.
٧- تَوْضيحِ جَمالِ التَّصْويرِ في النُّصوصِ.
٨- اسْتِنْتاجِ العَواطِفِ المَوْجودَةِ في النُّصوصِ الشِّعْرِيَّةِ.
٩- اسْتِنْتاجِ الخَصائِصِ الأُسلوبِيَّةِ للنُّصوصِ.
١٠- إِبْداءِ رَأْيِهِمْ في الشَّخْصِيّاتِ وَالمَواقِفِ وَالنُّصوصِ.
١١- تَعَرُّفِ السّيرَةِ الذّاتِيَّةِ لِبَعضِ الشُّعَراءِ والأُدَباءِ.
١٢- حِفْظِ سِتَّةِ أَبْياتٍ مِنْ كُلِّ نَصٍّ شِعْرِيٍّ عَمودِيٍّ، وَعَشَرَةِ أَسْطُرٍ مِنَ الشِّعْرِ الحُرِّ.
١٣- تَعَرُّفِ المَفاهيمِ النَّحْوِيَّةِ وَالبَلاغِيَّةِ وَالإِمْلائِيَّةِ الواردَةِ في الكِتابِ.
١٤- إِعْرابِ الأَسْماءِ والأَفْعالِ في مَواقِعَ مُخْتَلِفَةٍ.
١٥- كِتابَةِ نُصوصٍ إِمْلائِيَّةٍ مِنْ دَليلِ المُعَلِّمِ بِشَكْلٍ صَحيحٍ.
١٦- مُراجَعَةِ مَفْهومِ البَلاغَةِ وَأَقْسامِها.
١٧- تَعَرُّفِ مَفاهيمَ بَلاغِيَّةٍ كالطِّباقِ والمُقابَلَةِ.
١٨- التَّمْثيلِ بِجُمَلٍ مِنْ إِنْشائِهِمْ على المُحَسِّناتِ البَلاغِيَّةِ اللَّفْظِيَّةِ.
١٩- كِتابَةِ نُصوصٍ قَصيرَةٍ بِخَطَّي النَّسْخِ وَالرُّقْعَةِ.
٢٠- كِتابَةِ فِقْرَةٍ عَنْ مَوْضوعٍ ما مُراعِينَ أُصولَ قَواعِدِ كِتابَةِ الفِقْرَةِ.
٢١- تَوْظيفِ عَلاماتِ التَّرْقيمِ أَثْناءَ الكِتابَةِ.
٢٢- تَمَثُّلِ القِيَمِ الدّينِيَّةِ والاجْتِماعِيَّةِ والأَخْلاقِيَّةِ والإِنْسانِيَّةِ في الكِتابِ.

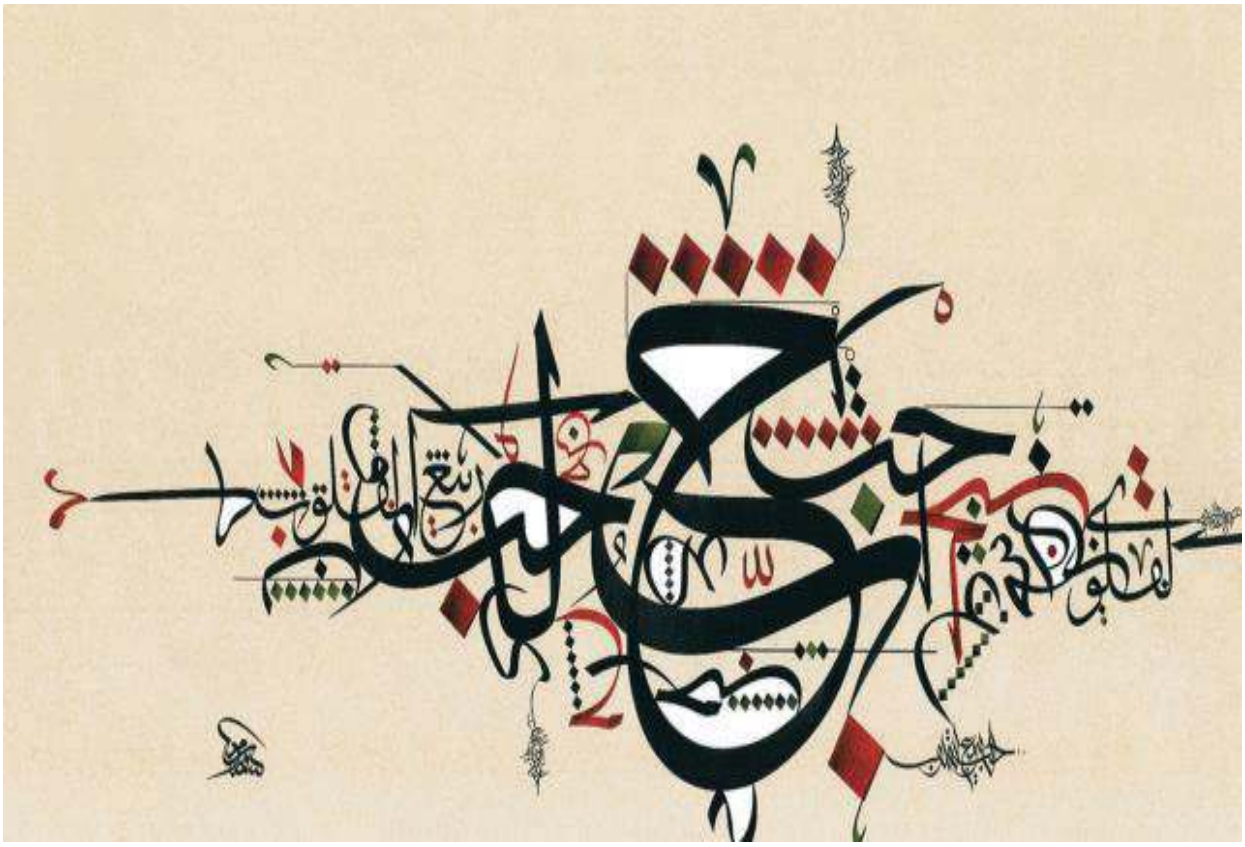

لُغَتُنا إِبْداعٌ وَإِمْتاع.

أَحاديثُ نَبَويّةٌ

الاسْتِماعُ والمُحادَثَةُ:

نَسْتَمِعُ إلى نَصِّ (**مَحَطّاتٌ مِن سيرَةِ الحَبيبِ، صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**)، وَنُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

أَسْئِلَةٌ:

١ نَذْكُرُ المُعْجِزاتِ الَّتي حَدَثَتْ عِنْدَ ميلادِ النَّبِيِّ، صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢ نُعَلِّلُ ما يَأْتي:

أ- وَضَعَتْ أُمُّ النَّبِيِّ إناءَ الطَّعامِ عَلَيْهِ بَعْدَ ميلادِهِ.

ب- أُرْسِلَ النَّبِيُّ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ- إلى بادِيَةِ بَني سَعْدٍ.

٣ كَيْفَ عَلِمَ عَبْدُ المُطَّلِبِ أَنَّ هُناكَ مَكانَةً عَظيمَةً تَنْتَظِرُ حَفيدَهُ؟

٤ نُوَضِّحُ مَظاهِرَ فَصاحَةِ النَّبِيِّ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

٥ ما أَثَرُ جَدِّ النَّبِيِّ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في حَياتِهِ؟

٦ نُبَيِّنُ العِبْرَةَ مِنْ فُصولِ المُعاناةِ الَّتي مَرَّ بِها النَّبِيُّ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ-.

٧ نَضَعُ عُنْواناً آخَرَ مُناسِباً لِلنَّصِّ.

أَحاديثُ نَبَويّةٌ

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

تُسَلِّطُ الأَحاديثُ المُخْتارَةُ الآتِيَةُ الضَّوْءَ عَلى مَوْضوعَيْنِ جَوْهَرِيَّيْنِ، أَوْلاهُما الإِسْلامُ اهْتِماماً كَبيراً: الأَوَّلُ يَتَّصِلُ بِحَثِّ النَّبِيِّ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ- عَلى التَّفاؤُلِ، وَالآخَرُ يَتَعَلَّقُ بِصُوَرٍ مِنْ رَحْمَةِ النَّبِيِّ الهادي بِالأَطْفالِ.

القِراءَةُ:

حَثُّ النَّبِيِّ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ- عَلى التَّفاؤُلِ

أ- عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم- قالَ": لا عَدْوى وَلا **طِيَرَةَ**، وَيُعْجِبُني **الفَأْلُ** الصّالِحُ".

(مُتَّفَقٌ عَلَيْه)

ب- حَدَّثَنا أَنَسُ بْنُ مالِكٍ قالَ: سَمِعْتُ رَسولَ اللّهِ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقولُ: " قالَ اللّهُ -تَبارَكَ وَتَعالى-:" يا بْنَ آدَمَ، إِنَّكَ ما دَعَوْتَني وَرَجَوْتَني، غَفَرْتُ لَكَ عَلى ما كانَ مِنْكَ وَلا أُبالي، يا بْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنوبُكَ **عَنانَ السَّماءِ**، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَني، غَفَرْتُ لَكَ وَلا **أُبالي**، يا بْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَني **بِقُرابِ** الأَرْضِ **خَطايا**، ثُمَّ لَقيتَني لا تُشْرِكُ بي شَيْئاً، لَأَتَيْتُكَ بِقُرابِها مَغْفِرَةً".

(أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ)

الرَّسولُ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَحيمٌ بِالأَطْفالِ

أ- عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- قالَ: كانَ غُلامٌ يَهودِيٌّ يَخْدِمُ النَّبِيَّ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَمَرِضَ، فَأَتاهُ النَّبِيُّ يَعودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقالَ لَهُ: "أَسْلِمْ"، فَنَظَرَ الغُلامُ إِلى أَبيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ، فَقالَ: أَطِعْ أَبا القاسِمِ، فَأَسْلَمَ. فَخَرَجَ النَّبِيُّ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ يَقولُ: "الحَمْدُ للّهِ الَّذي أَنْقَذَهُ مِنَ النّارِ".

(رَواهُ البُخارِيُّ)

ب- عَنْ أَبي قَتادَةَ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قالَ:"إِنّي لَأَقومُ في الصَّلاةِ، أُريدُ أَنْ أُطَوِّلَ فيها، فَأَسْمَعُ بُكاءَ الصَّبِيِّ، **فَأَتَجَوَّزُ في صَلاتي**؛ كَراهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلى أُمِّهِ".

(رَواهُ البُخارِيُّ)

الطِّيَرَةُ: التَّشاؤُمُ.

الفَأْلُ: ما يُسْتَبْشَرُ بِهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ.

عَنانُ السَّماءِ: ما يَظْهَرُ مِنْها.

أُبالي: أَهْتَمُّ.

قُرابُ: مِقْدارُ.

الخَطايا: الذُّنوبُ.

تَجَوَّزَ في الصَّلاةِ: اسْتَعْجَلَ.

ج- عَنْ عائِشَةَ -رَضِيَ اللّهُ عَنْها- قالَتْ: قَدِمَ ناسٌ مِنَ الأَعْرابِ عَلى رَسولِ اللّهِ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقالوا: أَتُقَبِّلونَ صِبْيانَكُمْ؟ فَقالَ: "نَعَمْ"، قالوا: لكِنّا وَاللّهِ ما نُقَبِّلُ. فَقالَ رَسولُ اللّهِ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:"أَوَ أَمْلِكُ إِنْ كانَ اللّهُ نَزَعَ مِنْ قُلوبِكُمُ الرَّحْمَةَ". (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)

د- عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ شَدّادٍ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- قالَ: بَيْنَما رَسولُ اللّهِ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُصَلّي بِالنّاسِ، إِذْ جاءَهُ الحُسَيْنُ، فَرَكِبَ عُنُقَهُ وَهُوَ ساجِدٌ، فَأَطالَ السُّجودَ بَيْنَ النّاسِ حَتّى ظَنّوا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، فَلَمّا قَضى صَلاتَهُ، سَأَلوهُ عَنْ ذلِكَ، فَقالَ -عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ-: "إِنَّ ابْنِيَ **ارْتَحَلَني**، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ حَتّى يَقْضِيَ حاجَتَهُ". (رَواهُ النَّسائِيُّ)

ارْتَحَلَني: رَكِبَ فَوْقَ عُنُقِي.

فَوائِدُ لُغَوِيَّةٌ:

- كَلِمَةُ (ارْتَحَلَ) الَّتي وَرَدَتْ فِي النَّصِّ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ الرَّحْلِ، وَهُوَ ما يوضَعُ عَلى ظَهْرِ الجَمَلِ لِلرُّكوبِ عَلَيْهِ.

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١ نَضَعُ إِشارَةَ (✓) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإِشارَةَ (✗) أَمامَ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- المُسْلِمُ يَتَفاءَلُ بِالخَيْرِ في كُلِّ الظُّروفِ. ( )

ب- لَمْ يَسْتَجِبِ الغُلامُ اليَهودِيُّ لِطَلَبِ الرَّسولِ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِإِسْلامِهِ. ( )

ج- تَرتَبِطُ الأَحاديثُ النَّبَوِيَّةُ بِحَياةِ النّاسِ. ( )

٢ عَمَّ نَهى الحَديثُ الأَوَّلُ؟

٣ ما البِشارَةُ الَّتي بَشَّرَنا بِها رَسولُ اللّهِ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ اللّهِ -تَعالى- في الحَديثِ الثّاني؟

٤ لِماذا كانَ الرَّسولُ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَجَوَّزُ في صَلاتِهِ؟

٥ ما المَقْصودُ بِقَوْلِ الرَّسولِ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "كَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ حَتّى يَقْضِيَ حاجَتَهُ"؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ

١ نُبَيِّنُ دَلالَةَ كُلٍّ مِمّا يَأْتي:

أ- قَوْلِ اللّهِ -سُبْحانَهُ وَتَعالى- في الحَديثِ القُدُسِيِّ: "غَفَرْتُ لَكَ وَلا أُبالي".

ب- رَبْطِ النَّبِيِّ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَيْنَ تَقْبيلِ الصِّبْيانِ وَالرَّحْمَةِ.

ج- قَوْلِ والِدِ الطِّفْلِ اليَهودِيِّ لِابْنِهِ: أَطِعْ أَبا القاسِمِ.

٢ يُشيرُ الحَديثُ الأَوَّلُ إلى بَعْضِ العاداتِ السَّيِّئَةِ الَّتي كانَتْ عِنْدَ العَرَبِ، نُبَيِّنُها.

٣ بِمَ نَرُدُّ عَلى مَن يَدَّعونَ أَنَّ الإِسْلامَ دينُ تَطَرُّفٍ وَإِرْهابٍ؟

٤ نَسْتَنْتِجُ ثَلاثَةَ دُروسٍ تُرْشِدُنا إِلَيْها الأَحاديثُ.

٥ الإِسْلامُ دينُ رَحْمَةٍ عالَمِيٌّ مُتَسامِحٌ مَعَ الأَدْيانِ الأُخْرى، نُعْطي أَمْثِلَةً مِنْ تاريخِنا الإِسْلامِيِّ عَلى ذلِكَ.

اللُّغَةُ

١- نَبْحَثُ في المُعجَمِ الوَسيطِ عَنْ جَذْرِ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ الكَلِماتِ الآتِيَةِ:

أ- خَطايا. ب- عَدْوى. ج- يَهودِيٌّ.

٢- نُوَظِّفُ التَّراكيبَ الآتِيَةَ في جُمَلٍ مُفيدَةٍ من إِنْشائِنا:

أ- لا أُبالي. ب- أَشُقُّ عَلى. ج- نَزَعَ مِنْ.

النَّصُّ الشِّعْرِيُّ:

مِنْ أَجْلِ الطُّفولَةِ

بَدَوِيُّ الجَبَلِ

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

بَدَوِيُّ الجَبَلِ هُوَ محمدُ سليمانَ الأحمدِ (١٩٠٥م-١٩٨١م)، مِنْ أَعْلامِ الشِّعْرِ المُعاصِرِ فِي سوريا. عَمِلَ في الحَقْلِ السِّياسِيِّ، وشارَكَ في النِّضالِ ضِدَّ فَرَنْسا. بَدَوِيُّ الجَبَلِ لَقَبٌ أَطْلَقَهُ عَلَيْهِ يوسُفُ العيسى صاحِبُ مَجَلَّةِ (الألف باء). مِنْ أَعْمالِهِ: البَواكيرُ، وَالأعْمالُ الكامِلَةُ.

يُسَجِّلُ الشّاعِرُ في هذِهِ الأَبْياتِ المُخْتارَةِ مَشاعِرَ الحُبِّ الصّادِقِ، وَالرَّحْمَةِ، وَالفَرَحِ تُجاهَ طِفْلٍ مِنْ عائِلَتِهِ، رَأى في عُيونِهِ كُلَّ أَطْفالِ بِلادِهِ، وَيَخْتَتِمُ الأَبْياتَ بِالدُّعاءِ بِأَنْ يَعُمَّ الأَرْضَ الخَيْرُ وَالسَّعادَةُ وَالأَمْنُ؛ كَرامَةً لِكُلِّ طِفْلٍ في العالَمِ، وَمِنْ هُنا جاءَتْ عاطِفَتُهُ مُفْعَمَةً بِالإِنْسانِيَّةِ.

مِنْ أَجْلِ الطُّفولَةِ

وَسيماً مِنَ الأَطْفالِ لَوْلاهُ لَمْ أَخَفْ ... عَلى الشَّيْبِ أَنْ أَنْأى وَأَنْ أَتَغَرَّبا

تَوَدُّ النُّجومُ الزُّهْرُ لَو أَنَّها دُمًى ... لِيَخْتارَ مِنْها المُتْرَفاتِ وَيَلْعَبا

وَعِنْدي كُنوزٌ مِنْ حَنانٍ وَرَحْمَةٍ ... نَعيمِيَ أَنْ يُغْرى بِهِنَّ وَيَنْهَبا

يَجورُ وَبَعْضُ الجَوْرِ حُلْوٌ مُحَبَّبٌ ... وَلَمْ أَرَ قَبْلَ الطِّفْلِ ظُلْماً مُحَبَّبا

وَيَغْضَبُ أَحْياناً وَيَرْضى وَحَسْبُنا ... مِنَ الصَّفْوِ أَنْ يَرْضى عَلَيْنا وَيَغْضَبا

وَإِنْ نالَهُ سَقْمٌ تَمَنَّيْتُ أَنَّني ... فِداءٌ لَهُ كُنْتُ السَّقيمَ المُعَذَّبا

يَزِفُّ لَنا الأَعْيادَ عيداً إِذا خَطا ... وَعيداً إِذا **ناغى** وَعيداً إِذا حَبا

كَزُغْبِ القَطا لَوْ أَنَّهُ راحَ **صادِياً** ... سَكَبْتُ لَهُ عَيْني وَقَلْبي لِيَشْرَبا

وَأوثِرُ أَنْ يَرْوى وَيَشْبَعَ ناعِماً ... وَأَظْمَأُ في **النُّعْمى** عَلَيْهِ **وَأَسْغَبا**

يَنامُ عَلى أَشْواقِ قَلْبي بِمَهْدِهِ ... حَريراً مِنَ **الوَشْيِ اليَماني** مُذَهَّبا

وَأُسْدِلُ أَجْفاني غِطاءً يُظِلُّهُ ... وَيا لَيْتَها كانَتْ أَحَنَّ **وَأَحْدَبا**

وَيا رَبِّ مِنْ أَجْلِ الطُّفولَةِ وَحْدَها ... أَفِضْ بَرَكاتِ السِّلْمِ شَرْقاً وَمَغْرِبا

وَصُنْ ضِحْكَةَ الأَطْفالِ يا رَبِّ إِنَّها ... إِذا غَرَّدَتْ في **مُوحِشِ** الرَّمْلِ أَعْشَبا

ناغى: كَرَّرَ مَقاطِعَ وَأَصْواتاً مُحَبَّبَةً.

زَغَبُ القَطا: الشُّعَيْراتُ الصُّفْرُ عَلى ريشِ طائِرِ القَطا.

الصّادي: العَطْشانُ.

أوثِرُ: أُفَضِّلُ.

النُّعْمى: النِّعْمَةُ.

أَسْغَبَ: دَخَلَ في المَجاعَةِ.

الوَشْيُ: الثِّيابُ المُزَرْكَشَةُ المُلَوَّنَةُ.

اليَماني: نِسْبَةً إِلى اليَمَنِ.

أُسْدِلُ: أَسْتُرُ وَأُغَطّي.

الأَحْدَبُ: كَثيرُ العَطْفِ.

موحِشٌ: مُقْفِرٌ، خالٍ مِنْ مَظاهِرِ الحَياةِ.

فائِدَةٌ لُغَوِيَّةٌ:

• الإيثارُ: تَفْضيلُ الآخَرينَ عَلى النَّفْسِ، وَضِدُّهُا الأَثَرَةُ الّتي تَعْني الأَنانِيَّةَ.

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١- نَضَعُ إشارَةَ (✓) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (✗) أَمامَ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- لُقِّبَ بَدَوِيُّ الجَبَلِ بِهذا الاسْمِ؛ لِأَنَّهُ كانَ يَعيشُ في البادِيَةِ. ( )

ب- تَمثَّلَ نَعيمُ الشّاعِرِ بِكُنوزٍ مِنَ العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ. ( )

ج- يَشْعُرُ الشّاعِرُ بِالصَّفاءِ إذا رَضِيَ الطِّفْلُ أَوْ غَضِبَ. ( )

٢- ما الَّذي يَجْعَلُ الشّاعِرَ لا يَبْتَعِدُ وَيَتَغَرَّبُ، كَما يَظْهَرُ في البَيْتِ الأَوَّلِ؟

٣- ما المُناسَباتُ الخاصَّةُ بِالطِّفْلِ الَّتي عَدَّها الشّاعِرُ أَعْياداً؟

٤- كَيْفَ يَتَحَقَّقُ النَّعيمُ مِن وُجْهَةِ نَظَرِ الشّاعِرِ؟

٥- بِمَ دَعا الشّاعِرُ لِلطِّفْلِ في البَيْتَيْنِ الأَخيرَيْنِ؟

٦- نَسْتَخْرِجُ المَظاهِرَ الدّالَّةَ عَلى الطُّفولَةِ مِنَ القَصيدَةِ.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ

١- نَسْتَخْرِجُ الأَفْكارَ الرَّئيسَةَ مِنَ القَصيدَةِ، وَنُحَدِّدُ الأَبْياتَ المُمَثِّلَةَ لِكُلِّ فِكْرَةٍ.

٢- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في البَيْتَيْنِ الآتِيَيْنِ:

أ- كَرُغْبِ القَطا لَوْ أَنَّهُ راحَ صادِياً سَكَبْتُ لَهُ عَيْني وَقَلْبي لِيَشْرَبا

ب- وَأُسْدِلُ أَجْفاني غِطاءً يُظِلُّهُ وَيا لَيْتَها كانَتْ أَحَنَّ وَأَحْدَبا

٣- نَسْتَنْتِجُ اثْنَتَيْنِ مِنَ العَواطِفِ المُسَيْطِرَةِ عَلى الشّاعِرِ في القَصيدَةِ.

٤- نَسْتَخْرِجُ الأَبْياتَ الدّالَّةَ عَلى المَعاني الآتِيَةِ:

أ- الطِّفْلُ مُحَبَّبٌ أَحْسَنَ أَمْ أَساءَ.

ب- يَفْدي الشّاعِرُ الطِّفْلَ بِنَفْسِهِ.

٥- نُوَضِّحُ مَظاهِرَ حُبِّ الشّاعِرِ الشَّديدِ لِلطِّفْلِ كَما يَظْهَرُ في الأَبْياتِ.

٦- نُعَبِّرُ عَنْ آرائِنا في شَخْصِيَّةِ الشّاعِرِ.

اللُّغَةُ

تَدْريبٌ:

نَسْتَخْرِجُ مِنْ أَبْياتِ القَصيدَةِ مِثالاً لكُلِّ أُسْلوبٍ مِنَ الأَساليبِ اللُّغَويَّةِ الآتِيَةِ:

أ- أُسْلوبِ شَرْطٍ.

ب- أُسْلوبِ نَفْيٍ.

ج- أُسْلوبِ أَمْرٍ.

القَواعِدُ

رَفْعُ الفِعْلِ المُضارِعِ

الأَمْثِلَةُ:

المَجْموعَةُ (أ)

١- تَوَدُّ النُّجومُ الزُّهْرُ لَو أَنَّها دُمًى لِيَخْتارَ مِنْها المُتْرَفاتِ وَيَلْعَبا

٢- الاحْتِرامُ يَسْبِقُ الحُبَّ، والصِّدْقُ يَسْحَقُ الكَذِبَ.

المَجْموعَةُ (ب)

١- جاءَ في الحَديثِ القُدُسِيِّ: "غَفَرْتُ لَكَ عَلى ما كانَ مِنْكَ وَلا أُبالي".

٢- يَعْلو الإِنْسانُ بِفِكْرِهِ لا بِمالِهِ.

٣- وَيَغْضَبُ أَحْياناً وَيَرْضى وَحَسْبُنا مِنَ الصَّفْوِ أَنْ يَرْضى عَلَيْنا وَيَغْضَبا

المَجْموعَةُ (ج)

١- يا قُدْسُ، هَلْ تَقْبَلينَ الغُرَباءَ؟

٢- عَيْناكِ حينَ تَبْسِمانِ تورِقُ الكُرومُ. (السَّيّاب)

٣- قالَ تَعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾. (المُطَفِّفينَ:٢)

نَتَأَمَّلُ

إذا تَأَمَّلنا الأَفْعالَ المَخْطوطَ تَحْتَها في أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ (أ)، (تَوَدُّ، يَسْبِقُ، يَسْحَقُ) نَجِدُها أَفْعالاً مُضارِعَةً مَرْفوعَةً؛ لِأَنَّها لَمْ تُسْبَقْ بِناصِبٍ أَوْ جازِمٍ. ولِأَنَّها أَفْعالٌ صَحيحَةُ الآخِرِ؛ فَعَلامَةُ رَفْعِها الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ عَلى الآخِرِ.

وفي أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ (ب)، نَجِدُ الأَفْعالَ (أُبالي، يَعْلو، يَرْضى) أَفْعالاً مُضارِعَةً مَرْفوعَةً مُعْتَلَّةَ الآخِرِ، بِالياءِ، والواوِ، وَالأَلِفِ عَلى التَّرْتيبِ، وَإِذا حاوَلْنا نُطْقَ الضَّمَّةِ عَلى آخِرِ كلِّ فِعْلٍ مِنْها، نَجِدُ ذلِكَ ثَقيلاً عَلى اللِّسانِ في الفِعْلَيْنِ: (أُبالي، يَعْلو)، لِهذا تَكونُ عَلامَةُ رَفْعِهِما الضَّمَّةَ المَقَدَّرَةَ عَلى الآخِرِ، مَنَعَ مِنْ ظُهورِها الثِّقَلُ، أَمّا الفِعْلُ (يَرْضى) فَيَتَعَذَّرُ نُطْقُ الضَّمَّةِ عَلى آخِرِهِ، وقَدْ جاءَ مَرْفوعاً، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ المُقَدَّرَةُ عَلى آخِرِهِ، مَنَعَ مِنْ ظُهورِها التَّعَذُّرُ.

أَمّا في أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ (ج)، فَنَجِدُ أَنَّ الأَفْعالَ المُضارِعَةَ المَخْطوطَ تَحْتَها: (تَقْبَلينَ، تَبْسُمانِ، يَسْتَوْفونَ)، أُسْنِدَت إِلى ياءِ المُخاطَبَةِ، وألفِ الاثْنَيْنِ، وَواوِ الجَماعَةِ، فَهِيَ مِنَ الأَفْعالِ الخَمْسَةِ، وَتَكونُ عَلامَةُ رَفْعِها ثُبوتَ النّونِ في آخِرِها كَما نُلاحِظُ.

نَسْتَنْتِجُ

- يُرْفَعُ الفِعْلُ المُضارِعُ ما لَمْ يُسْبَقْ بِناصِبٍ أَوْ جازِمٍ.
- لِرَفْعِ الفِعْلِ المُضارِعِ عَلامَتانِ:

أ- الضَّمَّةُ، وَتَكونُ ظاهِرَةً إِذا كانَ الفِعْلُ صَحيحَ الآخِرِ، نَحْوَ: (تَتَأَمَّلُ الشّاعِرَةُ السَّماءَ)، وَتَكونُ مُقَدَّرَةً يَمْنَعُ مِنْ ظُهورِها الثِّقَلُ، إِذا كانَ الفِعْلُ مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالواوِ أَوِ الياءِ، نَحْوَ: (يَسمو المَرْءُ بِأَخْلاقِهِ، وَيَرْتَقي بِصِدْقِهِ) وَيَمْنَعُ مِنْ ظُهورِها التَّعَذُّرُ، إِذا كانَ الفِعْلُ مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالأَلِفِ نَحْوَ: (يَسْعى الحاجُّ بَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ).

ب- ثُبوتُ النّونِ في آخِرِ الأَفْعالِ الخَمْسَةِ، نَحْوَ: (بَعْضُ النّاسِ يُهْدونَنا الفَرَحَ، وَيَحْمِلونَ في قُلوبِهِمْ أَحْزانَ السِّنينَ).

فائِدَتانِ نَحْوِيَّتانِ:

١- الأَصْلُ في الفِعْلِ المُضارِعِ أَنْ يَكونَ مُعْرَباً، وَلكِنَّهُ يَأْتي مَبْنِيّاً فِي حَالَتَيْنِ هُما:

أ - إذا اتَّصَلَ بِنونِ النِّسْوَةِ، يُبْنى عَلى السُّكونِ، نَحْوَ: الطّالِباتُ يَكْتُبْنَ دُروسَهُنَّ.

ب- إذا اتَّصَلَ بِنونَيِّ التَّوْكيدِ الخَفيفَةِ أو الثَّقيلَةِ اتِّصالاً مُباشِراً، يُبْنَى عَلى الفَتْحِ، نَحْوَ: (لَأُدافِعَنْ عَنِ الحَقِّ ما حَييتُ. ونَحْوَ: لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَبْلُغَ المُنى).

٢- الأَفْعالُ الخَمْسَةُ: أَفْعالٌ مُضارِعَةٌ أُسْنِدَتْ إِلى ياءِ المُخاطَبَةِ نَحْوَ: (تَقولينَ)، أَوْ أَلِفِ الاثْنَيْنِ أَوِ الاثْنَتَيْنِ، نَحْوَ: (يَقولانِ، تَقولانِ)، أَوْ واوِ الجَماعَةِ، نَحْوَ: (يَقولونَ، تَقولونَ).

نَماذِجُ مُعْرَبَةٌ:

أ- هِيَ الدُّنْيا تَقولُ بِمِلْءِ فيها حَذارِ حَذارِ مِنْ بَطْشي وَفَتْكي (أبو الفَرَجِ السّاوي)

تَقولُ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَرْفوعٌ، وَعلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ على آخِرِهِ، والفاعِلُ: ضَميرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْديرُهُ هِيَ.

ب- العاجِزُ يُسَمّي الاسْتِسْلامَ تَوَكُّلاً، وَقِصَرَ الهِمَّةِ قَناعَةً.

يُسَمّي: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَرْفوعٌ وَعلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ المُقَدَّرَةُ على آخِرِهِ، مَنَعَ مِنْ ظُهورِها الثِّقَلُ، والفاعِلُ: ضَميرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْديرُهُ هُوَ.

ج- الَّذينَ وُلِدوا في العَواصِفِ لا يَخافونَ الرِّياحَ.

يَخافونَ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَرْفوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ ثُبوتُ النّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعالِ الخَمْسَةِ، والواوُ: واوُ الجَماعَةِ، ضَميرٌ مُتَصِّلٌ، مَبْنِيٌّ على السّكونِ، في مَحَلِّ رَفْعِ فاعِلٍ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نُجيبُ بِـ (نَعَمْ) أَو بِـ (لا) لِكُلٍّ مِنَ العِباراتِ الآتِيَةِ:

أ- يَأْتي الفِعْلُ المُضارِعُ مُعْرَباً. ( )

ب- يُرْفَعُ الفِعْلُ المُضارِعُ إِذا لَمْ يُسْبَقْ بِناصِبٍ أَوْ بِجازِمٍ. ( )

ج- يُرْفَعُ الفِعْلُ المُضارِعُ الَّذي آخِرُهُ ياءٌ بالضَّمَّةِ الظّاهِرَةِ. ( )

د- الأَفْعالُ الخَمْسَةُ أَفْعالٌ مُضارِعَةٌ. ( )

هـ- إِذا أُسْنِدَ الفِعْلُ المُضارِعُ إِلى نونِ النِّسْوَةِ يُبْنى عَلى السُّكونِ. ( )

التَّدْريبُ الثّاني:

نَسْتَخْرِجُ الأَفْعالَ المُضارِعَةَ المَرْفوعَةَ، وَنُبَيِّنُ عَلامَةَ رَفْعِها فيما يَأْتي:

أ- حينَ يُعانِقُني النَّوْمُ
وَيَسْري خَدَرٌ في جَسَدي المُتْعَبْ
أَتَراخَى فَوْقَ سَريري الدّافِئِ في كَسَلٍ
أُبْصِرُ شَيْخاً مَقْروراً مِنْ شَعْبي
في لَيْلِ الغُرْبَةِ يَتَقَلَّبْ (حُسَيْن مهنّا)

ب- تَدْعو القُلوبُ بِما تَشْتَهي، فَيُجيبُ اللّهُ -تَعالى- بِما هُوَ خَيْرٌ لَها.

ج- قالَ تَعالى: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ ٦ وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ٧﴾ (الماعون: ٦،٧)

التَّدْريبُ الثّالِثُ:

نُمَثِّلُ بِجُمْلَةٍ مُفيدَةٍ لِكُلٍّ مِمّا يَأْتي:

أ- فِعْلٍ مُضارِعٍ مَرْفوعٍ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظاهِرَةٌ.

ب- فِعْلٍ مُضارِعٍ مَرْفوعٍ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ .

ج- فِعْلٍ مُضارِعٍ مَرْفوعٍ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ ثُبوتُ النّونِ.

التَّدْريبُ الرّابِعُ:

نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خَطٌّ فيما يَأْتي:

أ- سَنَرْفَعُ جُرْحَنا وَطَناً وَنَسْكُنُهُ

سَنَلْغَمُ دَمْعَنا بِالصَّبْرِ بِالبارودِ نَشْحَنُهُ

وَلَسْنا نَرْهَبُ التّاريخَ لكِنّا نُكَوِّنُهُ. (أَحْمَد دَحْبور)

ب- إنَّ (كَنْزَةَ) صوفٍ واحِدَةً مُنْتَهِيَةَ الصَّلاحِيَّةِ، لا تَكْفي لِعَقْدِ صَداقَةٍ مَعَ الشِّتاءِ. (محمود درويش)

ج- قالَ تَعالى: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (النَّحْل: ٥٠)

البَلاغَةُ

(مُراجَعَةٌ)

التَّدْريبُ الأَوَّلُ: نَمْلَأُ الفَراغاتِ الآتِيَةَ بِما يُناسِبُها:

أ- عُلومُ البَلاغَةِ ثَلاثَةٌ هِيَ: ١- ..... ٢- .....

٣- .....

ب- الجِناسُ النّاقِصُ هُوَ: .....

ج- السَّجْعُ هُوَ: .....

د- مِنْ فَوائِدِ السَّجْعِ: ١- ..... ٢- .....

التَّدْريبُ الثّاني: نُمَثِّلُ بِجُمْلَةٍ تامَّةٍ مِنْ إِنْشائِنا لِكُلٍّ مِمّا يَأْتي:

أ- جِناسٍ تامٍّ .....

ب- جِناسٍ ناقِصٍ تَخْتَلِفُ فِيهِ الحَرَكاتُ .....

ج- جِناسٍ ناقِصٍ يَخْتَلِفُ فِيهِ تَرْتيبُ الحُروفِ .....

د- سَجْعٍ .....

الإِمْلاءُ

الأَلِفُ الفارِقَةُ

المَجْموعَةُ الأولى:

أ- يَدْعو الأَقْصى المُسْلِمينَ إِلى تَحْريرِهِ.

ب- تَهْفو قُلوبُ الفِلَسْطينِيّينَ إِلى القُدْسِ.

المَجْموعَةُ الثّانِيَةُ:

أ- سائِقو المَرْكباتِ العُمومِيَّةِ مُلْتَزِمونَ بِقَواعِدِ المُرورِ.

ب- حامِلو الأَعْلامِ يَتَصَدَّرونَ المَسيرَةَ الكَشْفِيَّةَ.

المَجْموعَةُ الثّالِثَةُ:

أ- أَثْنى المُديرُ عَلى الطَّلَبَةِ؛ لِأَنَّهُم التَزَموا بِالتَّعْليماتِ التَّرْبَوِيَّةِ.

ب- لَنْ تَنالوا مِنْ عَزيمَةِ شَعْبِ الجَبّارينَ.

ج- تَفاءَلوا بِالخَيْرِ تَجِدوهُ.

نَتَأَمَّلُ

إِذا تَأَمَّلْنا الكَلِمَتَيْنِ (يَدْعو، تَهْفو) في أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ الأولى، نَجِدُهُما فِعْلَيْنِ مُضارِعَيْنِ يَنْتَهي كُلٌّ مِنْهُما بِواوٍ، وإِذا حاوَلْنا حَذْفَ هذِهِ الواوِ مِن آخِرِ كُلٍّ مِنْهُما، نَجِدُ أَنَّ الحَذْفَ غَيْرُ

مُمْكِنٍ؛ لِأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ مِنْهُما يَخْتَلُّ مَعْناهُ، وَمِنْ هُنا نَتَبَيَّنُ أَنَّ الواوَ في آخِرِ كُلِّ فِعْلٍ مِنْهُما حَرْفٌ أَصْلِيٌّ. وَهذِهِ الواوُ لا تُتْبَعُ بِأَلِفٍ.

وَإِذا تَأَمَّلْنا الكَلِمَتَيْنِ (سائِقو، حامِلو)، نَجِدُهُما اسْمَيْنِ، مَجْموعَيْنِ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سالِماً، مَرْفوعَيْنِ مُضافَيْنِ، لَمْ تُتْبَعِ الواوُ فيهِما بِأَلِفٍ، وَتُسَمّى هذِهِ الواوُ واوَ جَمْعِ المُذَكَّرِ السّالِمِ.

أَمَّا إِذا تَأَمَّلْنا الكَلِماتِ (التَزَموا، تَنالوا، تَفاءَلوا) في أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ الثّالِثَةِ، نَجِدُها أَيْضاً أَفْعالاً، وَيَظْهَرُ لَنا أَنَّ الفِعْلَ (التَزَموا) فِعْلٌ ماضٍ، وَالفِعْلَ (تَنالوا) فِعْلٌ مُضارِعٌ، وَالفِعْلَ (تَفاءَلوا) فِعْلُ أَمْرٍ، وَقَدِ اتَّصَلَتْ بِكُلٍّ مِنْهُما واوٌ تَدُلُّ عَلى جَماعَةِ الذُّكورِ، وَعِنْدَ حَذْفِ هذِهِ الواوِ، فَإِنَّها لا تُؤَثِّرُ عَلى مَعْنى الأَفْعالِ؛ إِذْ تُصْبِحُ بِنْيَتُها عَلى النَّحْوِ الآتي: (التَزَمَ، تَنالُ، تَفاءَلْ) وَمِنْ هُنا يَتَبَيَّنُ لَنا أَنَّ هذِهِ الواوَ لَيْسَتْ حَرْفاً أَصْلِيّاً مِنْ حُروفِ الفِعْلِ، وَإِنَّما هِيَ واوُ جَماعَةٍ ضَميرٌ يَتَّصِلُ بِالفِعْلِ بِأَنْواعِهِ الثَّلاثَةِ: (الماضي، وَالمُضارِعِ، وَالأَمْرِ) وَيُمْكِنُ حَذْفُها، وَلا شَكَّ أَنَّنا نُلاحِظُ أَنَّ هذِهِ الواوَ تُتْبَعُ بِأَلِفٍ تُكْتَبُ وَلا تُلْفَظُ، وَعِنْدَ السُّؤالِ عَنْ أَهَمِّيَةِ هذِهِ الأَلِفِ، نَسْتَنْتِجُ أَنَّها تَأْتي بَعْدَ واوِ الجَماعَةِ، وَلا تَأْتي بَعْدَ الواوِ الأَصْلِيَّةِ وَواوِ جَمْعِ المُذَكَّرِ السّالِمِ؛ مِنْ أَجْلِ التَّفْريقِ بَيْنَ الواوِ الأَصْلِيَّةِ وَواوِ الجَماعَةِ، وَمِنْ هُنا أَخَذَتْ تَسْمِيَتَها (الأَلِفَ الفارِقَةَ).

نَسْتَنْتِجُ

أ- الأَلِفُ الفارِقَةُ: أَلِفٌ تُكْتَبُ وَلا تُلْفَظُ، تُضافُ بَعْدَ واوِ الجَماعَةِ في الأَفْعالِ؛ لِلتَّنْبيهِ عَلى أَنَّها لَيْسَتْ واواً أَصْلِيَّةً، وَإِنَّما هِيَ واوُ جَماعَةٍ، نَحْوَ: كَتَبوا، لَمْ يَكْتُبوا، اكْتُبوا، وَتُحْذَفُ عِنْدَ إِسْنادِ الفِعْلِ لِلضَّميرِ، نَحْوَ: اكْتُبوهُ، لَنْ يَكْتُبوهُ.

ب- هُناكَ مَنْ يَخْلِطُ بَيْنَ الواوِ الأَصْلِيَّةِ، وَ واوِ الجَماعَةِ، وَ واوِ جَمْعِ المُذَكَّرِ السّالِمِ، وَلِلتَّمْييزِ بَيْنَهُما نُراعِي ما يَأْتي:

١- الواوُ الأَصْلِيَّةُ: هِيَ الَّتي يَخْتَلُّ مَعْنى الفِعْلِ عِنْدَ حَذْفِها، وَلا تَتْبَعُها أَلِفٌ فارِقَةٌ نَحْوَ: يَسْمو، يَدْنو، يَصْحو.

٢- تَكونُ واوُ الجَماعَةِ في الأَفْعالِ، وَيُمْكِنُ حَذْفُها دونَ حُدوثِ خَلَلٍ في المَعْنى، وَتُتْبَعُ بِأَلِفِ التَّفْريقِ نَحْوَ: اذْهَبوا، كَتَبوا، لَنْ يَتَكَسَّروا.

٣- تَكونُ واوُ جَمْعِ المُذَكَّرِ السّالِمِ، في آخِرِ الأَسْماءِ المَجْموعَةِ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سالِماً في حالِ كَوْنِهِ مُضافاً، وَلا تُتْبَعُ بِأَلِفِ التَّفْريقِ، نَحْوَ: مُهَنْدِسو المَشْروعِ مُبْدِعونَ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ

نُحَدِّدُ إِنْ كانَتِ الكَلِماتُ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ صَحيحَةً أَمْ غَيْرَ صَحيحَةٍ إِمْلائِيّاً، ثُمَّ نُصَوِّبُ غَيْرَ الصَّحيحَةِ مِنْها:

أ- كانَ الرَّسولُ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَحْنو عَلى الأَطْفالِ.

ب- تَسْموا الأُمَّهاتُ بِدَوْرِهِنَّ النَّبيلِ.

ج- مُبَرْمِجوا هذِهِ اللُّعْبَةِ بارِعونَ.

د- اسْتَعينو بِالوَحْدَةِ لِتَحْقيقِ النَّصْرِ.

هـ- إِنْ تُهْمِلوا النُّصْحَ تَفْشَلو.

و- مُكافِحو الفَسادِ لَهُمْ أَجْرٌ عَظيمٌ.

التَّدْريبُ الثّاني

نُمَثِّلُ بِجُمْلَةٍ تامَّةٍ مِنْ إِنْشائِنا لِما يَأْتي:

أ- فِعْلٍ يَنْتَهي بِواوٍ أَصْلِيَّةٍ.

ب- فِعْلٍ يَنْتَهي بِواوِ الجَماعَةِ.

ج- جَمْعِ مُذَكَّرٍ سالِمٍ مَرْفوعٍ مُضافٍ.

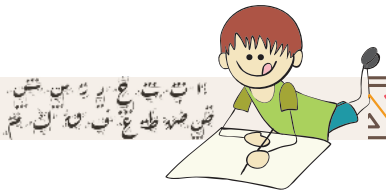

الخَطُّ

نَكْتُبُ العِبارَةَ الآتِيَةَ مَرَّتَيْنِ بِخَطِّ النَّسْخِ، وَمَرَّتَيْنِ بِخَطِّ الرُّقْعَةِ:

تَفاءَلوا بِالخَيْرِ تَجِدوهُ

تفاءلوا بالخير تجدوه .

التَّعْبيرُ

نَسْتَعينُ بِالأَفْكارِ الآتِيَةِ لِكِتابَةِ ثَلاثِ فِقْراتٍ مُتَرابِطَةٍ:

أ- أَرادَ الإِسْلامُ لِلإِنْسانِ أَنْ يَكونَ مُتَفائِلاً؛ لِيَقْوى عَلى القِيامِ بِمَسْؤولِيّاتِهِ.

ب- المُتَفائِلونَ هُمُ الأَقْدَرُ عَلى العَطاءِ، وَمُقاوَمَةِ الأَمْراضِ والصَّدَماتِ والأَزَماتِ.

ج- المُتَفائِلونَ مُقَرَّبونَ مِنَ النّاسِ وَمُحَبَّبونَ لَهُمْ.

الوَحْدَةُ الثّانيَةُ

سِنْديانَةٌ مِنْ فِلَسْطينَ

الاسْتِماعُ والمُحادَثَةُ:

نَسْتَمِعُ إلى نَصِّ **(ذاكِرَةُ الفِلَسْطينِيِّ)**، وَنُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

أَسْئِلَةٌ:

١ عَلامَ تَقومُ الرِّوايَةُ الصِّهْيونِيَّةُ الكاذِبَةُ؟

٢ نَذْكُرُ أَسْبابَ الحَرْبِ الصِّهْيونِيَّةِ عَلى الذّاكِرَةِ الفِلَسْطينِيَّةِ.

٣ نُوَضِّحُ مَعاني المُفْرَداتِ الآتِيَةِ: يَدْحَضُ، يَعيثُ، الأَفْذاذُ.

٤ ما مَظاهِرُ حِرْصِ الفِلَسْطينِيّينَ في المَهْجَرِ وَالشَّتاتِ عَلى الذّاكِرَةِ الفِلَسْطينِيَّةِ؟

٥ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في العِبارَةِ الآتِيَةِ: لِأَنَّها تُشَكِّلُ حِصْناً لِهذا الشَّعْبِ وَبَوْصَلَةً لا تُضِلُّ أَبَداً.

٦ نُسَمّي اثْنَيْنِ مِنَ المُؤَرِّخينَ الفِلَسْطينِيّينَ الَّذينَ كَتَبوا، وَأَرَّخوا لِفِلَسْطينَ وَقَضِيَّتِها.

٧ نُناقِشُ العِبارَةَ الآتِيَةَ: "الكِبارُ يَموتونَ، وَلكِنَّ الصِّغارَ يَكْبُرونَ وَيَحْفَظونَ وَلا يَنْسَوْنَ".

سِنْديانَةٌ مِنْ فِلَسْطينَ

د. وليد سيف

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

وَليدُ سَيْف كاتِبٌ، وَشاعِرٌ، وَقاصٌّ، وَباحِثٌ أَكاديميٌّ فِلَسْطينيُّ الأَصْلِ، مِنْ مَدينَةِ طولَكَرْمَ، وُلِدَ عامَ (١٩٤٨م)، حَصَلَ عَلى الدُّكْتوراه في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وعَمِلَ مُحاضِراً في الجامِعَةِ الأُرْدُنِيَّةِ، ثُمَّ تَفَرَّغَ لِلعَمَلِ الدِّرامِيِّ، فَأَنْجَزَ عِدَّةَ أَعْمالٍ، مِنْها: مُسَلْسَلُ (التَّغْريبَةُ الفِلَسْطينِيَّةُ)، وَمِنْ أَشْهَرِ أَعْمالِهِ: قَصائِدُ في زَمَنِ الفَتْحِ، وَتغريبَةُ بَني فِلَسْطينَ. وَالنَّصُّ الَّذي بَيْنَ أَيْدينا سيرَةٌ ذاتِيَّةٌ مِنْ كِتابِهِ (الشّاهِدُ المَشْهودُ)، يَتَحَدَّثُ فيهِ عَنْ ذِكْرياتِهِ مَعَ جَدَّتِهِ، وَتَعَلُّقِهِ بِها، وَحُزْنِهِ عَلى وَفاتِها.

القِراءَةُ:

... وَلا أَذْكُرُ جَدَّتي إِلّا وَهِيَ جالِسَةٌ عَلى سَجّادَةِ الصَّلاةِ المَصْنوعَةِ مِنْ جِلْدِ الغَنَمِ وَفَرْوَتِهِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ في صَلاةٍ، فَهِيَ في ذِكْرِ اللّهِ بَيْنَ الصَّلاةِ وَالصَّلاةِ. وَكانَتْ مَلامِحُ وَجْهِها تَنِمُّ عَنْ سَكينَةٍ داخِلِيَّةٍ عَميقَةٍ، فَهِيَ في سَلامٍ دائِمٍ مَعَ رَبِّها، وَمَعَ نَفْسِها، وَمَعَ النّاسِ. فَكُنْتُ إِذا قُلْتُ لَها: "اللّهُ يُخَلّيكِ يا سِتّي"، انْتَفَضَتْ كَأَنَّ أَفْعى قَدْ لَدَغَتْها، وَتَقولُ: " لا تَدْعُ عَلَيَّ يا حَبيبي". فَأَقولُ: " إِنَّما أَدْعو لَكِ يا سِتّي "، فَتَقولُ: " بَلْ هِيَ دَعْوَةٌ عَلَيَّ، ما حاجَتي بِطولِ العُمْرِ، وَأَنا أَتَعَجَّلُ لِقاءَ رَبّي"؟ لَمْ تَكُنْ تَقولُ ذلكَ **تَبَرُّماً** بِالحَياةِ، وَلا تَعَجُّلاً لِمَوْتٍ يُريحُ مِنْ شَقاءِ الدُّنْيا. وَلكِنَّها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ الَّتي اسْتَوفَتْ مَهَمَّتَها في الحَياةِ، وَأَصابَتْ حَظَّها مِنْها بِحُلْوِها وَمُرِّها.

عاشَتْ جَدَّتي دينَها في دُنْياها دونَ أَنْ تَصْحَبَ مَعَها مُجَلَّداتِ الفِقْهِ وَالتَّفْسيرِ وَالحَديثِ، حَسْبُها مِنْ دينِها أَنَّها شَهِدَتِ الشَّهادَتَيْنِ، وَاسْتَوْفَتْ أَرْكانَ الإِسلامِ صَلاةً وَصِياماً وَحَجّاً وَزَكاةً، وَزادَتْ عَلى ذلِكَ مِنَ النَّوافِلِ ما اسْتَطاعَتْ تَقَرُّباً وَاحْتِساباً، **وَأَمْسَكَتْ لِسانَها** عَنِ الخَوْضِ في النّاسِ، فَلَمْ أَسْمَعْها قَطُّ تَذْكُرُ أَحَداً بِسوءٍ، وَكانَتْ مِنْ أَحَنِّ النّاسِ عَلى الفَقيرِ وَالضَّعيفِ وَاليَتيمِ وَالأَرْمَلَةِ. فَإِذا عُصِرَ زَيْتونُ أَرْضِنا في القَرْيَةِ، وَجيءَ بِهِ إِلى بَيْتِنا في طولَكَرْمَ، لَمْ نَأْكُلْ مِنْهُ حَتّى تُخْرِجَ مِنْهُ حَقَّ العائِلِ وَالفَقيرِ.

عَلى مِثالِ الأُمِّ الفِلَسْطينِيَّةِ، كانَتْ جَدَّتي **السِّنْديانَةَ** القَديمَةَ **المورِقَةَ** الَّتي تَلْتَفُّ حَوْلَها الأُسْرَةُ، وَتَسْتَظِلُّ بِظِلِّها. وَكانَ احْتِرامُ أَبْنائِها لَها نَهْجاً. وَكانَ والِدي أَحَدَّهُم مِزاجاً، وَلكِنَّهُ كانَ **وَقّافاً** عِنْدَ أُمِّهِ إِذا نَهَتْهُ عَنْ أَمْرٍ يَهُمُّ بِهِ إِذا غَضِبَ، أَوْ أَمَرَتْهُ بِقَبولِ شَيْءٍ قَدْ امْتَنَعَ عَنْهُ. وَما كانَتْ تَفْعَلُ ذلكَ بِلَهْجَةِ الأُمِّ المُتَحَكِّمَةِ،

التَّبَرُّمُ: الضّيقُ وَالضَّجَرُ.

أَمْسَكَتْ لِسانَها: امْتَنَعَتْ عَنِ الكَلامِ الفاحِشِ عَلى النّاسِ.

السِّنْديانَةُ: شَجَرَةٌ عَظيمَةٌ مِنْ شَجَرِ الأَحْراجِ.

المورِقَةُ: الطَّويلَةُ المُمْتَدَّةُ.

الوَقّافُ: المُتَأَنّي، غَيْرُ المُتَعَجِّلِ.

فَذلِكَ أَبْعَدُ شَيْءٍ عَنْ شَخصِيَّتِها. كانَ يَكفي أَنْ تَتَدَخَّلَ بِرَأْيِها، فَيَقِفَ عِنْدَهُ. وَبِالطَّبْعِ، كُنّا نُدْرِكُ ذلِكَ إِذْ كُنّا صِغاراً، فَنَعوذُ بِها مِنْ غَضَباتِ الوالِدِ، أَو نَسْتَشْفِعُ بِها لِحاجَتِنا عِنْدَهُ.

وَلَكَمْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَسْتَلْقِيَ عِنْدَها، فَأُسْنِدَ رَأْسي إِلى رُكْبَتِها، وَيَحْلو لَها أَنْ **تُمَسِّدَ** شَعْرِيَ الخَشِنَ، **وَتَرْقِيَني** بِالدُّعاءِ وَالذِّكْرِ. فَإِنْ أَلَمَّ بِي عارِضٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ، كانَتْ تَفْعَلُ ذلِكَ وَفي كَفِّها قَبْضَةٌ مِنْ مِلْحٍ، فَإِذا فَرَغَتْ مِنَ الرُّقْيَةِ، نَثَرَتِ المِلْحَ في الهَواءِ؛ لِأَنَّها تَعْتَقِدُ أَنَّهُ امْتَصَّ مِنْ جِسْمي السّوءَ العارِضَ.

وَعَلى مِثالِ الجَدَّةِ المَأْلوفِ، كانَتْ جَدَّتي مُسْتَوْدَعَ الحِكاياتِ الشَّعْبِيَّةِ الَّتي نُسَمّيها في فِلَسْطينَ " الخُرّيفِيّاتْ " وَكُنّا نُلِحُّ عَلَيْها أَنْ تُعيدَ عَلَيْنا قَصَّ الحِكايَةِ لِلمَرَّةِ الأَلْفِ دونَ أَنْ نَمَلَّ. وَفي كُلِّ مَرَّةٍ جَديدَةٍ كُنّا نَذْهَبُ مَعَ الحِكايَةِ إِلى **تُخومٍ** سِحْرِيَّةٍ بَعيدَةٍ، وَلا يُخْفِقُ القَصُّ المَكْرورُ في أَنْ يَخْلُقَ فينا عُنْصُرَ التَّوَتُّرِ وَالتَّشْويقِ في انْتِظارِ أَنْ تَنْجَلِيَ حَقيقَةُ المَكْرِ أَخيراً، فَيَنْتَصِفَ المَظْلومُ مِنَ الظّالِمِ.

هَزَّني نَبَأُ وَفاةِ جَدَّتي، وَحاوَلْتُ أَنْ أَكْتُبَ حُزْني، وَلكِنَّهُ كانَ أَكْبَرَ مِنَ العِبارَةِ، وَلَيْسَ يَسَعُ تِلْكَ السِّنْدِيانَةَ العَظيمَةَ إِلّا قَلْبي وَوِجْداني وَذاكِرَتي الَّتي تَحْتَضِنُ إِرْثَها الدّائِمَ. غايَةُ ما اسْتَطَعْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ وَفاءً لِذِكْراها بَعْدَ حينٍ مِنَ الدَّهْرِ، أَنّي أَلْقَيْتُ بَعْضَ مَلامِحِ شَخْصِيَّتِها عَلى شَخْصِيَّةِ "أُمِّ أَحْمَدَ" في "التَّغْريبَةِ الفِلَسْطينِيَّةِ". وَلَمّا كانَ السِّنْدِيانُ الفِلَسْطينِيُّ مُتَشابِهاً رَأى المُشاهِدُ الفِلَسْطينِيُّ في "أُمِّ أَحْمَدَ" مِثالَ الأُمِّ الفِلَسْطينِيَّةِ. تِلْكَ الَّتي سَوْفَ نَراها فيما بَعْدُ تَحْتَضِنُ جِذْعَ زَيْتونَةٍ قَديمَةٍ، كَما تَحْتَضِنُ وَلَداً يُوشِكُ أَنْ يَتَخَطَّفَهُ الغُزاةُ "المارّونَ بَيْنَ الكَلِماتِ العابِرَةِ"، وَإِنِ اسْتَباحوا إِلى حينٍ لَحْمَنا وَدَمَنا وَقَمْحَنا.

من كتاب (الشاهدُ والمشهودُ)

تُمَسِّدُ: تَمْسَحُ.

تَرْقيني: تُعَوِّذُني بِقَوْلِها (بِسْمِ اللّهِ أَرْقيكَ وَاللّهُ يَشْفيكَ).

التُّخومُ: مُفْرَدُها تُخْمٌ، وَهُوَ الحَدُّ الفاصِلُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ.

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١- نَضَعُ إشارَةَ (✓) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (✗) أَمامَ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- تَمَكَّنُ الجَدَّةِ مِنْ دينِها مَرْجِعُهُ إلى قِراءَتِها لِعِلْمِ الفِقْهِ وَكُتُبِ التَّفْسيرِ. ( )

ب- اتَّسَمَتْ شَخْصِيَّةُ الجَدَّةِ بِالاسْتِبْدادِ وَالتَّحَكُّمِ بِأَبْنائِها. ( )

ج- أَسْقَطَ الكاتِبُ مَلامِحَ شَخْصِيَّةِ الجَدَّةِ عَلى شَخْصِيَّةِ (أُمِّ أَحْمَدَ) في مُسَلْسَلِ "التَّغْريبَةِ الفِلَسْطينِيَّةِ". ( )

د- عاشَ الكاتِبُ ذِكْرَياتِهِ السَّعيدَةَ مَعَ جَدَّتِهِ في مَنْزِلِهِمْ الواقِعِ في مَدينَةِ بَيْتَ لَحْمَ. ( )

٢- ما الصّورَةُ الَّتي كانَ الكاتِبُ يَتَذَكَّرُها دائِماً لِلجَدَّةِ؟

٣- عَمَّ كانَتْ تَنِمُّ مَلامِحُ وَجْهِ الجَدَّةِ؟

٤- نَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ ما يَدُلُّ عَلى حَنانِ الجَدَّةِ عَلى الفَقيرِ وَالضَّعيفِ.

٥- نَذْكُرُ كَيْفَ كانَ الأَبْناءُ يَسْتَشْفِعونَ بِالجَدَّةِ عِنْدَ حاجَتِهِمْ لِذلِكَ.

٦- بِمَ اتَّسَمَتْ حِكاياتُ الجَدَّةِ الَّتي كانَتْ تَرْويها لِأَحْفادِها؟

٧- ماذا كانَتْ تَفْعَلُ الجَدَّةُ عِنْدَما كانَ يُسْنِدُ الكاتِبُ رَأْسَهُ إلى رُكْبَتِها؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ

١- كانَتِ الجَدَّةُ مُلْتَزِمَةً بِدينِها، مُتَمَسِّكَةً بِعِباداتِها، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٢- نُعَلِّلُ ما يَأْتي:

أ- انْزِعاجَ الجَدَّةِ مِنْ عِبارَةِ حَفيدِها: "اللّهُ يُخَلّيكِ يا سِتّي".

ب- نَثْرَ الجَدَّةِ المِلْحَ في الهَواءِ بَعْدَ رُقْيَتِها لِحَفيدِها.

ج- عَدَمَ مَلَلِ الأَبْناءِ مِنْ إعادَةِ الجَدَّةِ لِقِصَصِها لِلمَرَّةِ الأَلْفِ.

٣- نَسْتَنْتِجُ عَواطِفَ الكاتِبِ تُجاهَ جَدَّتِهِ كَما يَبْدو في النَّصِّ.

٤- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في العِباراتِ الآتِيَةِ:

أ- انْتَفَضَتْ كَأَنَّ أَفْعى قَدْ لَدَغَتْها.

ب- كانَتْ جَدَّتي السِّنْدِيانَةَ القَديمَةَ المورِقَةَ الَّتي تَلْتَفُّ حَوْلَها الأُسْرَةُ، وَتَسْتَظِلُّ بِظِلِّها.

ج- وَفي كُلِّ مَرَّةٍ جَديدَةٍ كُنّا نَذْهَبُ مَعَ الحِكايَةِ إِلى تُخومٍ سِحْرِيَّةٍ بَعيدَةٍ.

٥- نَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ ما يَتَوافَقُ مَعَ الآياتِ القُرْآنِيَّة: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾﴾ (الفجر ٢٧-٣٠)

٦ - نَشْرَحُ دَلالَةَ العِبارَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:

أ- المارّونَ بَيْنَ الكَلِماتِ العابِرَةِ.

ب- اسْتَباحَ الغُزاةُ لَحْمَنا وَدَمَنا وَقَمْحَنا.

٧ - ما واجِبُنا تُجاهَ أَجْدادِنا وَجَدّاتِنا؟

٨ - نُعَبِّرُ عَنْ آرائِنا في شَخْصِيَّةِ الجَدَّةِ.

اللُّغَةُ

١ - نَكْتُبُ مُفْرَدَ كُلِّ جَمْعٍ مِنَ الجُموعِ الآتِيَةِ:

المَلامِحُ، المُجَلَّداتُ، النَّوافِلُ، الحِكاياتُ.

٢ - نُفَرِّقُ في المَعْنى بَيْنَ التَّرْكيبَيْنِ المَخْطوطِ تَحْتَهُما فيما يَأْتي:

أ - مَنْ **يُمْسِكُ لِسانَهُ** عَنِ الخَوْضِ في أَعْراضِ النّاسِ، يَسْتُرْهُ اللّهُ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ب- المُديرُ النّاجِحُ **يُمْسِكُ بِزِمامِ** الأُمورِ في إِدارَةِ مَدْرَسَتِهِ.

نَشاطٌ:

نَذْكُرُ قِصَّةً أَوْ حِكايَةً شَعْبِيَّةً سَمِعْناها، وَلا نَزالُ نَذْكُرُها حَتّى الآنَ.

القَواعِدُ

نَصْبُ الفِعْلِ المُضارِعِ

الأَمْثِلَةُ:

المَجْموعَةُ (أ)

١- عاشَتْ جَدَّتي حَياتَها دونَ **أَنْ تَصْحَبَ** مَعَها مُجَلَّداتِ الفِقْهِ والتَّفْسيرِ.

٢- **لَنْ تَموتَ** فِلَسْطينُ مِنْ ذاكِرَةِ الأَجْيالِ.

٣- ذَهَبْتُ إِلى جَدَّتي **كَيْ أَسْتَشْفِعَ** بِها عِنْدَ والِدي.

المَجْموعَةُ (ب)

١- **لَنْ يُعْطِيَ** الشَّوْكُ زارِعَهُ وُروداً.

٢- بَيْنَ الخَوْفِ وَالجُرْأَةِ **أَنْ تَخْطُوَ** الخُطْوَةَ الأولى.

٣- لَنْ **تَبْقى** القُدْسُ رَهينَةَ القُيودِ إِلى الأَبَدِ.

المَجْموعَةُ (ج)

١- تسَلَّحي بِالعِلْمِ **كَيْ تُشارِكي** في بِناءِ المُجْتَمَعِ.

٢- أَيُّها الصَّديقانِ، **لَنْ تَخْتَلِفا** إِذا اتَّخَذْتُما الحِوارَ سَبيلاً.

٣- قالَ تَعالى: ﴿وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ **أَن تَمِيلُواْ** مَيْلًا عَظِيمًا﴾. (النساء:٢٧)

المَجْموعَةُ (د)

١- الْغِ مِنْ حَياتِكَ مَنْطِقَ الحَسَدِ؛ **لِتَعيشَ** سَعيداً.

٢- ثابِرْ حَتّى **تُحَقِّقَ** أَهْدافَكَ.

نَتَأَمَّلُ

مَرَّ بِنا سابِقاً أَنَّ الفِعْلَ المُضارِعَ يَأْتي مَرْفوعاً ما لَمْ يُسْبَقْ بناصِبٍ أَو بِجازِمٍ، وما لَمْ يَكُنْ مَبْنِيّاً، وَإِذا تَأَمَّلْنا الكَلِماتِ المَخْطوطَ تَحْتَها في أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ (أ)، نَجِدُها أَفْعالاً مُضارِعَةً، وَعِنْدَ مُلاحَظَةِ الحَرَكَةِ عَلى آخِرِ كُلٍّ مِنْها نَجِدُها فَتْحَةً، وَهذا يَعْني أَنَّها جاءَتْ مَنْصوبَةً، فَما سَبَبُ نَصْبِها؟

نُلاحِظُ أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ مِنَ هذِهِ الأَفْعالِ قَدْ سُبِقَ بِحَرْفٍ مِنْ أَحْرُفِ النَّصْبِ، فَالفِعْلُ (تَصْحَبَ) سُبِقَ بِـ (أَنْ)، والفِعْلُ (تَموتَ) سُبِقَ بِـ (لَنْ)، والفِعْلُ (أَسْتَشْفِعَ) سُبِقَ بِـ (كَيْ).

وَعِنْدَ تَأَمُّلِ أَواخِرِ هَذِهِ الأَفْعالِ نَجِدُها أَفْعالاً صَحيحَةَ الآخِرِ؛ لِهذا نُصِبَتْ وَعَلامَةُ نَصْبِها الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِها.

وإِذا تَأَمَّلْنا أَمْثِلَةَ المَجْموعَةِ (ب)، نُلاحِظُ أَنَّ الأَفْعالَ المَخْطوطَ تَحْتَها مُعْتَلَّةُ الآخِرِ؛ فَقَدْ جاءَ الفِعْلُ (يُعْطِيَ) مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالياءِ، وعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِه، والفِعْلُ(يَخْطُوَ) مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالواو، وعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ، وَالفِعْلُ (تَبْقى) مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالألف، وَلَوْ حاوَلْتَ نُطْقَ الفِعْلِ مَفْتوحَ الآخِرِ لَتَعَذَّرَ ذلِكَ؛ لِهذا جاءَ الفِعْلُ مَنْصوباً، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ المُقَدَّرَةُ عَلى آخِرِهِ لِلتَّعَذُّرِ.

وَعِنْدَ تَأَمُّلِ المَجْموعَةِ (ج) نُلاحِظُ أَنَّ الفِعْلَ (تُشارِكي)، جاءَ مَخْتوماً بِياءِ المُخاطَبَةِ، مَحْذوفَ النّونِ مِنْ آخِرِهِ، وَالفِعْلُ في الجُمْلَةِ الثّانِيَةِ (تَخْتَلِفا) جاءَ مَخْتوماً بِأَلِفِ الاثْنَيْنِ، وَمَحْذوفَ النّونِ مِنْ آخِرِهِ، وَالفِعْلُ في الجُمْلَةِ الثّالِثَة (تَميلوا) جاءَ مَخْتوماً بِواوِ الجَماعَةِ، وَمَحْذوفَ النّونِ مِنْ آخِرِهِ، وَلَعَلَّنا نَسْتَنْتِجُ أَنَّ هذِهِ الأَفْعالَ مِنَ الأَفْعالِ الخَمْسَةِ، الَّتي تَكونُ عَلامَةُ نَصْبِها حَذْفَ النّونِ مِنْ آخِرِها.

وَفي المَجْموعَةِ (د) نُلاحِظُ الفِعْلَ المُضارِعَ (تَعيشَ) قَدْ سُبِقَ بِلامٍ يُطْلَقُ عَلَيْها لامُ التَّعْليلِ؛ الَّتي تُبَيِّنُ سَبَبَ حُدوثِ الفِعْلِ السّابِقِ لَها، وَكَذلِكَ الفِعْلُ (تُحَقِّقَ) سُبِقَ بِالحَرْفِ حَتّى، وَنُلاحِظُ أَنَّ هذَيْنِ الفِعْلَيْنِ جاءا مَنْصوبَيْنِ. وَلكِنْ، هَلْ عامِلُ النَّصْبِ هُما الحَرْفان لامُ التَّعْليلِ وحَتّى؟ فَعامِلُ النَّصْبِ هُنا هُوَ (أَنْ) المُضْمَرَةُ بَعْدَهُما؛ فَتَقْديرُ الجُمْلَةِ الأولى: (لِأَنْ تَعيشَ)، وَالثّانِيَةِ: (حَتّى أَنْ تُحَقِّقَ).

نَسْتَنْتِجُ

١-يُنْصَبُ الفِعْلُ المُضارِعُ مُباشَرَةً إذا سُبِقَ بِحَرْفٍ مِنْ أَحْرُفِ النَّصْبِ.

٢- مِنْ أَحْرُفِ النَّصْبِ:

أ- أَنْ: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٌ، مَبْنِيٌّ عَلى السُّكونِ لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرابِ.

ب- لَنْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبالٍ، مَبْنِيٌّ عَلى السُّكونِ لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرابِ.

ج- كَيْ: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٌ، مَبْنِيٌّ عَلى السُّكونِ لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرابِ.

٣- يُنْصَبُ الفِعْلُ المُضارِعُ بِأَنِ المُضْمَرَةِ بَعْدَ لامِ التَّعْليلِ وَحَتّى، مِثْلَ:

أ- تَعاوَنوا لِتُفْلِحوا.

ب- ازْرَعْ أَمَلاً حَتّى تَحْصُدَ فَرَحاً.

٤- لِنَصْبِ الفِعْلِ المُضارِعِ عَلامَتانِ:

أ- الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ إِنْ كانَ صَحيحَ الآخِرِ، أَوْ مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالواوِ أَوْ بِالياءِ، وَالفَتْحَةُ المُقَدَّرَةُ عَلى آخِرِهِ، إِنْ كانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالأَلِفِ.

ب- حَذْفُ النّونِ مِنْ آخِرِهِ إِنْ كانَ مِنَ الأَفْعالِ الخَمْسَةِ.

نَموذَجانِ مُعْرَبانِ:

أ - كانَ يَحْلو لِجَدَّتي **أَنْ تُمَسِّدَ** شَعْرِيَ الخَشِنَ.

أَنْ: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٌ، مَبْنِيٌّ عَلى السُّكونِ، لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرابِ.

تُمَسِّدَ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَنْصوبٌ بِأَنْ، وعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ. **والفاعِلُ:** ضَميرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْديرُهُ هِيَ.

ب- لَمْ نَكُنْ نَأْكُلُ مِنَ الزَّيْتونِ **حَتّى نُخْرِجَ** مِنْهُ حَقَّ العائِلِ.

حَتّى: حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلى السُّكونِ، لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرابِ.

نُخْرِجَ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَنْصوبٌ بِأَنْ المُضْمَرةِ بَعْدَ حَتّى، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ. **والفاعِلُ:** ضَميرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْديرُهُ نَحْنُ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نُكْمِلُ العِباراتِ الآتِيَةَ بِما يُناسِبُها:

أ- يُنْصَبُ الفِعْلُ المُضارِعُ إِذا سُبِقَ .....

ب- أَحْرُفُ النَّصْبِ هِيَ: ..... و ..... و .....

ج- يُنْصَبُ الفِعْلُ المُضارِعُ بَعْدَ لامِ التَّعْليلِ بِـ.....

د- تُقَدَّرُ الفَتْحَةُ على آخِرِ الفِعْلِ المُضارِعِ المَنْصوبِ للتَّعَذُّرِ إِذا كانَ .....

هـ- عَلامَةُ نَصْبِ الأَفْعالِ الخَمْسَةِ هِيَ .....

التَّدْريبُ الثّاني:

نَسْتَخْرِجُ الفِعْلَ المُضارِعَ المَنْصوبَ، مُبَيِّنينَ عَلامَةَ نَصْبِهِ فيما يَأْتي:

أ- قالَ تَعالى: ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ (القصص:٨)

ب- لَنْ أَرْقى إِلى المَجْدِ، وَخَدّي مُلْتَصِقٌ بِالوِسادَةِ.

ج- نَعْزِفُ أَلْحانَنا عَلى أَوْتارِ الأَلَمِ، ثُمَّ نَنْتَظِرُ مِنَ السَّعادَةِ أَنْ تُنْشِدَ الكَلِماتِ.

التَّدْريبُ الثّالِثُ:

نُوَظِّفُ كُلَّ فِعْلٍ مِنَ الأَفْعالِ الآتِيَةِ في جُمْلَةٍ مُفيدَةٍ، بِحَيْثُ يَكونُ مَنْصوباً بِأَحَدِ أَحْرُفِ النَّصْبِ، مَعَ تَغْييرِ ما يَلْزَمُ:

يُشارِكُ. تَزْرَعونَ. يَبْقى. يَسْمو.

التَّدْريبُ الرّابِعُ:

نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خَطٌّ في الجُمَلِ الآتِيَةِ:

١- قالَ تَعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥ﴾ (الحَجُّ:٧٣)

٢- تَمَنَّيْتُ أَنْ **أَغْزِلَ** لَكَ مِنْ سَحابِ السَّماءِ مِعْطَفاً، يَقيكَ بَرْدَ اللَّيالي الحالِكاتِ.

٣- إِيّاكِ أَنْ **تَكوني** أَرْضاً يَباباً، تَهْواها الطُّيورُ اليائِسَةُ.

٤- لَيْسَ مِنَ الصَّعْبِ أَنْ **تُضَحّي** مِنْ أَجْلِ صَديقٍ وَفِيٍّ.

٥- وَعَلَيْكَ أَنْ **تَحْيا** وَتَحْيا وَأَنْ

تَغْرِسَ مُقابِلَ حَبَّةِ الزَّيْتونِ جِلْدَكَ. (مَحْمود دَرْويش)

البَلاغَةُ

الطِّباقُ

الأَمْثِلَةُ

المَجْموعَةُ (أ)

١- لَمْ تَكُنْ تَقولُ ذلِكَ تَبَرُّماً **بِالحَياةِ**، ولا تَعَجُّلاً **لِمَوْتٍ** يُريحُ مِنْ شَقاءِ الدُّنْيا.

٢- مَنْ طَلَبَ **الكَمالَ** وَقَعَ في **النُّقْصانِ**.

٣- مَنْ **خَفَضَ** جَناحَهُ، **رُفِعَ** قَدْرُهُ.

٤- وَلَقَدْ عَلِمْتِ بِأَنَّني رَجُلٌ في الصّالِحاتِ **أَروحُ** أَوْ **أَغْدو** (دَوْقَلَةُالمِنْبَجيّ)

المَجْموعَةُ (ب)

١- **وَنُنْكِرُ** إِنْ شِئْنا عَلى النّاسِ قَوْلَهُمْ **وَلا يُنْكِرونَ** القَوْلَ حينَ نَقولُ (السَّمَوْأَلُ)

٢- قالَ تَعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (الإِسْراءُ:٢٣)

نَتَأَمَّلُ

إذا تَأَمَّلْنا أَمْثِلَةَ المَجْموعَةِ (أ)، نَجِدُ كُلَّ جُمْلَةٍ مِنْها تَتَضَمَّنُ كَلِمَتَيْنِ مُتَقابِلَتَيْنِ في المَعْنى؛ فَفي الجُمْلَةِ الأُولى نَجِدُ كَلِمَتَيْ (الحَياةِ، مَوْتٍ) اسْمَيْنِ مُتَقابِلَيْنِ في المَعْنى، وَكَذلِكَ الأَمْرُ في الجُمْلَةِ الثّانِيَةِ في كَلِمَتَيْ (الكَمالَ، النُّقْصانِ)، وَفي الجُمْلَةِ الثّالِثَةِ نَجِدُ كَلِمَتَيْ (خَفَضَ، رَفَعَ) فِعْلَيْنِ مُتَقابِلَيْنِ في المَعْنى، وَكَذلِكَ الحالُ في الجُمْلَةِ الرّابِعَةِ بَيْنَ الفِعْلَيْنِ (أَروحُ، أَغْدو)، وَتُسَمّى العَلاقَةُ بَيْنَ الكَلِمَتَيْنِ المُتَقابِلَتَيْنِ في المَعْنى طِباقاً. وَقَدْ جاءَتِ الكَلِمَةُ الثّانِيَةُ مُغايِرَةً في لَفْظِها لِلكَلِمَةِ الأُولى في أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ السّابِقَةِ، وَغَيْرَ مُسْبوقَةٍ بِنَفْيٍ، وَيُسَمّى هَذا النَّوْعُ مِنَ الطِّباقِ طِباقَ الإيجابِ.

أَمّا في أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ (ب)، فَنُلاحِظُ أَنَّ الطِّباقَ جاءَ في كَلِمَتَيْنِ، إِحْداهُما مُثْبَتَةٌ، وَالأُخْرى مَنْفِيَّةٌ، كَما في كَلِمَتَيْ (نُنْكِرُ، لا يُنْكِرونَ)، وَفي الجُمْلَةِ الثّانِيَةِ في كَلِمَتَيْنِ؛ الأُولى بِصيغَةِ النَّهْيِ، وَالأُخْرى بِصيغَةِ الأَمْرِ وَهُما: (لا تَقُلْ، قُلْ)، وَيُسَمّى الطِّباقُ في هذِهِ الحالَةِ طِباقَ السَّلْبِ.

نَسْتَنْتِجُ

الطِّباقُ: مُحَسِّنٌ بَديعِيٌّ مَعْنَوِيٌّ يَجْمَعُ بَيْنَ لَفْظَيْنِ مُتَقابِلَيْنِ في المَعْنى، وَهُوَ نَوْعانِ:

١- طِباقُ الإيجابِ: وَيَعْني الجَمْعَ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مُتَقابِلَتَيْنِ في اللَّفْظِ وَالمَعْنى، وَلا نَفْيَ بَيْنَهُما، مِثالُ ذلِكَ: (هُوَ يُحْيي وَيُميتُ)، (اللّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَالعَلانِيَةَ مِنْ عَمَلِنا).

٢- طِباقُ السَّلْبِ: وَهُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ لَهُما اللفظُ نَفْسُهُ، إِحْداهُما مُثْبَتَةٌ، وَالأُخْرى مَنْفِيَّةٌ، أَوْ تَكونُ إِحْداهُما بِصيغَةِ الأَمْرِ، وَالأُخْرى بِصيغَةِ النَّهْيِ، مِثْلَ: (قُلِ الحَقيقَةَ وَلا تَقُلْ غَيْرَها مَهْما كانَتِ النَّتيجَةُ).

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نُعَيِّنُ الطِّباقَ فيما يَأْتي:

أ- قالَ تَعالى: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾. (البَقَرَة: ٢٠١)

ب- الإِمامُ العادِلُ يَنْصُرُ الحَقَّ عَلى الباطِلِ.

ج- قالَ تَعالى: ﴿فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ﴾ (المائِدَةُ: ٤٤)

د- وَدَّعْتُهُ وَبِوُدّي لَوْ يُوَدِّعُني صَفْوُ الحَياةِ وَإِنّي لا أُوَدِّعُهُ (ابنُ زُرَيْقٍ البَغْدادِيّ)

التَّدْريبُ الثّاني:

نُمَثِّلُ بِثَلاثِ جُمَلٍ مُفيدَةٍ مِنْ إِنْشائِنا مُشْتَمِلَةٍ عَلى الطِّباقِ.

الإِمْلاءُ

إِمْلاءٌ اخْتِبارِيٌّ: يُؤْخَذُ مِنْ دَليلِ المُعَلِّمِ.

الخَطُّ

نَكْتُبُ العِبارَةَ الآتيةَ مَرَّتَيْنِ بِخَطِّ النَّسْخِ، وَمَرَّتَيْنِ بِخَطِّ الرُّقْعَةِ:

أَكْمِلْ مَسيرَكَ مَا اسْتَطَعْتَ مُحَدِّقاً بِالغَيْمِ، لا يَشْغَلْكَ هَذا الشَّوْكُ في قَدَمَيْكَ

أكمل مسيرك ما استطعت محدّقا بالغيم، لا يشغلك هذا الشوك في قدميك.

التَّعْبيرُ

فَنُّ التَّلْخيصِ:

التَّلْخيصُ: إعادَةُ صِياغَةِ النَّصِّ الأَصْلِيِّ صِياغَةً جَديدَةً، في عَددٍ أَقَلَّ مِنَ الكَلِماتِ وَالعِباراتِ وَالجُمَلِ، مَعَ المُحافَظَةِ عَلى جَوْهَرِ النَّصِّ الأَصْلِيِّ والإِبْقاءِ عَلى مَعانيهِ وَأَفْكارِهِ الأَساسِيَّةِ.

أَهَمِيَّةُ التَّلْخيصِ:

١- تَمْكينُ القارِىءِ مِنَ الاسْتيعابِ وَالتَّرْكيزِ، وَالقُدْرَةِ عَلى التقاطِ العَناصِرِ المُهِمَّةِ للمَوْضوعِ مِنْ خِلالِ حَصْرِ الأَفْكارِ الرَّئيسَةِ.

٢- التَّلْخيصُ تَدْريبٌ عَمَلِيٌّ عَلى الكِتابَةِ المُكَثَّفَةِ، وَاسترْجاعٌ مُنَظَّمٌ لِلمَعْلوماتِ الَّتي اختَزَنَها القارِىءُ، وَاخْتبارٌ لِقُدْراتِهِ الاسْتيعابِيَّةِ.

٣- ضَرورَةٌ حَياتِيَّةٌ؛ لاسْتِثْمارِ الوَقْتِ، وَتَوْفيرِ الجُهْدِ.

٤- تَعْميقُ نَظْرَةِ الكاتِبِ والقارِئِ في المَوْضوعاتِ المُلَخَّصَةِ.

٥- التَّلْخيصُ تَوْليدٌ لِلثِّقَةِ بِالنَّفْسِ.

٦- ضَروريٌّ في النَّدَواتِ والمُؤْتَمَراتِ، وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ.

الخُطُواتُ الَّتي يَجِبُ اتِّباعُها في التَّلْخيصِ:

الخُطْوَةُ الأولى: قِراءَةُ النَّصِّ الأَصْلِيِّ، وَتُسمّى هذِهِ الخُطْوَةُ القِراءَةَ الاسْتِكْشافِيَّةَ، وَفيها يَتِمُّ تَحْديدُ الأَفْكارِ الرَّئيسَةِ في النَّصِّ، ووَضْعُ خُطوطٍ تَحْتَها.

الخُطْوَةُ الثّانِيَةُ: تَتَمَثّلُ في التَّمْييزِ بَيْنَ ما هُو مُهِمٌّ مِنَ الأَفْكارِ الرَّئيسَةِ الَّتي حُدِّدَتْ في الخُطْوَةِ السّابِقَةِ، وَإِهْمالِ ما هُو ثانَوِيٌّ مِنْها.

الخُطْوَةُ الثّالِثَةُ: فيها تَتِمُّ كِتابَةُ التَّلْخيصِ، حَيْثُ يُحْجَبُ النَّصُّ الأَصْلِيُّ جانِباً، وَيُكْتَبُ التَّلْخيصُ مِنَ الاسْتيعابِ الكُلّي لِلفِكْرَةِ.

الخُطْوَةُ الرّابِعَـةُ: مُوازَنَةُ التَّلْخيصِ مَعَ النَّصِّ الأَصْلِيِّ، وَذلِكَ لِلتَّحَقُّقِ مِنْ صِحَّةِ التَّلْخيصِ وَمُطابَقَتِهِ لِلأَصْلِ، وَإِجْراءِ التَّعْديلاتِ المُناسِبَةِ.

مَبادِئُ أَساسِيَّةٌ يَجِبُ أَنْ تُراعى في التَّلْخيصِ (شُروطُ التَّلخيصِ):

١- لا يَجوزُ التَّعْديلُ وَالتَّحْريفُ في المادَّةِ المُلَخَّصَةِ حَتّى لَا تَتَشَوَّهَ، أَوْ يَتَغَيَّرَ المَعْنى الأَصْلِيُّ.

٢- القُدْرَةُ عَلى التَّمْييزِ بَيْنَ الرَّئيسِيِّ وَالثّانَوِيِّ، فَتُرَتِّبُ الأَفْكارَ مِنْ خِلالِ الأَهَمِّ، فالمُهِمِّ، فَالأَقَلِّ أَهَمِيَّةً.

٣- التَّخَلُّصُ مِنَ الاسْتِطْرادِ، وَالهَوامِشِ، والحَشْوِ، والأَمْثِلَةِ المُتَعَدِّدَةِ الَّتي لا ضَرورَةَ لَها.

٤- عَدَمُ تَجاهُلِ الإِشارَةِ إِلى المَراجِعِ وَالأُصولِ الَّتي اسْتَعانَ بِها النَّصُّ الأَصْلِيُّ، وَتَثْبيتُها في المَتْنِ.

٥- التَّوازُنُ بَيْنَ فِقْراتِ التَّلْخيصِ، بِحَيْثُ لا يَطْغى قِسْمٌ مِنَ المَوْضوعِ المُلَخَّصِ عَلى الآخَرِ.

٦- التَّسَلْسُلُ في عَرْضِ الأَفْكارِ.

٧- المُحافَظَةُ عَلى جَوْهَرِ الفِكْرَةِ بِأَقَلِّ ما يُمْكِنُ مِنَ العِباراتِ المُقْنِعَةِ.

٨- يَجِبُ أَنْ تَكونَ صِياغَةُ النَّصِّ بِأُسْلوبِ مَنْ قامَ بِالتَّلْخيصِ.

نَموذَجٌ تَطبيقِيٌّ عَلى التَّلْخيصِ:

الصِّحَّةُ المَدْرَسِيَّةُ

الصِّحَّـةُ الجَيِّـدَةُ للطُّـلّابِ مُهِمَّـةٌ جِـدًّا؛ لِأَنَّهـا تَنْعَكِـسُ إيجابـاً عَلـى المَهـاراتِ التَّعْليمِيَّـةِ وَالتَّحْصيـلِ الدِّراسِـيِّ، فـي المُقابِـلِ فَـإِنَّ الصِّحَّـةَ الضَّعيفَـةَ تُـؤَدّي إِلـى نَتائِـجَ سَـلْبِيَّةٍ، كَالغِيـابِ، وَالتَّهَـرُّبِ مِـنَ المَدْرَسَـةِ، وَالرُّسـوبِ، وَتَدَنّـي التَّحْصيـلِ وَغَيْرِهـا...

وَعَلى هذا الصَّعيدِ تَلْعَبُ الصِّحَّةُ المَدْرَسِيَّةُ دَوْراً بالِغَ الأَهَمِّيَةِ في ضَمانِ السَّلامَةِ البَدَنِيَّةِ وَالاجْتِماعِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ مِنْ خِلالِ البَرامِجِ الاجْتِماعِيَّةِ وَالتَّثْقيفِيَّةِ؛ لِأَنَّ الطُّلّابَ يُمْضونَ جُزْءاً كَبيراً مِنْ حَياتِهِمْ بَيْنَ جُدْرانِ المَدْرَسَةِ.

وَالصِّحَّـةُ المَدْرَسِـيَّةُ تَهْـدِفُ إِلـى تَوْعِيَـةِ الطُّـلّابِ لِلْوِقايَـةِ مِـنَ الأَمْـراضِ، وَتَأْميـنِ الاسْـتِقْرارِ الصِّحِّـيِّ وَالنَّفْسِـيِّ وَالعاطِفِـيِّ وَالعَقْلِـيِّ بِحَيْـثُ يَنْعَكِـسُ إيجابـاً عَلى تَحْصيلِهِـم وَصِحَّتِهِـم. وَلِلصِّحَّـةِ

المَدْرَسِيَّةِ مَهَمّاتٌ أُخْرى مِنْها: العَمَلُ عَلى رَفْعِ دَرَجَةِ الوَعْيِ الصِّحِّيِّ التَّثْقيفِيِّ لَدى الطُّلّابِ وَالهَيْئاتِ التَّدْريسِيَّةِ، وَمُتابَعَةُ كُلِّ السَّلْبِيّاتِ الصِّحِّيَّةِ المَوْجودَةِ في المَدارِسِ، وَأَخْذُ قِياساتِ الطّولِ وَالوَزْنِ، وَإِجْراءُ فَحْصِ النَّظَرِ لِجَميعِ الطُّلابِ بِالاسْتِعانَةِ بِالمُعَلِّمينَ وَالمُعَلِّماتِ، وَذلِكَ في بِدايَةِ كُلِّ عامٍ دِراسِيٍّ، وَتَحْويلُ مَنْ هُمْ بِحاجَةٍ إِلى نَظّاراتٍ طِبِّيَّةٍ إِلى المَراكِزِ الصِّحِّيَّةِ، وَمُتابَعَةُ عَمَلِيّاتِ التَّطْعيمِ، وَالإِشْرافُ عَلى إِنْجازِ الفُحوصِ الدَّوْرِيَّةِ لِطُلّابِ المَدارِسِ كَفَحْصِ الأَسْنانِ، وَالتَّبْليغُ عَنِ الأَمْراضِ السّارِيَةِ، وَالعِنايَةُ بِالبيئَةِ المَدْرَسِيَّةِ.

الدّكْتورُ أَنْوَر نِعمة/ مَجَلَّةُ بَلْسَم عَدَد (٤٧١)

تَلْخيصُ المَوْضوعِ:

تَنْعَكِسُ الصِّحَّةُ الجَيِّدَةُ إيجاباً عَلى الطُّلابِ، وَمَهاراتِهِم وَ تَحْصيلِهِمِ الدِّراسِيِّ، وَالصِّحَّةُ الضَّعيفَةُ تُؤَدّي إِلى نَتائِجَ سَلْبِيَّةٍ مِنْها: الغِيابُ، وَالرُّسوبُ، وَتَدَنّي التَّحْصيلِ...

وَالصِّحَّةُ المَدْرَسِيَّةُ تَلْعَبُ دَوْراً كَبيراً في ضَمانِ الصِّحَّةِ البَدَنِيَّةِ، وَالاجْتِماعِيَّةِ، وَالنَّفْسِيَّةِ، مِنْ خِلالِ البَرامِجِ الاجْتِماعِيَّةِ وَالتَّثْقيفِيَّةِ؛ لِأَنَّ الطُّلّابَ يُمْضونَ جُزْءاً كَبيراً مِنْ وَقْتِهِمْ داخِلَ المَدْرَسَةِ. وَمِنْ مَهامِّ الصِّحَّةِ المَدْرَسِيَّةِ؛ تَوْعِيَةُ الطُّلّابِ لِلْوِقايَةِ مِنَ الأَمْراضِ، وَرَفْعُ دَرَجَةِ الوَعْيِ الصِّحِّيِّ التَّثْقيفِيِّ لَدَيْهِمْ، وَمُتابَعَةُ أَوْزانِهِمْ وَأَطْوالِهِمْ بِشَكْلٍ دَوْرِيٍّ، وَفَحْصُ أَسْنانِهِمْ، وَالعِنايَةُ بِالبيئَةِ المَدْرَسِيَّةِ.

الوَحْدَةُ الثّالِثَةُ

كَرامَةُ الكَرامَةِ

الاسْتِماعُ والمُحادَثَةُ:

نَسْتَمِعُ إلى نَصِّ **(قَلْعَةُ شقيف)**، وَنُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

أَسْئِلَةٌ:

١ مَنْ بَنى قَلْعَةَ شقيف؟

٢ لِماذا خَطَّطَ الصَّهاينَةُ لِضَرْبِ قَلْعَةِ شقيف؟

٣ في أَيِّ عامٍ هاجَمَ الصَّهاينَةُ قَلْعَةَ شقيف؟

٤ نُدَلِّلُ عَلى اعْتِرافِ الصَّهاينَةِ بِهَزيمَتِهِمْ.

٥ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في كُلٍّ مِمّا يَأْتي:

أ- لَقَدْ مَزَّقَ الرُّعْبُ قُلوبَهُمْ.

ب- فَجَعَلَتْهُمْ كَالْفِئْرانِ داخِلَ مِصْيَدَةِ المُقاوَمَةِ.

ج- جَرَّعوهُ مَرارَةَ الهَزيمةِ.

٦ ما الدُّروسُ المُسْتَفادَةُ مِنَ النَّصِّ؟

٧ نَقْتَرِحُ عُنْواناً آخَرَ للنَّصِّ.

كَرامَةُ الكَرامَةِ

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

بَعْدَ هَزيمَةِ عامِ أَلْفٍ وتِسْعِمِئَةٍ وسَبْعَةٍ وسِتينَ، وَاحْتِلالِ الضِّفَةِ الغَرْبِيَّةِ وغَزَّةَ، وسَيْطَرَةِ الاحْتِلالِ الصِّهْيونِيِّ على فِلَسْطينَ جَميعِها، شَعَرَتِ الأُمَّةُ العَرَبِيَّةُ والإِسْلامِيَّةُ بِالقَهْرِ والخَيْبَةِ والخُذْلانِ، فَجاءَتْ مَعرَكَةُ الكَرامَةِ في العامِ التّالي، فَكَسَرَتْ شَوْكَةَ الجَيْشِ الصِّهْيونِيِّ؛ ما أَعادَ لِلأُمَّةِ نَوْعاً مِنَ الكَرامَةِ والثِّقَةِ بالنَّفْسِ.

القِراءَةُ:

الكَرامَةُ بَلدَةٌ أُرْدُنِيَّةٌ تَتَرَبّعُ **بِمُحاذاةِ** الجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الأُرْدُنِّ. تَجَمَّعَتْ فيها قُوّاتُ الفِدائِيّينَ الفِلَسْطينِيّينَ بَعْدَ حَرْبِ عامِ أَلْفٍ وَتِسْعِمِئَةٍ وَسَبْعَةٍ وَسِتينَ؛ لِتَجْعَلَها قاعِدَةَ انْطِلاقٍ لِعَمَلِيّاتِها الفِدائِيَّةِ ضِدَّ الاحْتِلالِ الصِّهْيونِيِّ.

مَلأَ الرُّعْبُ قُلوبَ الصَّهاينَةِ بِسَبَبِ التَّواجُدِ الفِدائِيِّ الفِلَسْطينِيِّ في مَنْطِقَةِ الكَرامَةِ، فَوَضَعَتْ حُكومَةُ العَدُوِّ أَهْدافاً مُحَدَّدَةً لِإِبْعادِ الخَطَرِ عَنْها، تَمَثَّلَتْ في إِنْهاءِ العَمَلِ الفِدائِيِّ الفِلَسْطينِيِّ في الأَغْوارِ الأُرْدُنِّيَّةِ، وَمُعاقَبَةِ الأُرْدُنِّ عَلى احْتِضانِهِ الفِدائِيّينَ، وَاحْتِلالِ مُرْتَفَعاتِ السَّلْطِ وَتَحْويلِها إِلى حِزامٍ أَمْنِيٍّ لِكِيانِهِمْ.

فَجْرَ يَوْمِ الواحِدِ وَالعِشْرينَ مِنْ آذارَ سَنَةَ أَلْفٍ وَتِسْعِمِئَةٍ وَثَمانٍ وَسِتّينَ لِلْميلادِ، زَحَفَتْ قُوّاتُ الاحْتِلالِ الصِّهْيونِيِّ بِأَسْلِحَتِها البَرِّيَّةِ وَالجَوِّيَّةِ، شَرْقِيَّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ؛ لِتَحْقيقِ أَهْدافِها الَّتي وَضَعَتْها. اعْتَقَدَ وَزيرُ الحَرْبِ في حُكومَةِ العَدُوِّ آنَذاكَ أَنَّها مَهَمَّةٌ سَهْلَةٌ، سَتُحْسَمُ خِلالَ ساعاتٍ قَليلَةٍ، وَأَنَّ الحَرْبَ سَتَكونُ نُزْهَةً.

دَخَلَ الصَّهاينَةُ الكَرامَةَ، وَاشْتَبَكوا مَعَ الجُنودِ الأُرْدُنِيّينَ وَالفِدائِيّينَ الفِلَسْطينِيّينَ **بِالسِّلاحِ الأَبْيَضِ**، وَلَمْ تَكُنِ المَعْرَكَةُ سَهْلَةً، كَما خُيِّلَ لَهُمْ، بَلْ كانَتْ **مَلْحَمَةً** سَطَّرَ فيها مُقاتِلو الضِّفَّتَيْنِ بُطولاتٍ خارِقَةً، فَلَمْ يَسْتَطِعِ العَدُوُّ تَحْقيقَ أَهْدافِهِ الَّتي حَلَمَ بِها قَبْلَ المَعْرَكَةِ، فَأَيْقَنَ أَنَّ إِرادَةَ المُقاتِلينَ راسِخَةٌ رُسوخَ جِبالِ السَّلْطِ والقُدْسِ.

أَنْزَلَتِ الطّائِراتُ العَموديَّةُ المِظَلِّيّينَ خَلْفَ خُطوطِ الفِدائِيّينَ، فَبَلَغَ عَدَدُ قُوّاتِ الاحْتِلالِ المُهاجِمَةِ نَحْوَ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ، بَيْنَما ضَمَّتِ القُوّاتُ العَرَبِيَّةُ نَحْوَ ثَلاثِمِئَةِ فِدائِيٍّ

المُحاذاةُ: المُوازاةُ، وَالمُقابَلَةُ.

السِّلاحُ الأَبْيَضُ: كِنايَةٌ عَنِ القِتالِ بِالسَّكاكينِ وَالخَناجِرِ وما شابَهَها.

المَلْحَمَةُ: المَعْرَكَةُ الشَّديدَةُ الَّتي يَكْثُرُ فيها القَتْلُ بَيْنَ المُتَحارِبينَ.

فِلَسْطِينِيٌّ **أَبْلَوْا بَلاءً** حَسَناً في المُقاوَمَةِ وَصَدِّ العُدْوانِ، تَوَزَّعوا أُسوداً عَلى الجِبالِ وَالكُهوفِ القَريبَةِ. إِضافَةً إِلى كَتيبَةِ المِدْفَعِيَّةِ الأُرْدُنِيَّةِ بِقِيادَةِ اللِّواءِ مَشْهورٍ حَديثَةَ الجازي، الَّتي أَمْطَرَتِ العَدُوَّ **بِوابِلٍ** قَذائِفِها، وَأَظْهَرَتْ بَسالَةً في التَّصَدّي لِلْمُعْتَدينَ الصَّهاينَةِ الَّذينَ جُنَّ جُنونُهُمْ لِما رَأَوْهُ مِنْ شَجاعَةٍ خارِقَةٍ، وَتَضْحِياتٍ لَمْ تَخْطُرْ لَهُمْ عَلى بالٍ، فَحاوَلوا إِحْراقَ المَنْطِقَةِ بِكُلِّ ما يَمْتَلِكونَ مِنْ **عُنْجُهِيَّةٍ** وَوَحْشِيَّةٍ ماكِرَةٍ.

خاضَ الفِدائِيّونَ، بِالرَّغْمِ مِنْ قِلَّةِ أَسْلِحَتِهِمْ، وَبِدائِيَّتِها، مَعْرَكَةَ الكَرامَةِ بِنارٍ كَثيفَةٍ مِنَ القَنابِلِ اليَدَوِيَّةِ، وَالسِّلاحِ الأَبْيَضِ، فَهَوَتْ خَناجِرُ الفِدائِيّينَ عَلى رِقابِ جُنودِ العَدُوِّ، وَحَزَّمَ بَعْضُ الفِدائِيّينَ أَنْفُسَهُمْ بِأَحْزِمَةٍ مُتَفَجِّرَةٍ، فَصارَتْ أَجْسادُهُم نيراناً حارِقَةً لِلدَّبّاباتِ الصِّهْيونِيَّةِ. فَكانَتْ حَرْبَ عِصاباتٍ وَشَوارِعَ ضِدَّ جَيْشٍ نِظامِيٍّ صِهْيونِيٍّ، وَامْتَدَّتِ المَعْرَكَةُ مُنْذُ ساعاتِ الصَّباحِ الباكِرِ حَتّى ساعاتِ المَساءِ، دَمَّرَتْ خِلالَها القُوّاتُ الغازِيَةُ ثَلاثَةَ أَرْباعِ مَباني قَرْيَةِ الكَرامَةِ.

اضْطُرَّ الصَّهاينَةُ أَمامَ صُمودِ المُقاتِلينَ **وَضَراوَةِ** مُقاوَمَتِهِمْ إِلى طَلَبِ وَقْفٍ سَريعٍ لِإِطْلاقِ النّارِ؛ حِفاظاً عَلى سَلامَتِهِمْ، لَكِنَّ القائِدَ الأُرْدُنِّيَّ مَشْهورَ حَديثَةَ وَرِفاقَهُ رَفَضوا الطَّلَبَ ما دامَ هُناكَ صِهْيونِيٌّ واحِدٌ يُدَنِّسُ أَرْضَ الكَرامَةِ. وَتَحْتَ وابِلٍ كَثيفٍ مِنْ نيرانِ الفِدائِيّينَ وَالجَيْشِ الأُرْدُنِّيِّ وَتَخَفِّياً بِالظَّلامِ، بَدَأَتِ القُوّاتُ الغازِيَةُ تُلَمْلِمُ جُثَثَ قَتْلاها وَجَرْحاها تَمْهيداً **لِلْجَلاءِ**، وَتَتْرُكُ وَراءَها بَعْضَ الجُثَثِ **وَالأَشْلاءِ**؛ لِتَكونَ طَعاماً لِوُحوشِ الأَرْضِ وَكَواسِرِ السَّماءِ. وَانْدَحَرَتْ تَجُرُّ أَذْيالَ الهَزيمَةِ وَالخَيْبَةِ.

اعْتَرَفَ الاحْتِلالُ الصِّهْيونِيُّ بِمَقْتَلِ العَشَراتِ مِنْ جُنودِهِ، وَجَرْحِ المِئاتِ، وَجَرى نَقْلُ عَشَراتِ الدَّبّاباتِ

أَبْلَوْا بَلاءً: اجْتَهَدوا اجْتِهاداً كَبيراً.

الوابِلُ: المَطَرُ الشَّديدُ، وَهِيَ هُنا بِمَعْنى القَصْفِ المُتَواصِلِ

العُنْجُهِيَّة: الكِبْرُ، وَالتَّعالي.

الضَّراوَةُ: الشِّدَّةُ.

الجَلاءُ: الرَّحيلُ عَنِ المَكانِ.

الأَشْلاءُ: أَعْضاءُ الإِنْسانِ بَعْدَ التَّفَرُّقِ.

الصِّهْيونِيَّةِ المَعْطوبَةِ عَلى شاحِناتِ نَقْلٍ كَبيرَةٍ إِلى الأَرْضِ المُحْتَلَّةِ، وَتَرَكوا بَعْضاً مِنْها في ساحَةِ المَعْرَكَةِ. وَلَنْ نَنْسى صورَةَ جُنْدِيٍّ صِهْيونِيٍّ مُحْتَرِقٍ مُكَبَّلٍ مِنْ قائِدِهِ بِسَلاسِلَ غَليظَةٍ داخِلَ دَبّابَتِهِ؛ خَشْيَةَ الهَرَبِ. وَسَحَبَ الأَبْطالُ بَعْضَ الدَّبّاباتِ إِلى عَمّانَ؛ لِتَكونَ دُمىً يَلْعَبُ بِها الأَطْفالُ المُبْتَهِجونَ بِالنَّصْرِ.

أَعادَتْ مَعْرَكَةُ الكَرامَةِ جُزْءاً مِنَ الكَرامَةِ العَرَبِيَّةِ الَّتي هُدِرَتْ في عُدْوانِ الاحْتِلالِ الصِّهْيونِيِّ عَلى ثَلاثِ دُوَلٍ عَرَبِيَّةٍ، هِيَ: مِصْرُ، وَسوريا، وَالأُرْدُنُّ في حُزَيْرانَ عامَ أَلْفٍ وَتِسْعِمِئَةٍ وَسَبْعَةٍ وَسِتّينَ، وتَسابَقَ الكَثيرونَ مِنْ أَبْناءِ فِلَسْطينَ وَالأُمَّةِ العَرَبِيَّةِ؛ لِيَنالوا شَرَفَ الالتِحاقِ بِالثَّوْرَةِ الفِلَسْطينِيَّةِ، وَأَسْقَطَتِ الكَرامَةُ أُسْطورَةَ الجَيْشِ الصِّهْيونِيِّ الَّذي لا يُقْهَرُ، وَلَقَّنَتِ العَدُوَّ دَرْساً لَنْ يَنْساهُ عَلى مَدى الأَيّامِ، وَأَصْبَحَ العالَمُ كُلُّهُ يَسْمَعُ عَنْ تَضْحِياتِ الشَّعْبِ الفِلَسْطينِيِّ لاسْتِرْدادِ حُقوقِهِ وَتَحْريرِ أَرْضِهِ.

(مِنْ كِتابِ: مَعْرَكَةُ الكَرامَةِ، اللواءُ محمود النّاطور، بِتَصَرُّفٍ)

فَائِدَتانِ لُغَوِيَّتانِ:

المَلْحَمَةُ: عَمَلٌ قَصَصِيٌّ لَهُ قَواعِدُ وَأُصولٌ، يُشادُ فيهِ بِذِكْرِ الأَبْطالِ وَالمُلوكِ، وَيَقومُ عَلى الخَوارِقِ وَالأَساطيرِ. قَدْ يَكونُ شِعْراً، وَقَدْ يَكونُ نَثْراً.

الأُسْطورَةُ: قِصَّةٌ وَقَعَتْ في غابِرِ الزَّمانِ لكِنْ تَمَّ تَضْخيمُها والمُبالَغَةُ فيها إِلى أَنْ صارَتْ خَيالِيَّةً.

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١- نَضَعُ إِشارَةَ (✓) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وإِشارَةَ (✗) أَمامَ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- تَقَعُ قَرْيَةُ الكَرامَةِ غَرْبِيَّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ. ( )

ب- اسْتَغَلَّ الصَّهاينَةُ ظَلامَ اللَّيْلِ لِسَحْبِ قُوّاتِهِمْ مِنْ أَرْضِ المَعْرَكَةِ. ( )

ج- طَلَبَ الغُزاةُ وَقْفَ إِطْلاقِ النّارِ لِنَفادِ ذَخيرَتِهِم. ( )

د- رَجَّحَ مَشْهورُ حَديثَةَ كَفَّةَ المَعْرَكَةِ لِصالِحِ القُوّاتِ العَرَبِيَّةِ. ( )

٢- ما الأَهْدافُ الَّتي وَضَعَها الصَّهاينَةُ لِعُدْوانِهِمْ عَلى الكَرامَةِ؟
٣- نُبَيِّنُ أَثَرَ وَحْدَةِ الفِدائِيّينَ وَالجَيْشِ الأُرْدُنِّيِّ عَلى سَيْرِ مَعْرَكَةِ الكَرامَةِ.
٤- ما مَصيرُ الجُثَثِ الَّتي تَرَكَها الصَّهاينَةُ في ساحَةِ المَعْرَكَةِ؟
٥- نَذْكُرُ نَتائِجَ مَعْرَكَةِ الكَرامَةِ.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ

١- نُدَلِّلُ مِنَ النَّصِّ عَلى اسْتِخْفافِ الصَّهاينَةِ بِالقُوّاتِ العَرَبِيَّةِ.
٢- نُعَلِّلُ:
أ- انْتَصَرَ أَبْطالُ الكَرامَةِ، بالرَّغْمِ من قِلَّةِ عَدَدِهِم وَعَتادِهِم، عَلى القُوّاتِ الغازِيَةِ.
ب- تَسابَقَ الفِلَسْطينِيّونَ وَأَبْناءُ الأُمَّةِ العَرَبِيَّةِ؛ لِيَلْتَحِقوا بِصُفوفِ الثَّوْرَةِ.
ج- طَلَبَتِ القُوّاتُ الغازِيَةُ وَقْفَ إِطْلاقِ النّارِ.
٣- نُوَضِّحُ دَلالَةَ كلٍّ مِمّا يَأْتي:
أ - وُجودُ سائِقِ دَبّابَةٍ صِهْيونِيَّةٍ مُحْتَرِقًا داخِلَ دَبّابَتِهِ وَهُوَ مُقَيَّدٌ بِسَلاسِلَ غَليظَةٍ.
ب- سُحِبَتْ بَعْضُ الدَّبّاباتِ إِلى عَمّانَ؛ لِتَكونَ دُمىً يَلْعَبُ بِها الأَطْفالُ.
٤- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:
أ- انْدَحَرَتِ القُوّاتُ الغازِيَةُ تَجُرُّ أَذْيالَ الهَزيمَةِ وَالخَيْبَةِ.
ب- إِرادَةُ المُقاتِلينَ راسِخَةٌ رُسوخَ جِبالِ السَّلْطِ والقُدْسِ.
٥- ما الدُّروسُ المُسْتَفادَةُ مِنْ مَعْرَكَةِ الكَرامَةِ؟

اللُّغَةُ

نَعودُ إِلى الفِقْرَةِ الأَخيرَةِ مِنَ النَّصِ، وَنَسْتَخْرِجُ الجُموعَ مُصَنِّفينَ إِيّاها حَسْبَ نَوعِها.

النَّصُّ الشِّعْرِيُّ

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

الشّاعِرُ عَبْدُ الرّازِقِ مُصطفى دَعْسان البَرْغوثي، شاعِرٌ فِلَسْطينيٌّ مِنْ بَلْدَةِ (كوبَر) شَمالَ رام اللّه، مِنْ مَواليدِ عامَ (١٩٤٧م)، نَظَمَ الشِّعْرَ فَأَبْدَعَ. أَصْدَرَ ديواناً شِعْرِيّاً بِعُنْوانِ "أَضْغاثُ أَحْلامٍ" عامَ (١٩٧١م). الأَبْياتُ الَّتي بَيْنَ أَيْدينا جُزْءٌ مِنْ قَصيدَةٍ نَظَمَها الشّاعِرُ ابْتِهاجاً بِالنَّصْرِ العَرَبِيِّ المُؤَزَّرِ عَلى العَدُوِّ الصِّهْيونِيِّ، في مَعْرَكَةِ الكَرامَةِ.

في ذِكْرى مَعْرَكَةِ الكَرامَةِ

الدُّكْتورُ عبد الرّازِق البرغوثي

كَمْ قَرْيَةٍ في ثَنايا الكَوْنِ مُهْمَلَةٍ ... سادَتْ وَبادَتْ بِلا ذِكْرٍ وَلا نَسَبِ

لكِنَّ قَرْيَتَنا في الدَّهْرِ خالِدَةٌ ... قَدْ سَطَّرَتْ مَجْدَها بِالنّارِ لا الخُطَبِ

حينَ الغُزاةُ عَلى الأَغْوارِ قَدْ زَحَفوا ... **بِجَحْفَلٍ** بِالغَوا في حَشْدِهِ، **لَجِبِ**

كانَتْ جَميعُ بِلادِ العُرْبِ نائِمَةً ... **كَعُصْبَةِ الكَهْفِ** لَمْ تَأْبَهْ لِمُغْتَصِبِ

وَلَمْ يَكُنْ غَيْرُ أُرْدُنٍّ الفِدا يَقِظاً ... **ثَبْتَ الفُؤادِ** أَمامَ الرَّوْعِ لَمْ يَهَبِ

فَنافَحَتْهُم أُسودُ الضَّفَّتَيْنِ مَعاً ... يُدافِعونَ عَنِ الإِسْلامِ وَالعَرَبِ

وَجَدِّدوا ذِكْرى (بابِ الوادِ) مَلْحَمَةً ... مِنَ الإِخاءِ مَدى الأَجْيالِ وَالحِقَبِ

كانوا **أَشاوِسَ** في الهَيْجاءِ ما فَزِعوا ... وَلا أُفَرِّقُ في الأَلْقابِ وَالرُّتَبِ

الجَحْفَلُ: الجَيْشُ الكَبيرُ، جَمْعُها جَحافِلُ.

اللَّجِبُ: المُضْطَرِبُ لِكَثْرَةِ عَدَدِهِ.

عُصْبَةُ الكَهْفِ: جَماعَةُ أَهْلِ الكَهْفِ، الوارِدِ ذِكْرُهُمْ في القُرْآنِ الكَريمِ.

الثَّبْتُ الفُؤادِ: المُطْمَئِنُّ الّذي لا يَجْزَعُ.

نافَحَتْهُمْ: تَصَدَّتْ لَهُم.

الأَشاوِسُ: الشُّجْعانُ.

رَهَبَ: خَوْف.

ساقَ العِدا جُنْدُهُمْ كُرْهاً وليْسَ شَوْقٌ إلى الحَرْبِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ رَهَبِ

بِهِمْ زَجّوا بِهِمْ لُقْمَةً لِلمَوْتِ سائِغَةً جاءَتْ لِقَوْمٍ لِنَيْلِ الثَّأْرِ في سَغَبِ

حَيْثُ الجِراحاتُ كانَتْ بَعْدُ دامِيَةً وَمِنْ (حُزَيْرانَ) لَمْ تَبْرَأْ وَلَمْ تَغِبِ

ظَنّوا الكَرامةَ كَنْزاً لا سِياجَ لَهُ وَما عَلَيْنا سِوى التَّكْبيرِ في الهَرَبِ

فَإِذْ بِهِمْ دونَ جُنْدٍ مِنْ هِوايَتِهِمْ صُنْعُ الشَّهادَةِ إِبْداعاً بِلا تَعَبِ

عادَ الغُزاةُ خِفافاً دونَما نَفَلٍ إلّا بِخُفَّيْ (حُنَيْنٍ)، تَبَّ مِنْ سَلَبِ

وَأَوْرَثونا سِلاحاً كانَ يَحْمِلُهُم عَلى الغُرورِ وَما صانوهُ مِنْ عَطَبِ

فَكُلُّ دَبّابَةٍ أَطْفالُنا انْتَصَبوا في بُرْجِها قَدْ رَأَوْها زينَةَ اللُّعَبِ

بورِكْتَ يا شَهْرَ (آذارٍ) لَنا عَلَماً يُكافِئُ الأُمَّ عَمّا كانَ مِنْ نَصَبِ

فَنَحْنُ لِلْأَرْضِ قَدَّمْنا هَدِيَّتَنا عِقْداً مِنَ الشُّهَداءِ الغُرِّ، لا الذَّهَبِ

زَجّوا بِهِ: دَفَعوا به.
السَّغَبُ: شِدَّةُ الجوعِ.
عادَ الغُزاةُ خِفافاً: لَم يَحْمِلوا مَعَهُمْ أَيَّةَ غَنائِمَ.
النَّفَلُ: الغَنائِمُ، وَالمَكاسِبُ مِنَ الحَرْبِ.
تَبَّ: هَلَكَ.
السَّلَبُ: الغَنائِمُ، أَوْ ما يَتِمُّ سَلْبُهُ مِنْ أَيْدي الآخَرينَ.
النَّصَبُ: التَّعَبُ الشَّديدُ.

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١- نَضَعُ إشارَةَ (✓) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (✗) أَمامَ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- يَفْتَخِرُ الشّاعِرُ بِقَرْيَتِهِ، مَسْقَطِ رَأْسِهِ. ( )

ب- شَبَّهَ الشّاعِرُ تَقاعُسَ العَرَبِ بِنَوْمَةِ أَهْلِ الكَهْفِ. ( )

ج- مَدَحَ الشّاعِرُ مُقاتِلي الكَرامَةِ بِأَنَّهُم أَقْوِياءُ يَعْشَقونَ الشَّهادَةَ. ( )

٢- ما القَرْيَةُ الَّتي قَصَدَها الشّاعِرُ في البَيْتِ الثّاني؟

٣- ما سَبَبُ خُلودِ القَرْيَةِ كَما يَظْهَرُ في القَصيدَةِ؟

٤- نُوَضِّحُ الميزَةَ الَّتي ذَكَرَها الشّاعِرُ لِمُقاتِلي الكَرامَةِ، في البَيْتِ الثّامِنِ.

٥- كَيْفَ عادَ الغُزاةُ مِنْ أَرْضِ المَعْرَكَةِ؟

٦- ما الهَدِيَّةُ الَّتي قَدَّمَها الأبْطالُ لِلأَرْضِ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ

١- نَسْتَنْتِجُ الدَّلالَةَ الرَّمْزِيَّةَ لِكُلٍّ مِمّا يَأْتي:

أ- فَنافَحَتْهُم أُسودُ الضَّفَّتَيْنِ مَعاً ... يُدافِعونَ عَنِ الإسْلامِ وَالعَرَبِ

ب- حَيْثُ الجِراحاتُ كانَتْ بَعْدُ دامِيَةً ... وَمِنْ حُزَيْرانَ لَمْ تَبْرَأْ وَلَمْ تَغِبِ

٢ - نُبَيِّنُ الصّورَةَ الَّتي رَسَمَها الشّاعِرُ لِلأَطْفالِ العَرَبِ بَعْدَ المَعْرَكَةِ.

٣- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:

أ- لكِنَّ قَرْيَتَنا في الدَّهْرِ خالِدَةٌ ... قَدْ سَطَّرَتْ مَجْدَها بِالنّارِ لا الخُطَبِ

ب- فَنَحْنُ لِلْأَرْضِ قَدَّمْنا هَدِيَّتَنا ... عِقداً مِنَ الشُّهَداءِ الغُرِّ، لا الذَّهَبِ

٤- نُعَلِّلُ: خَصَّ الشّاعِرُ شَهْرَ آذارَ بِالبَرَكَةِ.

٥- نَسْتَنْتِجُ العَواطِفَ الَّتي سَيْطَرَتْ عَلى الشّاعِرِ في القَصيدَةِ.

٦- أَيُّ أَبْياتِ القَصيدَةِ أَثارَ إِعْجابَكَ، وَلِماذا؟

اللُّغَةُ

عَلى مَنْ تَعودُ واوُ الجَماعَةِ في كُلٍّ مِمّا يَأْتي:

أ- كانوا أَشاوِسَ في الهَيْجاءِ ما فَزِعوا.

ب- ظَنّوا الكَرامَةَ كَنْزاً لا سِياجَ لَهُ.

ج- أَوْرَثونا سِلاحاً كانَ يَحْمِلُهُم.

نَشاطٌ:

نَعودُ إلى أَحَدِ كُتُبِ الأَمْثالِ، وَنَكْتُبُ قِصَّةَ المَثَلِ العَرَبِيِّ: "عادَ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ".

القَواعِدُ

جَزْمُ الفِعْلِ المُضارِعِ

الأَمْثِلَةُ:

المَجْموعَةُ (أ)

١- لَمْ **يَنْتَصِرْ** عَدُوُّنا في مَعْرَكَةِ الكَرامَةِ.

٢- أَعْطَيْنا العامِلَ أَجْرَهُ وَلَمّا **يُكْمِلْ** عَمَلَهُ.

٣- **لِتُطِعْ** والِدَيْكَ.

٤- لا **تَأْمَنْ** عَدُوَّكَ؛ لِأَنَّه غادِرٌ.

المَجْموعَةُ (ب)

١- طَلَبَ العَدُوُّ وَقْفَ إِطْلاقِ النّارِ، وَلَمّا **تَنْتَهِ** المَعْرَكَةُ.

٢- **لِتَدْعُ** اللّهَ وَحْدَهُ.

٣- لا **تَنْسَ** أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ.

المَجْموعَةُ (ج)

١- يا أُمَّةَ الإِسْلامِ انْتُهِكَتْ حُرُماتُكِ وَلَمّا **تَنْتَفِضي**.

٢- لا **تَنْتَظِرا** مِنْ عَدُوِّكُما رَحْمَةً.

٣- الأَعْداءُ لَمْ **يَحْسِبوا** حِساباً لِلْعَرَبِ.

نَتَأَمَّلُ

إذا تَأَمَّلْنا الكَلِماتِ المَخْطوطَ تَحْتَها في أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ (أ)، نَجِدُها أَفْعالاً مُضارِعَةً سُبِقَتْ بِأَحْرُفِ الجَزْمِ: (لَمْ، ولَمّا، ولامِ الْأَمْرِ، ولا النّاهِيَةِ) عَلى التَّرْتيبِ. فَالفِعْلُ يَنْتَصِرْ جُزِمَ بِلَمْ وَالفِعْلُ يُكْمِلْ جُزِمَ بِلَمّا، وَالفِعْلُ تُطِعْ جُزِمَ بِلامِ الأَمْرِ وَالفِعْلُ تَأْمَنْ جُزِمَ بِلا النّاهِيَةِ، وَقَدْ جاءَتْ هَذِهِ الأَفْعالُ صَحيحَةَ الآخِرِ؛ لِهذا كانَتْ عَلامَةُ جَزْمِها السُّكونَ.

وَعِنْدَ تَأَمُّلِ أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ (ب) نَجِدُ الأَفْعالَ: (تَنْتَهِ، تَدْعُ، تَنْسَ) أَفْعالاً مُعْتَلَّةَ الآخِرِ، فَأَصْلُها (تَنْتَهي، تَدْعو، تَنْسى)، وَقَدْ جاءَتْ هذِهِ الأَفْعالُ مَجْزومَةً، وَلأَنَّها مُعْتَلَّةُ الآخِرِ كانَتْ عَلامَةُ جَزْمِها حَذْفَ حَرْفِ العِلَّةِ مِنْ آخِرِ كُلٍّ مِنْها.

أَمّا الأَفْعالُ في المَجْموعَةِ (ج) (تَنْتَفِضي، تَنْتَظِرا، يَحْسِبوا) فَهِيَ مِنَ الأَفْعالِ الخَمْسَةِ، وَقَدْ جاءَتْ مَجْزومَةً، وَعَلامَةُ جَزْمِها حَذْفُ النّونِ مِنْ آخِرِها.

نَسْتَنْتِجُ

١- يُجْزَمُ الفِعْلُ المُضارِعُ إذا سُبِقَ بِحَرْفٍ مِنْ أَحْرُفِ الْجَزْمِ، وَأَحْرُفُ الجَزْمِ هِيَ:

أ- لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ، نَحْوَ: لَمْ يَتَأَخَّرْ مُحَمَّدٌ عَنْ مُساعَدَةِ المُحْتاجينَ.

ب- لَمّا: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ، نَحْوَ: انْسَحَبَ جَيْشُ العَدُوِّ، وَلَمّا يُحَقِّقْ أَهْدافَهُ.

ج- لامُ الأَمْرِ: حَرْفُ أَمْرٍ وَجَزْمٍ، نَحْوَ قَوْلِهِ تعالى: ﴿ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ﴾ (الطَّلاق:٧)

د- لا الناهِيَةُ: حَرْفُ نَهْيٍ وَجَزْمٍ، نَحْوَ: لا تُصَدِّقْ كُلَّ ما تَسْمَعُ.

٢- لِجَزْمِ الفِعْلِ المُضارِعِ ثَلاثُ عَلاماتٍ، هِيَ:

أ- السُّكونُ إذا كانَ صَحيحَ الآخِرِ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ (الْبَقَرَة:٢٨٦)

ب- حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ إذا كانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ، نَحْوَ: لَمْ يَبْقَ مِنْ جُنودِ العَدُوِّ واحِدٌ شَرْقِيَّ النَّهْرِ.

ج- حَذْفُ النّونِ إذا كانَ مِنَ الأَفْعالِ الخَمْسَةِ، نَحْوَ: لا تَسْتَوْحِشوا طَريقَ الحَقِّ لِقِلَّةِ السّائِرينَ فيهِ.

فائِدَةٌ:

لا النّاهِيَةُ: تَتَضَمَّنُ مَعْنى الطَّلَبِ، وَتَجْزِمُ الفِعْلَ المُضارِعَ، نَحْوَ: لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ. (أبو الأسود الدؤلي)

لا النّافِيَةُ: تَتَضَمَّنُ مَعْنى النَّفْيِ، وَلا تُؤَثِّرُ في حالَةِ الفِعْلِ المُضارِعِ الإِعْرابِيَّةِ، نَحْوَ: (لا أُحِبُّ الظُّلْمَ).

نَماذِجُ مُعْرَبةٌ:

١- **لا تُصاحِبْ** إِمَّعَةً.

لا: حَرْفُ نَهْيٍ وَجَزْمٍ، مَبْنِيٌّ عَلى السُّكونِ، لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرابِ.

تُصاحِبْ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَجْزومٌ بِـ (لا)، وَعَلامَةُ جَزْمِهِ السُّكونُ، وَالفاعِلُ: ضَميرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْديرُهُ أَنْتَ.

٢- **لَمْ نَنْسَ** واجِباتِنا.

لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ، وَجَزْمٍ، وَقَلْبٍ، مَبْنِيٌّ عَلى السُّكونِ، لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرابِ.

نَنْسَ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَجْزومٌ بِـ (لَمْ)، وَعَلامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ، **وَالفاعِلُ:** ضَميرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْديرُهُ نَحْنُ.

٣- **لا تَتَنازَلي** عَنْ حَقِّكِ.

لا: حَرْفُ نَهْيٍ وَجَزْمٍ. مَبْنِيٌّ عَلى السُّكونِ، لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرابِ.

تَتَنازَلي: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَجْزومٌ بِـ (لا) النّاهِيَةِ، وَعَلامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النّونِ؛ لِأَنَّه مِنَ الْأَفعالِ الخَمْسَةِ، والياءُ: ياءُ المُخاطَبَةِ، ضَميرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ، في مَحَلِّ رَفْعٍ فاعِلٍ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَسْتَخْرِجُ الفِعْلَ المُضارِعَ المَجْزومَ فيما يَأْتي، وَنُبَيِّنُ عَلامَةَ جَزْمِهِ:

١- قالَ تَعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ ﴾ (الإسراء:٢٩)

٢- لَمْ يَصْمُدْ جَيْشُ العَدُوِّ أَمامَ ضَرَباتِ الفِدائِيّينَ.

٣- أَعادَ الفِدائِيّونَ لِلْعَرَبِ كَرامَتَهُم، وَلَمّا يَمْضِ وَقْتٌ طَويلٌ.

٤- لا تَنْسَ ذِكْرَ اللّهِ.

٥- لا تُصاحِبوا إلّا كُلَّ ذي مُروءَةٍ.

٦- لا تَرْجُ مِنْ دونِ اللّهِ أَحَداً.

التَّدْريبُ الثّاني:

نُوَظِّفُ كُلَّ فِعْلٍ مِنَ الأَفْعالِ الآتِيَةِ في جُمْلَةٍ مُفيدَةٍ مِنْ إِنْشائِنا، بِحَيْثُ يَكونُ مَجْزوماً:

يَدْنو، يَتَفَوَّقانِ، تُطيعينَ، تَجْلِسُ.

التَّدْريبُ الثّالِثُ:

نُعَيِّنُ الأَفْعالَ المُضارِعَةَ (المَرْفوعَةَ وَالمَنْصوبَةَ وَالمَجْزومَةَ) ونُبَيِّنُ عَلامَةَ إِعْرابِ كُلٍّ مِنْها:

١- لَنْ تُهْزَمَ الأُمَّةُ إذا تَمَسَّكَتْ بِدينِها.

٢- قالَ تَعالى: ﴿ فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا ﴾ (الإسْراء:٢٣)

٣- شَرَفٌ لِلْمَوْتِ أَنْ نُطْعِمَهُ أَنْفُساً جَبّارَةً تَأْبى الهَوانا (الأَخْطَلُ الصَّغيرُ)

٤- لا تَحْسَبوا لَمْعَ البُروقِ تَبَسُّماً تَتْلو البُروقَ صَواعِقُ النّيرانِ (محمَّد العَدنانيّ)

٥- لا يَبْلُغُ المَجْدَ إلّا مَنْ تَكونُ لَهُ نَفْسٌ تَتوقُ إلى ما دونَهُ الشُّهُبُ (محَمَّد بنُ عُثَيْمين)

التَّدْريبُ الرّابِعُ:

نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خَطٌّ فيما يَأْتي إِعْراباً تامّاً:

١- لا تُنْكِري عَطَلَ الكَريمِ مِنَ الغِنى فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكانِ العالي. (أَبو تَمّام)

٢- حانَ المَوْعِدُ، وَلَمّا يَصِلْ زَيْدٌ.

٣- الأَبْطالُ لَمْ يَتْرُكوا القِتالَ حَتّى حَقَّقوا النَّصْرَ.

٤- لِتَبْقَ حَذِراً.

تَدْريباتٌ عَلى الطِّباقِ

نَتَذَكَّرُ:

الطِّباقَ: هُوَ الجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْءِ وَضِدِّهِ في اللَّفْظِ والمَعْنى.

والطِّباقُ نَوْعانِ: طِباقُ إيجابٍ، وطِباقُ سَلْبٍ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَسْتَخْرِجُ الطِّباقَ فيما يَأْتي، وَنُبَيِّنُ نَوْعَهُ:

١- قالَ تَعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ (الكَهف:١٨)

٢- قالَ تَعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾ (الأَعْراف:٣)

٣- العَيْنُ السّاهِرَةُ عَلى الوَطَنِ خَيْرٌ مِنَ العَيْنِ النّائِمَةِ.

٤- وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ في السَّوادِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصيحُ بِجانِبَيْهِ نَهارُ (الفِرَزْدَقُ)

التَّدْريبُ الثّاني:

نُمَثِّلُ بِجُمْلَةٍ مِنْ إِنْشائِنا، لِكُلٍّ مِنْ طِباقِ الإيجابِ وَطِباقِ السَّلْبِ.

الإِمْلاءُ

حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ مِنَ الفِعْلِ المُضارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرِ

نَتَذَكَّرُ

** **أَحْرُفُ العِلَّةِ هِيَ:** الأَلِفُ، والواوُ، والياءُ.

** **الفِعْلُ المُضارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرُ:** هُوَ الفِعْلُ الَّذي يَنْتَهي بِحَرْفٍ مِنْ أَحْرُفِ العِلَّةِ، كَالأَفْعالِ:

يَرْمي، يَهْتَدي، يَلْتَقي ...

يَهْفو، يَنْجو، يَدْعو ...

يَرْضى، يَحْيا، يَتَمادى ...

** كَما تَعَلَّمْنا فَإِنَّ حَرْفَ العِلَّةِ يُحْذَفُ مِنْ آخِرِ الفِعْلِ المُضارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرِ إِذا كانَ مَجْزوماً.

** نَضَعُ بَدَلَ الحَرْفِ المَحْذوفِ الحَرَكَةَ الَّتي تُقابِلُهُ؛ فَنَضَعُ مَكانَ الياءِ المَحْذوفَةِ كَسْرَةً، فَنَقولُ: لا تَمْشِ مَعَ قَرينِ السّوءِ، وَنَضَعُ مَكانَ الواوِ المَحْذوفَةِ ضَمَّةً، فَنَقولُ: لَمْ يَنْجُ مِنَ المُعْتَدينَ أَحَدٌ، وَنَضَعُ مَكانَ الأَلِفِ المَحْذوفَةِ فَتْحَةً، فَنَقولُ: لِتَرْضَ بِما قَسَمَ اللّهُ.

التَّدْريبُ الأَوَّلُ

نُحَوِّلِ النَّفْيَ إِلى نَهْيٍ، ونُجْري التَّغْييرَ المُناسِبَ فيما يَأْتي:

أ- المُؤْمِنُ لا يَخْشى في اللّهِ لَوْمَةَ لائِمٍ.

ب- الصّالِحُ لا يَمْشي في الأَرْضِ مُخْتالاً.

ج- الذَّكِيُّ لا يَدْنو مِنْ أَصْدِقاءِ السّوءِ.

التَّدْريبُ الثّاني

نُصَحِّحُ الأَفْعالَ المُضارِعَةَ المَوْجودَةَ بَيْنَ الأَقْواسِ فيما يَأْتي، وَنَضْبِطُ حَرَكَةَ آخِرِ كُلٍّ مِنْها:

١- لا (تَرْجو) خَيْراً مِنْ مُنافِقٍ.

٢- لِـ (تُعْطي) كلَّ ذي حقٍّ حَقَّهُ.

٣- لَمْ (يَرْضى) الفِدائِيّونَ بِغَيْرِ النَّصْرِ.

الخَطُّ

نَكْتُبُ بَيْتَ الشِّعْرِ الآتي مَرَّتَيْنِ بِخَطِّ النَّسْخِ، وَمَرَّتَيْن بِخَطِّ الرُّقْعَةِ:

وَنَحْنُ أُنَاسٌ لا تَوَسُّطَ بَيْنَنا لَنا الصَّدْرُ دونَ العالَمينَ أَوِ القَبْرُ

وَنَحْنُ أُنَاسٌ لا تَوَسُّطَ بَيْنَنا لَنا الصَّدْرُ دونَ العالَمينَ أَوِ القَبْرُ

التَّعْبيرُ

تَطْبيقٌ عَمَلِيٌّ عَلى التَّلْخيصِ

نُلَخِّصُ المَوْضوعَ الآتِيَ في حُدودِ سِتَّةِ أَسْطُرٍ.

الصَّداقَةُ

ما أَجْمَلَ الصَّداقَةَ! وَما أَحْسَنَ الحَياةَ مَعَ الأَصْدِقاءِ الأَوْفِياءِ! لَقَدِ اشْتُقَّتِ الصَّداقَةُ مِنَ الصِّدْقِ؛ فَكُلُّ واحِدٍ مِنَ الصَّديقَيْنِ يَصْدُقُ في حُبِّهِ لِأَخيهِ وَإِخْلاصِهِ لَهُ.

وَلكِنْ، هَلْ كُلُّ إِنْسانٍ يَصْلُحُ أَنْ يَكونَ صَديقاً؟ يَجِبُ عَلَيْنا أَنْ نُحْسِنَ اخْتِيارَ الصَّديقِ؛ لِأَنَّ الصَّديقَ عُنْوانُ صَديقِهِ، فَقَدْ قالَ رَسولُ اللّهِ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "المَرْءُ عَلى دينِ خَليلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخالِلُ"، وَقَديماً قالوا: قُلْ لي مَنْ صَديقُكَ أَقُلْ لَكَ مَنْ أَنْتَ. لِذا لا بُدَّ لَنا مِنَ اخْتِيارِ الصَّديقِ الصّالِحِ التَّقِيِّ، المُتَأَدِّبِ بِآدابِ الدّينِ المُحافِظِ عَلى شَعائِرِ اللّهِ، أَمّا إِذا لَمْ نُحْسِنِ اخْتِيارَ الصَّديقِ، وَصادَقْنا مَنْ لا يَخافُ اللّهَ وَلا يَلْتَزِمُ بِشَريعَتِهِ؛ فَإِنَّ هذِهِ الصَّداقَةَ تَنْقَلِبُ عَداوَةً يَوْمَ القِيامَةِ، قالَ تَعالى: ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ﴾ (الزُّخْرُف:٦٧)

إِنَّ الصَّديقَ الصّالِحَ دُرَّةٌ غالِيَةٌ، وَثَرْوَةٌ ثَمينَةٌ، يَجِبُ أَنْ نُحافِظَ عَلَيْهِ فَنَتَحَمَّلَ زَلّاتِهِ، وَنَعْذِرَهُ إِذا أَخْطَأَ في حَقِّنا أَحْياناً، وَلا نُعاتِبَهُ عَلى الصَّغيرَةِ وَالكَبيرَةِ، حَتّى لا نَفْقِدَ صَداقَتَهُ، يَقولُ الشّاعِرُ بَشّارُ بنُ بُرْدٍ:

إِذا كُنْتَ في كُلِّ الْأُمورِ مُعاتِباً ... صَديقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذي لا تُعاتِبُهْ

فَعِشْ واحِداً أَوْ صِلْ أَخاكَ فَإِنَّهُ ... مُقارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجانِبُهْ

وَالصَّداقَةُ مُشارَكَةٌ في السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ، وَبَذْلٌ دائِمٌ وَعَطاءٌ، فَالصَّديقُ الحَقُّ هُوَ الَّذي يَكونُ بِجِوارِ صَديقِهِ وَقْتَ الشِّدَّةِ، وَلا يَتَخَلّى عَنْهُ حينَ يَحْتاجُ إِلَيْهِ. وَمِنْ عَلاماتِ إِخْلاصِ الصَّديقِ لِصَديقِهِ أَنَّهُ يُخْلِصُ لَهُ النُّصْحَ، وَيُرْشِدُهُ دائِماً إِلى ما يَنْفَعُهُ وَيُفيدُهُ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ. فَاحْرِصْ عَلى الصَّديقِ المُخْلِصِ الوَفِيِّ؛ لِتَسْعَدَ بِصُحْبَتِهِ وَيَسْعَدَ بِصُحْبَتِكَ.

نشاط: نحضرُ فيديو عن معركة الكرامة.

الوحدة الرابعة

زِراعَةُ الوَرْدِ في غَزَّةَ

الاسْتِماعُ والمُحادَثَةُ:

نَسْتَمِعُ إلى نَصِّ **(النَّباتاتُ آكِلَةُ الحَشَراتِ)**، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

أَسْئِلَةٌ:

١. ما الفِكْرَةُ العامَّةُ الَّتي عالَجَها النَّصُّ؟
٢. ما الاسْمُ العِلْمِيُّ الَّذي يُطْلَقُ عَلى النَّباتاتِ آكِلَةِ الحَشَراتِ؟
٣. نُبَيِّنُ سَبَبَ لُجوءِ بَعْضِ النَّباتاتِ إلى اصْطِيادِ الحَشَراتِ.
٤. نَذْكُرُ ثَلاثَةَ أَنْواعٍ مِنَ النَّباتاتِ آكِلَةِ الحَشَراتِ.
٥. كَيْفَ يَقومُ نَباتُ السَّلْوى بِاصْطِيادِ الحَشَراتِ وَالطُّيورِ الصَّغيرَةِ؟
٦. نُعَلِّلُ ما يَأْتي:
   أ- مَنَحَ اللّهُ النَّباتاتِ آكِلَةَ الحَشَراتِ أَشْكالاً وَأَلْواناً زاهِيَةً.
   ب- قِمْةُ الزَّهْرَةِ في نَباتِ السَّلْوى مُتَدَحْرِجَةٌ إلى الدّاخِلِ.
٧. نَقْتَرِحُ عُنْواناً آخَرَ لِلنَّصِّ.
٨. نَذْكُرُ اثْنَيْنِ مِنَ الدُّروسِ المُسْتَفادَةِ مِنَ النَّصِّ.

زِراعَةُ الوَرْدِ في غَزَّةَ

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

تُشَكِّلُ صادِراتُ الوَرْدِ في غَزَّةَ مَصْدَراً اقتِصادِيّاً، يُسْهِمُ بِنِسْبَةٍ لا بَأْسَ بِها في الدَّخْلِ القَوْمِيِّ، إلى جانِبِ الرِّسالَةِ الَّتي تَحْمِلُها زِراعَةُ الوَرْدِ، في هذا الجُزْءِ النّابِضِ في قَلْبِ الوَطَنِ. هذِهِ الرِّسالَةُ المُحَمَّلَةُ بِمَعاني التَّجَذُّرِ، وَالإِصْرارِ عَلى الحَياةِ بِأَمْنٍ وَسَلامٍ، عَلى الرَّغْمِ مِنَ الوَيْلاتِ وَالمُعاناةِ وَالحِصارِ .

وَفي هذا المَقالِ نُسَلِّطُ الضَّوْءَ عَلى قِطاعِ زِراعَةِ الوَرْدِ في غَزَةَ، وَما يَتَعَلَّقُ بِهذا القِطاعِ مِنْ حَيْثُ: دَوْرُهُ في الاقْتِصادِ الوَطَنِيِّ، وَالصُّعوباتُ الدّاخِلِيَّةُ وَالخارِجِيَّةُ الَّتي تُهَدِّدُ اسْتِمْرارَهُ، وَالآلِيّاتُ الكَفيلَةُ بِدَعْمِ هذا القِطاعِ وَتَطويرِهِ.

القِراءَةُ:

الوَرْدُ لُغَةُ الحَياةِ وَالإِحْساسِ، وَصِلَةُ **الأُلْفَةِ** وَالمَحَبَّةِ بَيْنَ النّاسِ، وَهُوَ سَفيرُ القُلوبِ، وَرَسولُ البَسْمَةِ، وَبِالوَرْدِ تُزْهِرُ أَلْوانُ الحَياةِ بَعْدَ **بُؤْسٍ** أَوْ وَجَعٍ.

وَالوَرْدُ في أَعْلى الغُصونِ كَأَنَّهُ مَلِكٌ تَحُفُّ بِهِ **سَراةُ** جُنودِهِ

(صَفِيّ الدّينِ الحِلِّيّ)

عُرِفَتْ زِراعَةُ الوَرْدِ في فِلَسْطينَ مُنْذُ القِدَمِ، إِلّا أَنَّها اقْتَصَرَتْ عَلى الزِّراعَةِ المَنْزِلِيَّةِ، وَالحَدائِقِ العامَّةِ، أَمّا زِراعَةُ الوَرْدِ لِأَغْراضِ التِّجارَةِ، فَقَدْ عُرِفَتْ في غَزَّةَ عَلى وَجْهِ الخُصوصِ في بِدايَةِ التِّسْعينِيّاتِ مِنَ القَرْنِ الماضي، وَاتَّسَعَ نِطاقُها في عامِ (١٩٩٨م) إِذْ وَصَلَتْ إِلى أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ مَشْروعٍ عَلى مِساحَةٍ تُقَدَّرُ بِنَحْوِ أَلْفٍ وَمِئَتَيْ دونُم، مُعْظَمُها يَتَرَكَّزُ في بَيْتَ لاهيا في أَقْصى شَمالِ القِطاعِ، وَكَذلِكَ في رَفَحٍ أَقْصى جَنوبِهِ، وَقَدْ ساعَدَ عَلى زِراعَةِ الوَرْدِ؛ اعْتِدالُ جَوِّ قِطاعِ غَزَّةَ، وَنَوْعِيَّةُ تُرْبَتِهِ، وَأَراضيهِ السّاحِلِيَّةُ المُناسِبَةُ.

تَبْدَأُ زِراعَةُ شَتَلاتِ الوَرْدِ الأَصْلِيَّةِ (الشَّتَلاتِ الأُمِّ) في كُلٍّ مِنْ: هولَنْدا، وَإيطالْيا، وَأَلْمانْيا، ثُمَّ تُنْقَلُ هذِهِ الشَّتَلاتُ إِلى قِطاعِ غَزَّةَ، حَيْثُ تُزْرَعُ هُناكَ في دَفيئاتٍ خاصَّةٍ، وَتَسْتَغْرِقُ زِراعَتُها وَقَطْفُها أَحَدَ عَشَرَ شَهْراً.

تُعَقَّمُ الوُرودُ بَعْدَ قَطْفِها بِمَحْلولٍ مُخَصَّصٍ، وَبَعْدَ ذلِكَ تُحْفَظُ في ثَلّاجاتٍ مُدَّةَ يَوْمَيْنِ، قَبْلَ نَقْلِها بِوَساطَةِ شاحِناتٍ مُخَصَّصَةٍ وَمُزَوَّدَةٍ بِغُرْفَةٍ مُبَرِّدَةٍ؛ كَيْ تُحافِظَ عَلى

الأُلْفَةُ: التَّقارُبُ النَّفْسِيُّ، وَالانْسِجامُ الرّوحِيُّ.

بُؤْسٌ: فَقْرٌ أَوْ سوءُ حالٍ.

سَراةُ جُنودِهِ: قادَتُهُمْ ونُخْبَتُهُمْ.

نَضارَةِ الزَّهْرَةِ، إلى حينِ وُصولِها إلى البَلَدِ المُسْتَوْرِدِ، وَتُكَلِّفُ زِراعَةُ دونُمِ الوَرْدِ الواحِدِ خَمْسَةَ آلافِ دينارٍ تَقْريباً، وَيَبْقى الرَّقْمُ مُرَشَّحاً لِلزِّيادَةِ في حالِ تَعَرَّضَتِ الأَرْضُ الزِّراعِيَّةُ **لِأَوْبِئَةٍ**، أَوْ لِعَوامِلِ طَقْسٍ غَيْرِ مُناسِبَةٍ لِلشَّتَلاتِ، وَيَحْتاجُ دونُمُ الوَرْدِ الواحِدِ يَوْمِيّاً أَرْبَعَةَ أَكْوابٍ مِنَ المِياهِ العَذْبَةِ.

وَبِالرَّغْمِ مِنَ التَّكاليفِ الباهِظَةِ الَّتي **يَتَكَبَّدُها** زارِعو الوَرْدِ، إلّا أَنَّهُ يَظَلُّ مِنَ المَوارِدِ الإِنْتاجِيَّةِ الزِّراعِيَّةِ المُهِمَّةِ في قِطاعِ غَزَّةَ؛ إِذْ يُسْهِمُ بِحَوالَيْ خَمْسَةٍ وَعِشْرينَ مِلْيونَ دولارٍ سَنَوِيّاً مِنَ الدَّخْلِ القَوْمِيِّ، وَيَبْلُغُ عَدَدُ العُمّالِ الَّذينَ يَعْمَلونَ في إِنْتاجِ الزُّهورِ أَرْبَعَةَ آلافٍ وَخَمْسِمِئَةِ عامِلٍ.

لَقَدْ شَهِدَتْ زِراعَةُ الوَرْدِ في سَنَواتٍ سابِقَةٍ نَجاحاً كَبيراً، بَعْدَ وُصولِها إلى الأَسْواقِ الأوروبِيَّةِ، حَيْثُ كانَ قِطاعُ غَزَّةَ يُصَدِّرُ حَوالَيْ سِتّينَ مِلْيونَ زَهْرَةٍ سَنَوِيّاً إلى أوروبّا، لكِنَّها لَمْ تَدُمْ طَويلاً إِذْ سَرْعانَ ما ذَبُلَتْ أَمامَ التَّحَدِّياتِ الَّتي واجَهَتِ المُزارِعينَ، فَتَراجَعَتْ هذِهِ الكَمِّيَّةُ إلى أَنْ أَصْبَحَتْ لا تَتَجاوَزُ أَرْبَعَةَ مَلايينِ زَهْرَةٍ في العامِ (٢٠١٢م). وَيُزْرَعُ في قِطاعِ غَزَّةَ أَكْثَرُ مِنْ مِئَةِ صِنْفٍ مِنَ الزُّهورِ، وَمِنْ هذِهِ الأَصْنافِ: اللُّونْدا وَالجورِيُّ وَالقُرَنْفُلُ، وَتُباعُ جَميعُها في السّوقِ المَحَلِّيَّةِ.

يُواجِهُ سُكّانُ قِطاعِ غَزَّةَ -كَغَيْرِهِمْ مِنَ الفِلَسْطينِيّينَ- عَقَباتٍ وَصُعوباتٍ كَثيرَةً، وَيُمَثِّلُ الاحْتِلالُ الصِّهْيونِيُّ أَساسَ هذِهِ الصُّعوباتِ، وَقَدِ انْعَكَسَ أَثَرُ ذلِكَ عَلى زِراعَةِ الوَرْدِ، وَتَقْليصِ مِساحَةِ الأَرْضِ المَزْروعَةِ بِهِ لِتَصِلَ إلى أَقَلَّ مِنْ خَمْسينَ دُونُماً، مُعْظَمُها مُوَجَّهٌ لِلسّوقِ المَحَلِّيَّةِ الَّتي تَسْتَوْعِبُ

أَوْبِئَةٌ: أَمْراضٌ.

يَتَكَبَّدُها: يَتَحَمَّلُ مَشَقَّتَها.

سَنَوِيّاً أَقَلَّ مِنْ نِصْفِ مِلْيونِ زَهْرَةٍ، عَلاوَةً عَلى صُعوبَةِ تَصْديرِ المَحْصولِ إِلى الخارِجِ، نَتيجَةَ سِياسَةِ الاحْتِلالِ في حِصارِ قِطاعِ غَزَّةَ، وَالتَّباطُؤِ المُتَعَمَّدِ في إِجْراءاتِ التَّصْديرِ؛ الأَمْرُ الَّذي كَبَّدَ مُزارِعي الوَرْدِ خَسائِرَ ماليَّةً فادِحَةً؛ وَدَفَعَ بِعَدَدٍ كَبيرٍ مِنْهُمْ إِلى التَّوَقُّفِ عَنْ زِراعَةِ الوَرْدِ، وَتَحْويلِ أَراضيهِمْ إِلى مَزارِعَ لِلخَضْراواتِ، وَلِسانُ حالِهِمْ يَقولُ:

إِنّا نُحِبُّ الوَرْدَ، لكِنّا نُحِبُّ القَمْحَ أَكْثَر

وَنُحِبُّ عِطْرَ الوَرْدِ، لكِنَّ السَّنابِلَ مِنْهُ أَطْهَر.

(محمود درويش)

وَمِنَ الصُّعوباتِ الَّتي تُواجِهُ زِراعَةَ الوَرْدِ: الحُروبُ المُتَعاقِبَةُ الَّتي يَشِنُّها الاحْتِلالُ، وَما يُصاحِبُها مِنْ تَجْريفٍ لِأَراضي المُزارِعينَ وَتَخْريبِها، وَهَدْمٍ لِلبُيوتِ البِلاسْتيكِيَّةِ، خاصَّةً في مَنْطِقَتَي رَفَحَ وَبَيْتَ لاهْيا، اللَّتَيْنِ تَتَرَكَّزُ فيهِما زِراعَةُ الوَرْدِ، إِضافَةً إِلى تَذَبْذُبِ كَمِّيَّةِ الأَمْطارِ وَمَوْجاتِ الصَّقيعِ. هذِهِ العَوامِلُ وَغَيْرُها أَدَّتْ إِلى إِلْحاقِ الضَّرَرِ بِمَحْصولِ الوَرْدِ، مِنْ حَيْثُ كَمِّيَّةُ الإِنْتاجِ وَجَوْدَةُ المَحْصولِ.

وَتُحَذِّرُ وِزارَةُ الزِّراعَةِ مِنَ انْقِراضِ زِراعَةِ الوَرْدِ إِذا لَمْ تَجِدْ مَنْ يَحْتَضِنُها، وَيُشَجِّعُ المُزارِعينَ وَيَدْعَمُهُمْ في حالِ حِصارِ قِطاعِ غَزَّةَ، وَبالرَّغْمِ مِنْ تَشْديدِ الاحْتِلالِ خِناقَهُ عَلى قِطاعِ غَزَّةَ فَإِنَّهُ لَنْ يَتَمَكَّنَ مِنْ خَنْقِ عَبيرِ هذِهِ الوُرودِ، أَوْ حِرْمانِ المُحاصَرينَ مِنَ التَّمَتُّعِ بِجَمالِها وَرِقَّةِ مَعانيها.

في غَزَّةَ يَتَعانَقُ الوَرْدُ وَالحَرْبُ، وَبالرَّغْمِ مِنَ الجِراحِ، تَبْقى نَسَمَةُ البَحْرِ العَليلَةُ تَنْشُرُ في سَمائِها عَبَقاً مُشَبَّعاً بِالأَلَمِ وَالأَمَلِ، وَلا يُمْكِنُ لِآلَةِ البَطْشِ الصِّهْيونِيَّةِ أَنْ تَقْطَعَ شِرْيانَ الوَرْدِ المُتَدَفِّقَ فيها، أَمَلاً وَحُبّاً في حَياةٍ أَفْضَلَ، حَتّى لَوْ تَوَقَّفَتْ عَنْ تَصْديرِ الزُّهورِ لِلعالَمِ، فَيَكْفيها أَنْ تَزْرَعَهُ في رِياضِ شُهَدائِها، وَنُفوسِ شَبابِها، وَمُسْتَقْبَلِ أَطْفالِها.

(الزِّراعَةُ في الصَّحافَةِ، إِصْداراتُ وِزارَةِ الزِّراعَةِ الفِلَسْطينِيَّةِ، بِتَصَرُّفٍ)

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١- نَضَعُ إِشارَةَ (✓) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإِشارَةَ (✗) أَمامَ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- عُرِفَتْ زِراعَةُ الوَرْدِ في فِلَسْطينَ مُنْذُ القِدَمِ. ( )

ب- تَسْتَوْعِبُ السّوقُ المَحَلِّيَّةُ في قِطاعِ غَزَّةَ خَمْسَةَ مَلايينَ زَهْرَةٍ سَنَوِيّاً. ( )

ج- اتَّسَعَ نِطاقُ زِراعَةِ الوَرْدِ في نِهايَةِ التِّسْعينِيّاتِ مِنَ القَرْنِ الماضي. ( )

د- صَدَّرَ قِطاعُ الوَرْدِ في مَوْسِمِ ازْدِهارِهِ إِلى دُوَلِ أوروبّا أَكْثَرَ مِنْ خَمْسينَ مِلْيونَ زَهْرَةٍ سَنَوِيّاً. ( )

هـ- تَقَلَّصَتْ مِساحَةُ زِراعَةِ الوَرْدِ في قِطاعِ غَزَّةَ بِسَبَبِ قِلَّةِ المِياهِ. ( )

٢- مَتى عُرِفَتْ زِراعَةُ الوَرْدِ في قِطاعِ غَزَّةَ لِأَغْراضِ التِّجارَةِ؟

٣- نُبَيِّنُ أَماكِنَ تَرَكُّزِ زِراعَةِ الوَرْدِ في قِطاعِ غَزَّةَ.

٤- ما العائِدُ المادِّيُّ الَّذي حَقَّقَتْهُ زِراعَةُ الوَرْدِ في قِطاعِ غَزَّةَ في مَوْسِمِ ازْدِهارِها؟

٥- نَذْكُرُ المَراحِلَ الَّتي تَمُرُّ بِها عَمَلِيَّةُ تَصْديرِ الوَرْدِ مِنْ غَزَّةَ إِلى دُوَلِ أوروبّا.

٦- نُعَدِّدُ أَرْبَعَةَ مُعيقاتٍ لِزِراعَةِ الوَرْدِ في قِطاعِ غَزَّةَ.

٧- نُعَلِّلُ ما يَأْتي:

أ- نَجاحَ زِراعَةِ الوَرْدِ في غَزَّةَ.

ب- زِراعَةَ أَشْتالِ الوَرْدِ في دَفيئاتٍ خاصَّةٍ.

ج- حِفْظَ الأَزْهارِ في غُرَفٍ مُبَرِّدَةٍ عِنْدَ نَقْلِها.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ

١- نُبَيِّنُ دَلالَةَ كُلٍّ مِمّا يَأْتي:

أ- لَنْ يَتَمَكَّنَ الاحْتِلالُ مِنْ خَنْقِ عَبيرِ هذِهِ الوُرودِ.

ب- يَكْفي أَنْ تُزْرَعَ الوُرودُ في رِياضِ شُهَدائِها، وَنُفوسِ شَبابِها، وَمُسْتَقْبَلِ أَطْفالِها.

٢- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:

أ- وَالوَرْدُ في أَعْلى الغُصونِ كَأَنَّهُ مَلِكٌ تَحُفُّ بِهِ سَراةُ جُنودِهِ.

ب- الوَرْدُ سَفيرُ القُلوبِ، وَرَسولُ البَسْمَةِ.

٣- نَقْتَرِحُ حُلولاً لِمُواجَهَةِ الصُّعوباتِ الَّتي تُعيقُ زِراعَةَ الوَرْدِ في قِطاعِ غَزَّةَ.

٤- نُوَضِّحُ العَلاقَةَ بَيْنَ الوُرودِ وَتَخْفيفِ التَّوَتُّرِ عِنْدَ كَثيرٍ مِنَ النّاسِ.

اللُّغَةُ

١- نُفَرِّقُ في المَعْنى بينَ الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ فيما يَأْتي:

أ- تَسْطَعُ الشَّمْسُ في **كَبِدِ** السَّماءِ.

ب- **كَبَّدَ** الاحْتِلالُ مُزارِعي الوُرودِ خَسائِرَ فادِحَةً.

٢- نَذْكُرُ جَمْعَ كُلِّ مُفْرَدٍ مِنَ المُفْرَداتِ الآتِيَةِ:

رَسولٌ، سُنْبُلَةٌ، شِرْيانٌ، مَعْبَرٌ.

القَواعِدُ

المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ

الأَمْثِلَةُ

المَجْموعَةُ (أ)

١- الوَرْدُ لُغَةُ الحَياةِ.

٢- أَنا جَذْرٌ يُناغي عُمْقَ هذي الأَرْضِ مُنْذُ تَكَوَّنَ الأَزَلُ. (عبد اللطيف عقل)

المَجْموعَةُ (ب)

١- شِرْيانُ الوَرْدِ مُتَدَفِّقٌ فينا أَمَلاً وَحُبّاً.

٢- وِزارَةُ الزِّراعَةِ تُحَذِّرُ مِنَ انْقِراضِ زِراعَةِ الوَرْدِ.

٣- فِلَسْطينُ هَواؤُها عِطْرٌ، وَتُرابُها تِبْرٌ.

٤- العِلْمُ في الصِّغَرِ كَالنَّقْشِ في الحَجَرِ.

٥- النَّصْرُ تَحْتَ ظِلالِ السُّيوفِ.

نَتَأَمَّلُ

إذا تَأَمَّلْنا أَمْثِلَةَ المَجْموعَةِ الأولى، نُلاحِظُ أَنَّها جُمَلٌ اسْمِيَّةٌ، فَقَدْ بَدَأَتِ الجُمْلَةُ الأولى بِكَلِمَةِ (الوَرْدُ) وَهُوَ اسْمٌ مُعْرَبٌ، وفي الجُمْلَةِ الثّانيةِ بَدَأَتْ بِـ (أَنا) وَهُوَ ضَميرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ يَقومُ مَقامَ الاسْمِ، وتُسَمّى الكَلِمَةُ الَّتي تَبْدَأُ بِها الجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ: مُبْتَدَأً، وَيَكونُ مَرْفوعًا دائِماً، أَوْ مَبْنِيّاً في مَحَلِّ رَفْعٍ.

وَفي الجُمْلَةِ رُكْنٌ آخَرُ يُخْبِرُ عَنِ المُبْتَدَأِ وَيُلازِمُهُ، وَيُسَمّى الخَبَرَ، وَهُوَ في الجُمْلَةِ الأولى (لُغَةُ)، وَفي الثّانِيَةِ (جَذْرٌ)، والخَبَرُ يَكونُ مَرْفوعًا دائِماً.

وإذا تَأَمَّلْنا أَمْثِلَةَ المَجْموعَةِ الثّانِيَةِ، نَجِدُ أَنَّها بَدَأَتْ بِالمُبْتَدآتِ: (شِرْيانُ، وِزارَةُ، فِلَسْطينُ، العِلْمُ، النَّصْرُ) وعِنْدَ تَحْديدِ خَبَرِ كلٍّ مِنْها نَجِدُ ما يَأْتي؛ فَالجُمْلَةُ الأولى جاءَ الخَبَرُ فيها اسْماً مُفْرَداً، وهو (مُتَدَفِّقٌ)، وَفي الجُمْلَةِ الثّانِيَةِ جاءَ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً (تُحَذِّرُ)، تَتَكَوَّنُ مِنَ الفِعْلِ المُضارِعِ تُحَذِّرُ، وَفاعِلُهُ الضَّميرُ المُسْتَتِرُ (هِيَ)، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ في مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ. وَفي الجُمْلَةِ الثّالِثَةِ جاءَ الخَبَرُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً (هَواؤُها عِطْرٌ)، وَتَتَكَوَّنُ مِنَ المُبْتَدَأِ الثّاني(هَواءُ)، وخَبَرِهِ (عِطْرٌ)، والجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ (هَواؤُها عِطْرٌ) في مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ المُبْتَدَأِ الأَوَّلِ. وفي الجُمْلَةِ الرّابِعَةِ الخَبَرُ هُوَ شِبْهُ الجُمْلَةِ (كالنَّقْشِ)، وَهِيَ مُكَوَّنَةٌ مِنْ حَرْفِ الجَرِّ (الكاف) وَالاسْمِ المَجْرورِ (النَّقْشِ)، وَشِبْهُ الجُمْلَةِ مِنَ الجارِ وَالمَجْرورِ، في مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ المُبْتَدَأِ، وَفي الجُمْلَةِ الخامِسَةِ، الخَبَرُ هُوَ (تَحْتَ ظِلالِ)، وَهُوَ مُكَوَّنٌ مِنَ الظَّرْفِ (تَحْتَ)، وَالمُضافِ إِلَيْهِ، وَشِبْهُ الجُمْلَةِ الظَّرْفِيَّةِ في مَحَلِّ رَفعِ خَبَرِ المُبْتَدَأِ.

نُلاحِظُ أَنَّ الجُمْلَةَ الواقِعَةَ خَبَراً، (الفِعْلِيَّةَ وَالاسْمِيَّةَ) تَشْتَمِلُ عَلى رابِطٍ، يَرْبِطُها بِالمُبْتَدَأِ، وَهُوَ في الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ (تُحَذِّرُ) الضَّميرُ المُسْتَتِرُ (هِيَ)، وَفي الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ (هَواؤُها عِطْرٌ)، الضَّميرُ المُتَّصِلُ بِالمُبْتَدَأِ (هَواءُ)، وَهُوَ (الهاءُ).

نَسْتَنْتِجُ

١- الجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ تَتَكَوَّنُ مِنْ رُكْنَيْنِ أَساسِيَّيْنِ، هُما المُبْتَدَأُ والخَبَرُ.

٢- يَأْتي المُبْتَدَأُ اسْماً مُفْرَداً، (لا جُمْلَةً وَلا شِبْهَ جُمْلَةٍ)، وَيَكونُ مُعْرَباً مِثْلَ: (النّارُ مُشْتَعِلَةٌ، السّائِحانِ زارا مَدينَةَ الخَليلِ، المُؤْمِنونَ مُتَّحِدونَ)، أَوْ مَبْنِيّاً مِثْلَ: (هذِهِ قَرْيَةٌ وادِعَةٌ، أَنْتُما فائِزانِ بِجائِزَةِ الإِبْداعِ).

٣- **يَأْتي الخَبَرُ عَلى صُوَرٍ، فَيَكونُ اسْماً مُفْرَداً مِثْلَ:** (الأَمَلُ عِقدٌ في رِقابِ المُتَفائِلينَ)، أَوْ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً مِثْلَ: (الحَقُّ يَنْتَصِرُ)، أَوْ جُمْلَةً اسْمِيَّةً مِثْلَ: (يافا بُرْتُقالُها حَزينٌ)، أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ مِثْلَ: (المُتْعَةُ بَعْدَ التَّعَبِ).

نَماذِجُ مُعْرَبَةٌ:

١- **الشَّرُّ قَليلُهُ كَثيرٌ.**

الشَّرُّ: مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ، مَرْفوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ على آخِرِهِ.
قَليلُهُ: مُبْتَدَأٌ ثانٍ، مَرْفوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ على آخِرِهِ. وَهُوَ مُضافٌ.
الهاءُ: ضَميرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلى الضَّمِ، في مَحَلِّ جَرٍّ مُضافٍ إِلَيْهِ.
كَثيرٌ: خَبَرُ المُبْتَدَأِ الثّاني، مَرْفوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ على آخِرِهِ.
والجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ (قَليلُهُ كَثيرٌ) في مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ المُبْتَدَأِ الأَوَّلِ.

٢- **هؤُلاءِ يَزْرَعونَ** الأَمَلَ وَيَرْحَلونَ.

هؤُلاءِ: اسْمُ إِشارَةٍ مَبْنِيٌّ على الكَسْرِ في مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ.
يَزْرَعونَ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَرْفوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ ثُبوتُ النُّونِ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَفْعالِ الخَمْسَةِ، والواوُ: ضَميرٌ مُتَّصِلٌ، مَبْنِيٌّ على السّكونِ، في مَحَلِّ رَفْعِ فاعِلٍ، والجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ في مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ المُبْتَدَأِ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَسْتَخْرِجُ الجُمَلَ الاسْمِيَّةَ مِنَ النَّصِّ الآتي، مُحَدِّدينَ رُكْنَيْها:

الأَديبُ يَظْهَرُ تَفَرُّدُهُ مُنْذُ نَشْأَتِهِ، عالَمٌ خاصٌ يَعيشُ داخِلَهُ، كُلَّما أَرادَ الاسْتِقْرارَ فيهِ تَعَرَّضَ لِمَوْجاتٍ مِنَ الإِنْكارِ، وقوبِلَ بِتِلْكَ الأَيْدي القَوِيَّةِ الَّتي تَسْحَبُهُ نَحْوَ عالَمِ البَشَرِ. حَياتُهُ صِراعٌ رَهيبٌ

بَيْنَ عالَمٍ يَرى فيه نَفْسَهُ، وآخَرَ يَراهُ فيه النّاسُ. يَظَلُّ يَتَلوّى تَحْتَ مِطْرَقَةِ فِكْرِهِ، وَسَنْدانِ فِكْرِهِم، ثُمَّ يَأْتي مَنْ يَقولُ: الأُدَباءُ غَريبو الأَطْوارِ. نَهارُهُمْ بِاللَّيلِ، وَلَيْلُهُمْ تَحْتَ أَنْوارِ النَّهارِ. (المُؤَلِّفون)

التَّدْريبُ الثّاني:

نَسْتَخْرِجُ الخَبَرَ مِنَ الجُمَلِ الآتِيَةِ، وَنُبَيِّنُ نَوْعَهُ:

١- قالَ تَعالى: ﴿ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ﴾ (الرَّعْد:٢٦)

٢- القَلْبُ شَوْقُهُ دائِمٌ لِتُرابِ القُدْسِ.

٣- الحاسوبُ سِلاحٌ ذو حَدَّيْنِ.

٤- الكَلامُ كَالدَّواءِ، إِنْ أَقْلَلْتَ مِنْهُ نَفَعَ، وَإِنْ أَكْثَرْتَ مِنْهُ قَتَلَ. (عَمْرو بنُ العاصِ)

٥- وَأَنْتِ وَفِيَّةٌ كَالقَمْحِ
سَماداً حينَ نَزْرَعُها
وَأَنْتِ كَنَخْلَةٍ في البالِ،
ما انْكَسَرَتْ لِعاصِفَةٍ وَحَطّابِ
وَما جَزّتْ ضَفائِرَها... وُحوشُ البَيْدِ وَالغابِ. (مَحْمود دَرْويش)

التَّدْريبُ الثّالِثُ:

نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خَطٌّ فيما يَأْتي:

١-قالَ تَعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ (النور:٣٥)

٢- الظُّلْمُ **مَرْتَعُهُ وَخيمٌ**.

٣- الرَّأْيُ **قَبْلَ شَجاعَةِ** الشُّجْعانِ هُوَ **أَوَّلٌ** وَهْيَ المَحَلُّ الثّاني (المتنبي)

البَلاغَةُ

المُقابَلَةُ

الأَمْثِلَةُ:

١- قالَ تَعالى: ﴿ فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ (التّوبَة: ٨٢)

٢- سِياسَةُ الاحْتِلالِ لا يُرْجى خَيْرُها، وَلا يُؤْمَنُ شَرُّها.

٣- لِسانُ حالِ زارِعي الوَرْدِ يَقولُ: لا يَأْسَ مَعَ الحَياةِ، وَلا حَياةَ مَعَ اليَأْسِ.

٤- فَإِمّا حَياةٌ تَسُرُّ الصَّديقَ وَإِمّا مَماتٌ يُغيظُ العِدا (عَبْدُ الرَّحيم مَحْمود)

إِذا تَأَمَّلْنا الأَمْثِلَةَ السابِقَةَ وَجَدْنا كُلَّ مِثالٍ يَتَضَمَّنُ مَعْنَيَيْنِ مُتَقابِلَيْنِ، في كُلٍّ مِنْهُما أَكْثَرُ مِنْ لَفْظٍ، وِلِكُلِّ لَفْظٍ نَقيضُهُ في الجُمْلَةِ المُقابِلَةِ عَلى التَّرْتيبِ، فَفي المِثالِ الأَوَّلِ هُناكَ مَعْنَيانِ هُما (فَلْيَضْحَكوا، قَليلاً) ثُمَّ يَأْتي ما يُقابِلُ كُلّاً مِنْهُما عَلى التَّرْتيبِ، فَكَلِمَةُ (يَضْحَكوا) تُقابِلُها كَلِمَةُ (يَبْكوا)، وَكَلِمَةُ (قَليلاً) تُقابِلُها كَلِمَةُ (كَثيراً)، وَبِهذا تَكونُ المُقابَلَةُ هُنا بَيْنَ حالَيْنِ أَوْ مَعْنَيَيْنِ؛ إِذْ قابَلَتِ الآيَةُ الكَريمَةُ بَيْنَ حالِ مَنْ يَضْحَكُ قَليلاً، وَحالِ مَنْ يَبْكي كَثيراً، وَسُمِّيَ هذا التَّضادُ مُقابَلَةً؛ لِأَنَّهُ جَرى بَيْنَ مَجْموعَتَيْنِ أَوْ فِئَتَيْنِ مِنَ الأَلْفاظِ.

وَفي المِثالِ الثّاني هُناكَ مُقابَلَةٌ بَيْنَ السِّياسَةِ الَّتي لا يُرْجى خَيْرُها، وَالسِّياسَةِ الَّتي لا يُؤْمَنُ شَرُّها، وَكَذلِكَ في المِثالِ الثّالِثِ هُناكَ مُقابَلَةٌ بَيْنَ عَدَمِ اليَأْسِ مَعَ الحَياةِ، وَعَدَمِ الحَياةِ مَعَ اليَأْسِ، وَفي المِثالِ الرّابِعِ قابَلَ الشّاعِرُ بَيْنَ الحَياةِ الَّتي تَسُرُّ الصَّديقَ، وَالمَماتِ الَّذي يُغيظُ العِدا.

نَسْتَنْتِجُ

المُقابَلَةُ: أَنْ يُؤْتى بِمَعْنَيَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، ثُمَّ يُؤْتى بِما يُقابِلُ ذلِكَ عَلى التَّرْتيبِ، مِثْلُ: لا يَليقُ بالشَّخْصِ أَنْ يُعْطِيَ البَعيدَ وَيَمْنَعَ القَريبَ.

تَدْريبٌ:

- نُوَضِّحُ المُقابَلَةَ فيما يَأْتي:

١- فَإِذا حارَبوا أَذَلّوا عَزيزاً وَإِذا سالَموا أَعَزّوا ذَليلا (البحتري)

٢- الرِّجالُ تَكْثُرُ عِنْدَ الفَزَعِ، وَتَقِلُّ عِنْدَ الطَّمَعِ.
٣- كَدْرُ الجَماعَةِ خَيْرٌ مِنْ صَفْوِ الفُرْقَةِ.
٤- مَنْ وَعَظَ أَخاهُ سِرّاً، فَقَدْ سَرَّهُ وَزانَهُ، وَمَنْ وَعَظَهُ عَلانِيَةً، فَقَدْ ساءَهُ وَشانَهُ.
٥- ما أَحْسَنَ الدّينَ وَالدُّنْيا إِذا اجْتَمَعا وَأَقْبَحَ الكُفْرَ وَالإِفْلاسَ بِالرَّجُلِ. (أبو دُلامَة)

الإِمْلاءُ

إِمْلاءٌ اخْتِبارِيٌّ: يُؤْخَذُ مِنْ دَليلِ المُعَلِّمِ.

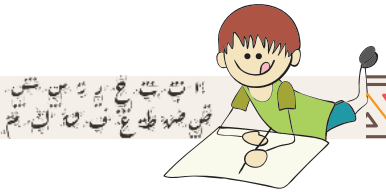

الخَطُّ

نَكْتُبُ البَيْتَ الآتِيَ مَرَّتَيْنِ بِخَطِّ النَّسْخِ، وَمَرَّتَيْنِ بِخَطِّ الرُّقْعَةِ:

وَرَدَ الرَّبيعُ فمرحباً بوُرودِهِ وَبِنورِ بَهْجَتِهِ، وَنَوْرِ وُرودِهِ.

وردَ الرّبيعُ فمرحباً بورودِه وبنورِ بهجتِه، ونورِ ورودِه.

(صفيّ الدّين الحلّيّ)

التَّعْبيرُ

مُقَدِّمَةٌ نَظَرِيَّةٌ عَنِ السَّرْدِ

القِصَّةُ القَصيرَةُ نَوْعٌ مِنَ الأَدَبِ، لَهُ جَمالٌ وَفيهِ مُتْعَةٌ، وَيُشْغَفُ بِهِ الصِّغارُ وَالكِبارُ، وَالقِصَّةُ أَدَبٌ مَقْروءٌ أَوْ مَسْموعٌ.

وتَتَكوَّنُ القِصَّةُ مِنْ عَناصِرَ، أَهَمُّها: فِكْرَةُ القِصَّةِ الَّتي تُشْبِهُ التَّصْميمَ في النَّسيجِ، إِضافَةً إِلى الشُّخوصِ، وَزَمانِ القِصَّةِ وَمَكانِها، وَالحَبْكَةِ وَالحَلِّ، وبَقِيَّةِ عَناصِرِ القِصَّةِ الَّتي تُشْبِهُ خُيوطَ النَّسيجِ في تَشابُكِها وَتَرابُطِها.

تُصاغُ القِصَّةُ في ثَلاثِ مَراحِلَ هِيَ: المُقَدِّمَةُ، وَالعُقْدَةُ، وَالحَلُّ.

فَالمُقَدِّمَةُ تَمْهيدٌ قَصيرٌ لِلْفِكْرَةِ الَّتي في القِصَّةِ، وَهِيَ المَدْخَلُ الَّذي يُشْعِرُ المُتَلَقّي بِما سَيَأْتي بَعْدَهُ، ثُمَّ تَليهِ الأَحْداثُ الَّتي تَتَأَزَّمُ وتَتَطَوَّرُ ثُمَّ تَصِلُ إِلى لَحظَةِ العُقْدَةِ، وَتَحْتاجُ إِلى حَلٍّ يَكونُ نِهايَةً لَها. يَصِلُ المُتَلَقّي أَثْناءَ قِراءَةِ أَحْداثِ العُقْدَةِ أَوْ سَماعِها إِلى قِمَّةِ نَشاطِهِ الذِّهْنيِّ، ثُمَّ يَجيءُ الحَلُّ فَيَشْعُرُ المُتَلَقّي بِالرّاحَةِ.

وَالقِصَّةُ تَحْتاجُ إِلى أُسْلوبٍ، يَجْري مِنْ خِلالِهِ إِيصالُ الفِكْرَةِ إِلى ذِهْنِ المُتَلَقّي بِطَريقَةٍ مُتَسَلْسِلَةٍ وَشائِقَةٍ، وَهذا ما نُسَمّيهِ السَّرْدَ.

وَمِنَ القَواعِدِ الأَساسِيَّةِ الَّتي يَجِبُ أَنْ يُراعِيَها السّارِدُ:

١- اخْتِيارُ القِصَّةِ.

٢- إِعْدادُ القِصَّةِ قَبْلَ سَرْدِها.

٣- جَذْبُ انْتِباهِ المُتَلَقّي أَثْناءَ سَرْدِ القِصَّةِ.

كَيْفِيَّةُ سَرْدِ القِصَّةِ:

مِنَ المُفَضَّلِ أَنْ يُراعيَ سارِدُ القِصَّةِ الأُمورَ الآتِيَةَ:

١- مَكانَ السَّرْدِ: إِذْ يُفَضَّلُ سَرْدُ القِصَّةِ في مَكانٍ مُناسِبٍ يَتَّسِمُ بِالهُدوءِ، وَتَكونُ جِلْسَةُ المُتَلَقّي مُريحَةً فيهِ، أَمّا السّارِدُ فَيُمْكِنُهُ أَنْ يَقِفَ وَيَتَحَرَّكَ، وَيُغَيِّرَ مَواقِفَهُ بِحَسْبِ ما تَتَطَلَّبُهُ القِصَّةُ.

٢- **لُغَةَ السَّرْدِ:** وَهِيَ اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ الصَّحيحَةُ السَّهْلَةُ.

٣- **صَوْتَ السّارِدِ أَثْناءَ السَّرْدِ:** إِذْ إِنَّ نَغَمَةَ الصَّوْتِ وَتَعْبيراتِ السّارِدِ أَثْناءَ السَّرْدِ لَها دَوْرٌ كَبيرٌ في إيصالِ الفِكْرَةِ، وَإِظْهارِ المَواقِفِ الوِجْدانِيَّةِ، بِحَيْثُ يُوهِمُ السّامِعَ أَنَّها حَقيقِيَّةٌ مِنْ خِلالِ صَوْتِهِ وَمَوْقِفِهِ، وَتَعابيرِ وَجْهِهِ الدّالَّةِ عَلى هذِهِ الأَحْوالِ الوِجْدانِيَّةِ.

٤- **إِظْهارَ الشَّخْصِيّاتِ بِمَظْهَرِها الحَقيقِيِّ:** على السّارِدِ أَنْ يُجيدَ دِراسَةَ الشُّخوصِ حَتّى يَسْتَطيعَ أَنْ يُظْهِرَها حَيَّةً أَمامَ المُتَلَقّينَ.

٥-**تَقْليدَ الأَصْواتِ:** يَقومُ السّارِدُ بِمُحاوَلَةِ تَقْليدِ أَصْواتِ الحَيَوانِ وَالجَمادِ الَّذي يَرِدُ ذِكْرُهُ في القِصَّةِ.

تَدْريبٌ:

نَقومُ بِسَرْدِ قِصَّةٍ سَمِعْناها أَوْ قَرَأْناها، مُراعينَ ما تَعَلَّمْناهُ مِنْ قواعِدِ السَّرْدِ.

نشاط:

نكتبُ تقريراً عن أنواع الورود في غزة.

الوَحْدَةُ الخامِسةُ

قِصَّةُ (ثُمَّ عادَ)

الاسْتِماعُ والمُحادَثَةُ:

نَسْتَمِعُ إلى نَصِّ **(عَمْرُو بْنُ الجَموحِ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ-)**، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

أَسْئِلَةٌ:

١. ما الخَيْرُ الَّذي كانَ يَتوقُ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الجَموحِ؟
٢. ماذا كانَ يَقولُ عَمْرُو بْنُ الجَموحِ وَهُوَ في ساحَةِ مَعْرَكَةِ أُحُدٍ؟
٣. عَلامَ تَدُلُّ عِبارَةُ (عَضَّ أَصابِعَهُ)؟
٤. نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في كُلٍّ مِمّا يَأْتي:
   أ- تَذَوَّقَ حَلاوَةَ الإيمانِ.
   ب- يَطيرونَ شَوْقاً إلى نَيْلِ الشَّهادَةِ.
٥. نَذْكُرُ الآيَةَ الكَريمَةَ الَّتي تَدُلُّ عَلى أَنَّ عَمْراً بنَ الجَموحِ وَأَمْثالَهُ مَعْذورونَ.
٦. نُبَيِّنُ المَقْصودَ مِنْ قَوْلِ عَمْرٍو: اللّهُمَّ لا تَرُدَّني إِلى أَهْلي خائِباً.
٧. نُعَبِّرُ عَنْ رَأْيِنا في شَخْصِيَّةِ عَمْرِو بنِ الجَموحِ.

قِصَّةُ (ثُمَّ عادَ)

حنان درويش

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

الكاتِبَةُ حنانُ درْويشٍ مِنْ مَواليدِ عامِ (١٩٥٢م) في قَرْيَةِ مِصْيافٍ في سوريا، نَشَرَتْ أَعْمالَها في عِدَّةِ صُحُفٍ وَمَجَلّاتٍ عَرَبِيَّةٍ... عُضْوُ اتِّحادِ الكُتّابِ العَرَبِ، وعُضْوُ اتِّحادِ الصَّحَفِيّينَ. فازَتْ بِالعَديدِ مِنَ الجَوائِزِ العَرَبِيَّةِ، وتُرْجِمَتْ عِدَّةُ قِصَصٍ مِنْ أَعْمالِها إِلى الإِسْبانِيَّةِ. لَها مَجْموعاتٌ قِصَصِيَّةٌ مِنْها: ذلِكَ الصَّدى، وبَوْحُ الزَّمَنِ الأَخيرِ. والقِصَّةُ الَّتي بَيْنَ أَيْدينا تُعالِجُ فيها الكاتِبَةُ قَضِيَّةً أُسَرِيَّةً تَظْهَرُ فيها تَضْحِيَةُ الأُمِّ أَثْناءَ غِيابِ الزَّوْجِ، وتَحَمُّلُها مَسْؤولِيَّةَ تَرْبِيَةِ الأَبْناءِ.

القِراءَةُ:

ذَهَبَ دونَ وَداعٍ... لَمْ يَقُلْ شَيْئاً قَبْلَ الرَّحيلِ... حَزَمَ أَمْتِعَتَهُ في غَفْلَةٍ عَنِ البَيْتِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلى غَيْرِ رَجْعَةٍ. تَنَبَّهَتْ فاطِمَةُ إِلى غِيابِ سَليمِ المُفاجِئِ، لكِنَّها لَمْ تَقُمْ بِأَيَّةِ إِجْراءاتٍ تَخُصُّ التَّلْميحَ أَوِ التَّصْريحَ؛ خَشْيَةَ انْتِشارِ الخَبَرِ بِشَكْلٍ يَنْعَكِسُ عَلَيْها، وعَلى أَطْفالِها سَلْباً.

أَخْفَتْ هَمَّها بادِئَ الأَمْرِ، لَعَلَّ الزَّوْجَ يَكونُ قَدْ غادَرَ المَنْزِلَ في مَهَمَّةٍ قَصيرَةٍ، ثُمَّ يَعودُ...

لكِنَّ الفَتْرَةَ طالَتْ، وتَجاوَزَ الغِيابُ حَدَّهُ المَعْقولَ، وباتَ السُّكوتُ مُسْتَحيلاً. أَخْبَرَتْ صِغارَها بِالحَقيقَةِ، مُخْتَلِقَةً لِرَحيلِ أَبيهِمِ المُفاجِئِ أَعْذاراً مُتَعَدِّدَةً، وكانَ عَدَدُهُمْ سِتَّةً، بِالإِضافَةِ إِلى جَنينٍ في بَطْنِها. بَعْدَ أَشْهُرٍ أَنْجَبَتْ طِفْلَةً، واجَهَتْ عَيْناها النّورَ، دونَ أَنْ **يُهَدْهِدَها** أَبٌ، ودونَ أَنْ يُطْلِقَ عَلَيْها اسْماً. بَعْدَ عامٍ و**نَيِّفٍ** مِنَ **الضَّنَكِ** والعَذابِ أَمْضَتْهُ فاطِمَةُ مُتَنَقِّلَةً بَيْنَ هُنا وهُناكَ في السُّؤالِ والتَّقَصّي... عَرَفَتْ أَخيراً مَكانَهُ، وعَرَفَتْ أَنَّهُ قَدْ غادَرَ البِلادَ، وَلَنْ يَعودَ إِلى الوَطَنِ أَبَداً.

ذَرَفَتْ دُموعاً مالِحَةً كَمُلوحَةِ أَيّامِها المُقْبِلَةِ. بَكَتْ بِحُرْقَةٍ عَلى حَظِّها، وعُمْرِها، وشَبابِها... حاوَلَتْ أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلى سَبَبٍ واحِدٍ لِهِجْرانِهِ لَها، فَلَمْ تَجِدْهُ... فَتَّشَتْ عَنْ مُبَرِّراتٍ مُقْنِعَةٍ وكافِيَةٍ لِتَبْرِئَتِهِ أَمامَ نَفْسِها، وأَمامَ أَوْلادِها، وأَمامَ المُجْتَمَعِ، فَلَمْ تَعْثُرْ عَلَيْها، بَدَأَتْ رِحْلَةُ الهُمومِ بِالنِّسْبَةِ لَها، وراحَ الصِّغارُ يَكْبُرونَ، وتَكْبُرُ مَعَهُمْ المَسْؤولِيّاتُ الجَمَّةُ الَّتي عَجَزَتْ في البِدايَةِ عَنْ حَمْلِها... إِذِ اسْتَنْجَدَتْ بِالأَقارِبِ فَلَمْ يُنْجِدوها، ولَجَأَتْ إِلى الأَصْدِقاءِ والمَعارِفِ، فَتَهَرَّبوا مِنْها؛ لِذلِكَ قَرَّرَتْ أَنْ تَعْمَلَ... وكانَ عَمَلُها أَوَّلَ الأَمْرِ يَتَوَزَّعُ بَيْنَ الخِدْمَةِ في بُيوتِ النّاسِ صَباحاً، وصِناعَةِ

يُهَدْهِدُ: يُحَرِّكُهُ حَرَكَةً رَقيقَةً مُنَظَّمَةً لِيَنامَ.

نَيِّفٌ: زِيادَةٌ.

الضَّنَكُ: ضيقُ العَيْشِ.

بَعْضِ المُعَجَّناتِ لِأَحَدِ مَخازِنِ الحَلَوِيّاتِ مَساءً ... ثُمَّ اسْتَقَرَّ حالُها بَعْدَ ذلِكَ عَلى القِيامِ بِمِهْنَةٍ كانَتْ قَدْ تَعَلَّمَتْها مُنْذُ صِغَرِها، وهِيَ الخِياطَةُ... فَقَدْ مَلَكَتْ مَقْدِرَةَ مُزاوَلَةِ هذِهِ المِهْنَةِ، وأَتْقَنَتْ أَداءَها بِالتَّدْريجِ؛ لِذلِكَ اشْتَرَتْ (ماكينَةَ) خِياطَةٍ... جَمَعَتْ ثَمَنَها قِرْشاً إِثْرَ قِرْشٍ، وراحَتْ تَخيطُ لِلْآخَرينَ بِالْأُجْرَةِ... لَمْ يَكُنِ الوَضْعُ سَهْلاً أَوْ مُريحاً في بِدايَتِهِ، لِعَدَمِ شُهْرَتِها، وقِلَّةِ زَبائِنِها... لكِنَّ اللّهَ لَمْ يَنْسَها، فَقَدْ أَعانَها عَلى خَوْضِ مَرْحَلَتِها الجَديدَةِ، وسَهَّلَ لَها الطَّريقَ الَّذي صَمَّمَتْ عَلى السَّيْرِ فيهِ؛ لِتُصْبِحَ بَعْدَ زَمَنٍ مِنَ العَمَلِ الدَّؤوبِ المُسْتَمِرِّ، اسْماً مَعْروفاً في عالَمِ الحِياكَةِ والتَّطْريزِ، وبَدَأَتْ أَحْوالُها المادِّيَّةُ تَتَغَيَّرُ، وأُمورُ أُسْرَتِها تَنْتَقِلُ مِنَ الحَسَنِ إِلى الأَحْسَنِ... حَمِدَتِ اللّهَ وشَكَرَتْهُ على نِعْمَتِهِ وفَضْلِهِ ورَحْمَتِهِ الَّتي شَمِلَها بِها، وعَوَّضَها عَنْ فَقْرِها، وفَرَّجَ كُرْبَتَها بَعْدَ مَسيرَةِ نِضالٍ مَشَتْها عَلى **حِرابِ** الزَّمَنِ مُدَّةَ سَبْعَةَ عَشَرَ عاماً، اسْتَطاعَتْ خِلالَها أَنْ تُرَبِّيَ أَبْناءَها أَحْسَنَ تَرْبِيَةٍ، وتُخَرِّجَهُمْ لِلدُّنْيا رِجالاً ونِساءً صالِحينَ، وتوصِلَهُمْ إِلى وَضْعٍ حَياتِيٍّ مَقْبولٍ بَعْدَ تَخَرُّجِ بَعْضِهِمْ في الجامِعَةِ، أَمّا الأَبُ فَقَدْ قَلَّتْ أَخْبارُهُ، ونَدَرَتْ حَتّى انْقَطَعَتْ تَماماً، ولَمْ يَعُدْ يَسْأَلُ عَنْهُ، أَوْ يَذْكُرُهُ أَحَدٌ... إِلى أَنْ جاءَ يَوْمٌ طُرِقَ البابُ فيهِ عَلى عَجَلٍ، وكانَ الطّارِقُ ساعِيَ البَريدِ، يَحْمِلُ **بَرْقِيَّةً** تَقولُ: سَآتي بَعْدَ أُسْبوعٍ، ذُهِلَتْ فاطِمَةُ... سَكَتَتْ عَنِ الكَلامِ، ولَجَمَتْ لِسانَها الدَّهْشَةُ حينَ قَرَأَتِ التَّوْقيعَ... مَعْقولٌ؟! سَيَعودُ؟! بَعْدَ هذا العُمْرِ؟! ولِماذا؟ بَدَأَ لِسانُها يُتَمْتِمُ، يَتَخَبَّطُ بِتَكَلُّفِ الكَلامِ... قَلَّبَ الأَوْلادُ جَميعاً شِفاهَهُمْ، مُسْتَنْكِرينَ الأَمْرَ، مُبْدينَ عَدَمَ الارْتِياحِ، وعَدَمَ قَبولِ ما سَمِعوا... قالَتْ

حِرابٌ: مُفْرَدُها حَرْبَةٌ وهِيَ آلَةٌ قَصيرَةٌ مِنَ الحَديدِ مُحَدَّدَةٌ.

البَرْقِيَّةُ: رِسالَةٌ تُرْسَلُ مِنْ مَكانٍ إِلى آخَرَ بِوَساطَةِ جِهازِ التِّلِغرافِ.

إِحْدى البَنـاتِ:

- لِماذا يُريدُ العَوْدَةَ؟

عَقَّبَ أَخوها:

- ماذا يَبْغي مِنّا؟... وماذا نَبْغي مِنْهُ؟

تابَعَتِ الصُّغْرى:

- نَحْنُ لا نَرْغَبُ بِمَجيئِهِ ...

ثُمَّ أَضافَتْ:

- أَنا لا أَعْرِفُهُ، ولا أُريدُ...

بَقِيَـتِ الأُمُّ عَلـى شُـرودِها **سـاهِمَةً**، **واجِمَـةً**، حائِـرَةً بِمـاذا تُجيـبُ، وكَيْـفَ تَتَصَـرَّفُ؟ ومـاذا تَقـولُ لِـلْأَوْلادِ؟ وعَلـى أَيِّ أَسـاسٍ تُقْنِعُهُـمْ بِوُجـودِهِ، وبِأَيَّـةِ صِفَـةٍ تَسْـتَقْبِلُ ذاكَ الَّـذي هَجَرَهـا عُمْـراً بِحالِـهِ، وتَرَكَهـا وأَطْفالَهـا وهُـمْ بِأَمَـسِّ الحاجَـةِ إِلَيْـهِ؟

عـادَ كَالغَريـبِ، رَجَـعَ، وقَـدْ نَـأَتْ عَنْهُ العافِيَـةُ، وتَغَيَّرَتْ أَحْوالُـهُ ومَلامِحُـهُ... أَتـى مَريضـاً مَشْـلولاً مَحْمـولاً عَلـى نَقّالَـةٍ، يَنْخُـرُ السّـوسُ عِظامَـهُ، والعِلَلُ تَتَوَزَّعُ دِماغَهُ وقَلْبَـهُ... ولا بُـدَّ لَـهُ مِـنْ خادِمَـةٍ ومُمَرِّضَـةٍ لِلْعِنايَـةِ بِـهِ... ولَيْـسَ هُنـاكَ سِـوى فاطِمَـةَ، الَّتي حَكَمَـتْ عَلَيْها الحَياةُ بِالعَذابِ... تُرى هَلْ تَقْبَلُهُ؟.. أَمْ تَرْفُضُـهُ؟ مـا رَأْيُكُـمْ؟...

(بَوْحُ الزّمَنِ الأَخيرِ، حنان درويش).

ساهِمَةٌ: تَغَيَّرَ لَوْنُها عَنْ حالِهِ مِنْ هَمٍّ أَوْ هُزالٍ.

واجِمَةٌ: ساكِتَةٌ عَنِ الكَلامِ لِشِدَّةِ الحُزْنِ.

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١- نَضَعُ إشارَةَ (✓) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (✗) أَمامَ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- وَدَّعَ سَليمٌ زَوْجَتَهُ وأَبْناءَهُ قَبْلَ مُغادَرَتِهِ البَيْتَ. ( )

ب- سافَرَ سَليمٌ لِلْعَمَلِ في بِلادِ الغُرْبَةِ مِنْ أَجْلِ أُسْرَتِهِ. ( )

ج- تَخَلّى الأَقْرِباءُ والأَصْدِقاءُ عَنْ فاطِمَةَ في مِحْنَتِها. ( )

د- اخْتارَتْ فاطِمَةُ مِهْنَةَ الحِياكَةِ؛ لِسَدِّ نَفَقاتِ الأُسْرَةِ. ( )

هـ- فَرِحَتْ فاطِمَةُ وأَبْناؤُها بِخَبَرِ عَوْدَةِ سَليمٍ. ( )

٢- لِماذا أَخْفَتْ فاطِمَةُ هَمَّها بادِئَ الأَمْرِ؟

٣- كَمْ كانَ عَدَدُ الأَوْلادِ عِنْدَما غادَرَ سَليمٌ المَنْزِلَ؟

٤- لِماذا فَتَّشَتْ فاطِمَةُ عَنْ مُبَرِّراتٍ مُقْنِعَةٍ لِغِيابِ زَوْجِها؟

٥- تَوَزَّعَ عَمَلُ فاطِمَةَ في أَوَّلِ الأَمْرِ، نُبَيِّنُ ذلِكَ.

٦- ما الخَبَرُ الَّذي كانَ يَحْمِلُهُ ساعي البَريدِ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ

١- نُعَلِّلُ ما يأتي:

أ- لَمْ تَقُمْ فاطِمَةُ بِأَيِّ تَلْميحٍ أَوْ تَصْريحٍ إلى غِيابِ سَليمٍ المُفاجِئِ.

ب- لَمْ تَرْغَبِ البِنْتُ الصُّغْرى بِعَوْدَةِ أَبيها.

٢- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:

أ- بَعْدَ مَسيرَةِ نِضالٍ مَشَتْها عَلى حِرابِ الزَّمَنِ.

ب- يَنْخُرُ السّوسُ عِظامَهُ.

٣- نُوَضِّحُ دَلالَةَ العِباراتِ الآتِيَةِ:

أ- ذَرَفَتْ دُموعاً مالِحَةً كَمُلوحَةِ أَيّامِها المُقْبِلَةِ.

ب- نَأَتْ عَنْهُ العافِيَةُ.

٤- نَسْتَخْرِجُ مِنَ القِصَّةِ ما يُماثِلُ في المَعْنى كُلّاً مِنْ:

أ- الْتَمِسْ لِأَخيكَ عُذْراً.

ب- قالَ تَعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ (إبراهيم:٧)

٥- نُوازِنُ بَيْنَ مَوْقِفِ فاطِمَةَ ومَوْقِفِ سَليمٍ تُجاهَ الأُسْرَةِ.

٦- نَصِفُ حالَ سَليمٍ بَعْدَ عَوْدَتِهِ إِلى أُسْرَتِهِ.

٧- ما العِبْرَةُ المُسْتَفادَةُ مِنْ هذِهِ القِصَّةِ؟

٨- خَتَمَتِ الكاتِبَةُ قِصَّتَها بِعبارَةِ "ما رَأْيُكُمْ". نَقْتَرِحُ حَلّاً لِنِهايَةِ هذِهِ القِصَّةِ.

اللُّغَةُ

نُفَرِّقُ في المَعْنى بَيْنَ الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ فيما يَأْتي:

أ- **حَزَمَ** أَمْتِعَتَهُ في غَفْلَةٍ عَنِ البَيْتِ.

ب- **حَزَمَ** أَمْرَهُ عَلى السَّفَرِ.

النَّصُّ الشِّعْرِيُّ:

في المَنْفى

مُحَمّدٌ القَيْسِيّ

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

الشّاعِرُ مُحَمّدٌ القَيْسِيّ شاعِرٌ فِلَسْطينِيٌّ مِنْ مَواليدِ عامِ (١٩٤٥م) في قَرْيَةِ كَفْرَ عانةَ قَضاءِ يافا، عَمِلَ في حَقْلِ الصَّحافَةِ، لَهُ عِدَّةُ دَواوينَ شِعْرِيَّةٍ مِنْها: (رايَةٌ في الرّيحِ)، وَ (خُماسِيَّةٌ في المَوْتِ وَالحَياةِ). وَلَهُ مَسْرَحِيَّةٌ شِعْرِيَّةٌ بِعُنْوانِ (رِياحُ عِزِّ الدّينِ القَسّامِ). يُبْرِقُ الشّاعِرُ مِنْ خِلالِ النَّصِّ الَّذي بَيْنَ أَيْدينا رِسالَةً لِأَبْناءِ وَطَنِهِ وَأَحْبابِهِ بِأَنَّهُ وَفِيٌّ لَهُمْ، وَلَنْ يَنْساهُمْ، وَأَنَّهُ عَلى الرَّغْمِ مِمّا يُعانيهِ في المَنْفى إِلّا أَنَّهُ مُتَفائِلٌ بِالعَوْدَةِ إِلى وَطَنِهِ، وَلِقاءِ أَحْبابِهِ مِنْ جَديدٍ.

في المَنْفى

محمد القيسي

تُرى مَنْ يُخْبِرُ الأَحْبابَ أَنّا ما نَسيناهُمْ

وَأَنّا نَحْنُ في المَنْفى نَعيشُ بِزادِ ذِكْراهُمْ

وَأَنّا ما **سَلَوْناهُمْ**

فَصُحْبَتُنا بِفَجْرِ العُمْرِ ما زالَتْ تُؤانِسُنا

وَما زالَتْ بِهذي **البيدِ** في المَنْفى تُرافِقُنا

وَنَحْنُ بِهذِهِ الغُرْبَةْ

تُعَشِّشُ في زَوايانا عَناكِبُ هذِهِ الغُرْبَةْ

تَمُدُّ خُيوطَها السَّوْداءَ في آفاقِنا **الغَبْراءِ** أَحْزانا

تُهَدْهِدُ جَفْنَنا الأَحْلامُ تَنْقُلُنا عَلى جُنْحٍ مِنَ الذِّكْرى

إِلى عَهْدٍ مَضى حَيْثُ السُّكونُ يُثيرُ **نَجْوانا**

وَحَيْثُ الشَّوْقُ أُغْنِيَةٌ نُرَدِّدُها عَلى **رَبَواتِ** قَرْيَتِنا

وَحَيْثُ الحُبُّ في بَلَدي كَلامٌ صامِتُ النَّبْرَةْ

كَلامٌ صادِقُ الإِحْساسِ والنَّظْرَةْ

وَحُلْمٌ أَخْضَرٌ في القَلْبِ يَروي سِرَّ **نَشْوَتِنا**،

سَلَوْناهُمْ: نَسيناهُمْ.

البيدُ: مُفْرَدُها بَيْداءُ، وَهِيَ الصَّحْراءُ.

الغَبْراءُ: الأَرْضُ المُجْدِبَةُ.

تُهَدْهِدُ: تُحَرِّكُ.

النَجْوى: الحَديثُ بِالسِّرِّ.

رَبَواتٌ: مُفْرَدُها رَبْوَةٌ، وَهِيَ التَّلَّةُ، ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ.

النَّشْوَةُ: الارْتِياحُ والنَّشاطُ.

وَيَحْضُنُنا وَيَرْعانا

يَمُرُّ اللَّيْلُ عَنْ جَفْني وَيَسْأَلُني

مَتى تَشْفى مِنَ **الشَّجَنِ**؟

أَحِبّائي سُؤالُ اللَّيْلِ يُؤْلِمُني

وَيُحْزِنُني

لِأَنّي كُلُّ ما أَدْريهِ أَنّي بِتُّ مَنْفِيّا

وَأَنّي لَمْ أَزَلْ حَيّا

تُعَذِّبُني وَتُقْلِقُني

طُيوفُ الأَمْسِ وَالذِّكْرى تُعَذِّبُني

فَأَجْتَرُّ الأَسى وَالصَّمْتَ وَالحَيْرَةْ

وَأَقْتاتُ الفَراغَ الرَّحْبَ أَنْحَرُ فيهِ أَيّامي

وَتَقْضِمُ عُشْبَ أَحْلامي

نُيوبُ الوَحْشَةِ المُرَّةْ

وَتَمْلَأُ خافِقي بِالحُزْنِ، **تَفْعَمُ** عالَمي حَسْرَةْ

فَأَطْوي صَفْحَةَ الماضي، وَأَغْفو عَلَّني أَصْحو

عَلى رَبْواتِنا أَعْدو

الشَّجَنُ: الحُزْنُ الشَّديدُ، والهَمُّ.

طُيوفُ: اسْتَعْمَلَها الشّاعِرُ بِمَعْنى (أَطْيافٌ) الَّتي مُفْرَدُها طَيْفٌ، وهُوَ ما يَراهُ الشَّخْصُ في المَنامِ أَوِ الخَيالِ، (ذِكْرَياتٌ).

أَجْتَرُّ: أُعيدُ، وَأَكَرِّرُ.

أَقْتاتُ: آكُلُ، أَتَّخِذُهُ طَعاماً.

تَقْضِمُ: تَقْطَعُ، تَكْسِرُ وَتَأْكُلُ.

تَفْعَمُ: تَمْلَأُ.

وَأَحْضُنُ في ثَراها الشَّوْقَ، أَلْمِسُهُ بِتَحْنانِ

وَيُغْرِقُني عَبيرُ الأَرْضِ، يُسْكِرُني بِلا خَمْرَةْ

وَأَحْيا حُلْمِيَ المَنْشودَ، أَلْمَحُ فيهِ إِنْساني

وَأَدْفِنُ فيهِ أَشْجاني

وَلكِنّي أُحِبّائي، أَفيقُ وَبَيْنَنا سَدُّ

غَريبٌ في بِلادِ النَّفْيِ **يَنْهَشُ** عُمْرَهُ البُعْدُ

وَيُسْقِمُ قَلْبَهُ الوَجْدُ

يُداعِبُهُ **سَنا** أَمَلٍ ، بَدا في أُفْقِهِ **واهِ**

غَداً يَمْضي بِنا التَّيّارُ يَجْمَعُنا بِمَنْ نَهْوى

وَيَدْري النّاسُ وَالْأَحْبابُ أَنّا ما سَلَوْناهُمْ

وَأَنّا لَمْ نَزَلْ في مَرْكَبِ الأَشْواقِ نُبْحِرُ صَوْبَ دُنْياهُمْ

تُرى مَنْ يُخْبِرُ الأَحْبابَ أَنّا ما نَسيناهُمْ

وَأَنّا لَمْ نَزَلْ في مَرْكَبِ الأَشْواقِ نُبْحِرُ صَوْبَ دُنْياهُمْ

ويَدْفَعُنا جُنونُ **الوَجْدِ** يَسْبِقُنا لِلُقْياهُمْ

تُرى مَنْ يُخْبِرُ الأَحْبابَ أَنّا ما نَسيناهُمْ؟!

يَنْهَشُ: يَعَضُّ، ويَقْطَعُ.

السَّنا: الضَّوْءُ السّاطِعُ.

واهٍ: ضَعيفٌ.

الوَجْدُ: الحُبُّ، والشَّوْقُ.

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١- نَضَعُ إشارَةَ (✓) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (✗) أَمامَ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- يَعيشُ الشّاعِرُ في مَنْفاهُ سَعيداً مَعَ أَصْدِقائِهِ. ( )

ب- صَوَّرَ الشاعِرُ الغُرْبَةَ عَناكِبَ تَمُدُّ خُيوطاً سَوْداءَ. ( )

ج- تَبْعَثُ طُيوفُ الأَمْسِ وَذِكْرَياتُهُ الاطمِئْنانَ في نَفْسِ الشّاعِرِ. ( )

د- شَبَّهَ الشّاعِرُ البُعْدَ بِأَفْعى تَنْهَشُ عُمُرَهُ. ( )

٢- ما الزّادُ الَّذي يَعيشُ بِهِ الشّاعِرُ في المَنْفى؟

٣- نَذْكُرُ تَأْثيرَ الأَحْلامِ عَلى الشّاعِرِ؟

٤- نُعَدِّدُ الأَشْياءَ الَّتي تُعَذِّبُ الشّاعِرَ وَتُقْلِقُهُ في مَنْفاهُ؟

٥- نُحَدِّدُ السُّؤالَ الَّذي يَجْرَحُ الشّاعِرَ؟

٦- كَيْفَ صَوَّرَ الشّاعِرُ الوَحْشَةَ؟

٧- ما الشَّيْءُ الَّذي يُداعِبُ الشّاعِرَ في مَنْفاهُ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ

١- نُوَضِّحُ مَعالِمَ الصّورَةِ الَّتي رَسَمَها الشّاعِرُ لِلْغُرْبَةِ؟

٢- كَيْفَ وَصَفَ الشّاعِرُ الحُبَّ في قَرْيَتِهِ؟ وَلِماذا؟

٣- نُوَضِّحُ دَلالَةَ كُلِّ عِبارَةٍ مِمّا يَأتي:

أ- وَحُلْمٌ أَخْضَرٌ في القَلْبِ يَروي سِرَّ نَشْوَتِنا.

ب- فَأَجْتَرُّ الأَسى وَالصَّمْتَ وَالحَيْرَةْ.

ج- وَأَقْتاتُ الفَراغَ الرَّحْبَ أَنْحَرُ فيهِ أَيّامي.

٤- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:

أ- تَمُدُّ خُيوطَها السَّوْداءَ في آفاقِنا الغَبْراءِ أَحْزانا
تُهَدْهِدُ جَفْنَنا الأَحْلامُ تَنْقُلُنا عَلى جُنْحٍ مِنَ الذِّكْرى.

ب- أَحِبّائي سُؤالُ اللَّيْلِ يُؤْلِمُني وَيُحْزِنُني.

ج- وَيُسْقِمُ قَلْبَهُ الوَجْدُ، يُداعِبُهُ سَنا أَمَلٍ، بَدا في أُفْقِهِ واهٍ.

٥- يُكْثِرُ الشّاعِرُ مِنِ اسْتِخْدامِ ضَميرِ المُتَكَلِّمِ، نُبَيِّنُ دَلالَةَ ذلِكَ.

٦- نَسْتَنْتِجُ العَواطِفَ المُسَيْطِرَةَ عَلى الشّاعِرِ في القَصيدَةِ.

اللُّغَةُ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

تُرى مَنْ يُخْبِرُ الأَحْبابَ أَنّا ما نَسيناهُمْ. نَلْحَظُ أَنَّ كَلِمَةَ (أَنّا) مُكَوَّنَةٌ مِنْ حَرْفِ التَّوْكيدِ وَالنَّصْبِ (أَنَّ)، وَقَدْ أُدْغِمَ بِضَميرِ الجَماعَةِ (نا) فَأَصْبَحَتْ نوناً مُشَدَّدَةً.

نُعَيِّنُ مِنَ القَصيدَةِ ثَلاثَةَ مَواضِعَ أُخْرى وَرَدَ فيها هذا الإِدْغامُ.

التَّدْريبُ الثّاني:

اسْتَخْدَمَ الشّاعِرُ أُسْلوبَ النَّفْيِ في القَصيدَةِ بِحَرْفِ النَّفْيِ (ما)، وَحَرْفِ النَّفْيِ (لَمْ).

نَسْتَخْرِجُ مِثالَيْنِ مِنَ القَصيدَةِ عَلى كُلٍّ مِنْهُما.

القَواعِدُ

كانَ وَأَخَواتُها

الأَمْثِلَةُ

المَجْموعَةُ (أ)

١- كانَ الجاحِظُ كاتِباً بارِعاً.

٢- أَضْحى الحاسوبُ يُرافِقُ الشَّبابَ في أَوْقاتِ فَراغِهِمْ.

٣- أَصْبَحَتِ الثَّقافَةُ سُبُلُها مُتَعَدِّدَةٌ.

٤- يُمْسي المُؤْمِنُ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ.

٥- باتَ السُّكوتُ مُسْتَحيلاً.

٦- صارَ الوَضْعُ الاقْتِصادِيُّ دونَ المُسْتَوى.

٧- تَظَلُّ النَّجاةُ في الصِّدْقِ.

المَجْموعَةُ (ب)

١- ما زالَتِ القُدْسُ شاهِدَةً عَلى صُمودِ أَبْناءِ فِلَسْطينَ.

٢- ما بَرِحَتِ الأَرْضُ تُخْرِجُ كُنوزَها.

٣- ما فَتِئَ الطُّلّابُ يَذْكُرونَ مُعَلِّميهِمِ المُخْلِصينَ.

٤- ما انْفَكَّ التَدْخينُ يَقْتُلُ المَلايينَ.

٥- يَتَطوَّرُ الإِنْسانُ ما دامَ قادِراً عَلى القِراءةِ.

٦- لَيْسَتِ المَدْرَسَةُ مَكاناً لِلتَّعْليمِ فَحَسْبُ، بَلْ هِيَ لِلتَّرْبِيَةِ أَيْضاً.

نَتَأَمَّلُ

نَتأَمَّلُ أَمْثِلَةَ المَجْموعَةِ (أ)، وَنُلاحِظُ الجُمْلَةَ (كانَ الجاحِظُ كاتِباً بارِعاً)، وَنُقارِنُها بِالجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ (الجاحِظُ كاتِبٌ بارِعٌ)، نَجِدُ اخْتِلافاً بَيْنَ الجُمْلَتَيْنِ، فَعِنْدَ دُخولِ (كانَ) أَصْبَحَ الاتِّصافُ بِالخَبَرِ في الماضي، وَلَيْسَ في عُمومِ الحاضِرِ كَما في الجُمْلَةِ الثّانِيَةِ، وَلَعَلَّنا نُلاحِظُ أَنَّ تَغْييراً إِعْرابِيّاً قَدْ حَدَثَ بَعْدَ دُخولِ كانَ، فَقَدْ أَصْبَحَ الخَبَرُ المَرْفوعُ في الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ خَبَراً مَنْصوباً لِـ (كان)، وَلَعَلَّنا نُلاحِظُ أَنَّ كانَ لَمْ تَكْتَفِ بِاسْمِها (الجاحِظُ)، بَلِ اسْتَلْزَمَ الأَمْرُ وُجودَ خَبَرٍ لَها (كاتِباً)، لِهذا تُسَمّى كانَ وَما عَلى شاكِلَتِها مِنَ الأَفْعالِ (أَفْعالاً ناقِصَةً)، وَهِيَ تَدْخُلُ عَلى الجُمَلِ الاسْمِيَّةِ، فَتَرْفَعُ المُبْتَدَأَ، وَيُسَمّى (اسْمَها)، وَتَنْصِبُ الخَبَرَ، وَيُسَمّى (خَبَرَها).

وَيَأْتي خَبَرُ (كانَ وَأَخَواتِها) عَلى صُوَرٍ عِدَّةٍ، كَما هُوَ الحالُ في خَبَرِ المُبْتَدَأِ في الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ.

نَتَأَمَّلُ الجَدْوَلَ الآتي:

الفِعْلُ النّاقِصُ	مَعْناهُ	اسْمُهُ	خَبَرُهُ
كانَ	اتِّصافُ المُخْبَرِ عَنْهُ بِالخَبَرِ في الماضي	الجاحِظُ	اسمٌ مُفْرَدٌ (كاتِباً)

أَضْحى	اتِّصافُ المُخْبَرِ عَنْهُ بِالخَبَرِ في الضُّحى.	الحاسوبُ	الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (يُرافِقُ)
أَصْبَحَتْ	اتِّصافُ المُخْبَرِ عَنْهُ بِالخَبَرِ في الصَّباحِ.	الثَّقافَةُ	الجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ (سُبُلُها مُتَعَدِّدَةٌ).
يُمْسي	اتِّصافُ المُخْبَرِ عَنْهُ بِالخَبَرِ في المَساءِ.	المُؤْمِنُ	الجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ (قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ)
باتَ	اتِّصافُ المُخْبَرِ عَنْهُ بِالخَبَرِ في اللَّيْلِ.	السُّكوتُ	اسمٌ مُفْرَدٌ (مُسْتَحيلاً)
صارَ	يَدُلُّ عَلى التَّحَوُّلِ وَالانْتِقالِ في الخَبَرِ.	الوَضْعُ	شِبْهُ الجُمْلَةِ الظَّرْفِيَّةِ (دونَ المُسْتَوى)
تَظَلُّ	يَدُلُّ عَلى الاسْتِمْرارِيَّةِ في الخَبَرِ.	النَّجاةُ	شِبْهُ الجُمْلَةِ مِنَ الجارِّ وَالمَجْرورِ (في الصِّدْقِ)

وإذا تَأَمَّلْنا أَمْثِلَةَ المَجْموعَةِ (ب) نَجِدُ الأَفْعالَ في الأَمْثِلَةِ (١-٤) (زالَ، بَرِحَ، فَتِئَ، انْفَكَّ) في جُمَلٍ، وَكُلُّها مَسْبوقَةٌ بِنَفْيٍ (ما)، وَهذا الشَّرْطُ واجِبٌ لِعَمَلِها عَمَلَ (كانَ)، وَهِيَ تُفيدُ مُلازَمَةَ الخَبَرِ لِلْمُخْبَرِ عَنْهُ فَنَقولُ: ما انْفَكَّ، ما بَرِحَ، ما فَتِئَ، ما زالَ.

أَمّا الفِعْلُ (دامَ) الوارِدُ في المِثالِ الخامِسِ، فَإِنَّهُ يَعْمَلُ عَمَلَ كانَ شَريطَةَ أَنْ يَكونَ مَسْبوقاً بِـ (ما) المَصْدَرِيَّةِ الظَّرْفِيَّةِ، وَلَيْسَ (ما) النّافِيَةِ.

وَفي المِثالِ السّادِسِ مِنَ المَجْموعَةِ نَفْسِها، نُلاحِظُ أَنَّ الجُمْلَةَ مُشْتَمِلَةٌ عَلى الفِعْلِ (لَيْسَ)، وَهُوَ مِنْ أَخَواتِ كانَ أَيْضاً، مَتْبوعاً بِاسْمِهِ (المَدْرَسَةُ)، وَخَبَرِهِ المَنْصوبِ (مَكاناً)، وَهُوَ فِعْلٌ جامِدٌ، يُفيدُ نَفْيَ اتِّصافِ المُخْبَرِ عَنْهُ بِالخَبَرِ.

نَسْتَنْتِجُ

- كانَ وَأَخَواتُها أَفْعالٌ ناقِصَةٌ ناسِخَةٌ، تَدْخُلُ عَلى الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ، فتُبْقي المُبْتَدَأَ مَرْفوعاً، وَيُسَمّى اسْمَها، وَتَنْصِبُ الخَبَرَ، وَيُسَمّى خَبَرَها.
- خَبَرُ كانَ وَأَخَواتِها يَكونُ مُفْرَداً، أَوْ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً، أَوْ جُمْلَةً اسْمِيَّةً، أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ مِنَ الجارِّ وَالمَجْرورِ، أَوْ الظَّرْفِ وَما أُضيفَ إِلَيْهِ.
- مِنْ أَخَواتِ كانَ: أَصْبَحَ، وَأَضْحى، وَأَمْسى، وَظَلَّ، وَباتَ، وَصارَ.

فَوائِدُ نَحْوِيَّةٌ:

١- تُعَدُّ كانَ وَأَخَواتُها أَفْعالاً ناقِصَةً؛ لِنُقْصانِها للحَدَثِ، وَاشْتِمالِها عَلى الزَّمَنِ فَقَطْ.

٢- تُسَمّى كانَ وَأَخَواتُها أَفْعالاً ناسِخَةً؛ لِأَنَّها تَنْسَخُ -أَيْ تُلْغِي- الحُكْمَ السّابِقَ لِلخَبَرِ، وَهُوَ الرَّفْعُ، وَتَجْعَلُ لَهُ حُكْماً جَديداً، وَهُوَ النَّصْبُ.

٣- كانَ وَأَخَواتُها أَفْعالٌ مُتَصَرِّفَةٌ ما عَدا (لَيْسَ)، فَهُوَ جامِدٌ يَلْزَمُ صورَةً واحِدَةً.

نَموذَجٌ مُعْرَبٌ:

كُنْ عَلى الحَقِّ مِعْواناً

كُنْ: فِعْلُ أَمْرٍ ناقِصٌ، مَبْنِيٌّ عَلى السُّكونِ.

واسْمُ (كُنْ): ضَميرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْديرُهُ (أَنْتَ).

عَلى: حَرْفُ جَرٍّ، مَبْنِيٌّ عَلى السُّكونِ، لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرابِ.

الحقِّ: اسمٌ مَجْرورٌ، وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ.

مِعْواناً: خَبَرُ (كُنْ) مَنْصوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَسْتَخْرِجُ مِنَ الأَمْثِلَةِ الآتِيَةِ كانَ وَأَخَواتِها، وَنُعَيِّنُ اسْمَ كُلٍّ مِنْها وَخَبَرَهُ:

أ- صارَ ابْني مُعَلِّماً بَعْدَما تَخَرَجَ في الجامِعَةِ.

ب- لا تَزالُ القاهِرَةُ أَكْبَرَ مَدينَةٍ في الوَطَنِ العَرَبِيِّ.

ج- أَصْبَحَ أَخي يَعْمَلُ مَعَ فَريقِ العَمَلِ الزِّراعِيِّ.

د- باتَتْ حَوادِثُ الطُّرُقِ نَتائِجُها مُؤْسِفَةٌ جِداً.

هـ- ما انْفَكَّ المَيْدانُ فَسيحاً مُنْذُ تَوْسِعَتِهِ.

و- صارَ المِدادُ جافّاً بَعْدَ تَرْكِهِ مُعَرَّضاً لِلهَواءِ.

التَّدْريبُ الثّاني:

نُعَيِّنُ خَبَرَ الفِعْلِ النّاسِخِ فيما يَأْتي، وَنَذْكُرُ الصّورَةَ الَّتي جاءَ عَليها:

١- قالَ تَعالى: ﴿ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴾ (مَرْيَم: ٣١)

٢- ما انْفَكَّتِ القَرْيَةُ حُقولُها شاسِعَةٌ.

٣- أَصْبَحَتْ فاطِمَةُ تَتَحَمَّلُ مَسْؤولِيَّةَ أَبْنائِها.

٤- تَصيرُ الأَرْضُ في الرَّبيعِ مُتَنَزَّهاتٍ جَميلَةً.

٥- كُنْ مَعَ اللّهِ وَلا تُبالِ.

التَّدْريبُ الثّالِثُ:

نُدْخِلُ كانَ أَوْ إِحْدى أَخَواتِها عَلى الجُمَلِ الآتِيَةِ، مَعَ الضَّبْطِ الصَّحيحِ:

١- الحِلْمُ سَيِّدُ الأَخْلاقِ.

٢- الأُمَّهاتُ صانِعاتُ المُسْتَقْبَلِ.

٣- الزَّهْرَتانِ مُتَفَتِّحَتانِ.

٤-المُسْلِمونَ مُتَّحِدونَ.

التَّدْريبُ الرّابِعُ:

نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خَطٌّ فيما يَأْتي:

١. وَما العَيْشُ لا عِشْتُ إِنْ لَمْ **أَكُنْ** **مَخوفَ** الجَنابِ حَرامَ الحِمى. (عبد الرحيم محمود)

٢. صِرْنا **نُصَدِّرُ باقاتِ** الوَرْدِ إِلى أوروبا.

٣. **ما زالَ المُعَلِّمُ الفِلَسْطينِيُّ عَطاؤُهُ عَظيمٌ.**

البَلاغَةُ

الفَرْقُ بَيْنَ الطِّباقِ والمُقابَلَةِ

يَكْمُنُ الفَرْقُ بَيْنَ الطِّباقِ وَالمُقابَلَةِ في وَجْهَيْنِ:

الأَوَّلُ: أَنَّ الطِّباقَ لا يَكونُ إِلّا بَيْنَ لَفْظَيْنِ فَقَطْ، أَمّا المُقابَلَةُ فَتَكونُ بَيْنَ لَفْظَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ.

الثّاني: أَنَّ الطِّباقَ لا يَكونُ إِلّا في الأَلْفاظِ، أَمّا المُقابَلَةُ فَيُمْكِنُ أَنْ تَكونَ في الأَلْفاظِ أَوْ في المَعاني.

تَدْريبٌ (١): نُمَيِّزُ الطِّباقَ مِنَ المُقابَلَةِ فيما يَأْتي:

أ- قالَ تَعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ﴾ (الأعراف:١٥٧)

ب- فَتًى كانَ فيهِ ما يَسُرُّ صَديقَهُ عَلى أَنَّ فيهِ ما يَسوءُ الأَعادِيا (النّابِغَةُ الجَعْدِيّ)

ج- لَئِن ساءَني أَنْ نِلْتِني بِمَساءَةٍ لَقَدْ سَرَّني أَنّي خَطَرْتُ بِبالِكِ (هُذَيْلُ الغَزاري)

د- لا تَعْجَبي يا سَلْمُ مِنْ رَجُلٍ ضَحِكَ المَشيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكى (دُعْبُلُ الخُزاعي)

هـ- الحَمْدُ لِلَّهِ الّذي لا إِلَهَ إِلّا هُوَ، أَوَّلٌ بِلا ابْتِداءٍ، وَآخِرٌ بِلا انْتِهاءٍ.

تَدْريبٌ (٢): نُمَثِّلُ بِثَلاثِ جُمَلٍ مِنْ إِنْشائِنا تَشْتَمِلُ عَلى الطِّباقِ، وَبِثَلاثٍ أُخرى تَشْتَمِلُ عَلى المُقابَلَةِ.

الإِمْلاءُ

حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ مِنْ فِعْلِ الأَمْرِ المُعْتَلِّ الآخِرِ

الأَمْثِلَةُ:

١- قال تعالى: ﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ﴾ (النَحْلُ:١٢٥)

٢- يا رَبِّ **اسْقِ** القُدْسَ مِنْ فَيْضِ رَحْمَتِكَ.

٣- **ارْضَ** بِما كَتَبَ اللّهُ تَكُنْ مُطْمَئِنّاً.

إِذا تَأَمَّلْنا الأَفْعالَ التي تَحْتَها خُطوطٌ في الأَمْثِلَةِ السّابِقَةِ وَجَدْنا أَنَّها أَفْعالُ أَمْرٍ حُذِفَ مِنْها حَرْفُ العِلَّةِ في الرَّسْمِ الإِمْلائِيِّ، وهُناكَ عَلاماتُ إِعْرابٍ عَلى آخِرِ كُلِّ فِعْلٍ تَدُلُّ عَلى الحَرْفِ المَحْذوفِ عَلى النَّحْوِ الآتي:

أ- فَفي المِثالِ الأَوَّلِ نَجِدُ أَنَّ الفِعْلَ (ادْعُ) حُذِفَ مِنْ آخِرِهِ الواوُ بِدَليلِ أَنَّ مُضارِعَهُ يَدْعو، وَأُشيرَ إِليهِ بِالضَّمَّةِ، فَهُوَ مَبْنِيٌّ، وعَلامَةُ بِنائِهِ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ مِنْ آخِرِهِ.

ب- وفي المِثالِ الثّاني نَجِدُ أَنَّ الفِعْلَ (اسْقِ) حُذِفَ مِنْ آخِرِهِ الياءُ بِدَليلِ أَنَّ مُضارِعَهُ يَسْقي، وَأُشيرَ إِليهِ بِالكَسْرَةِ، فَهُوَ مَبْنِيٌّ، وعَلامَةُ بِنائِهِ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ مِنْ آخِرِهِ.

ج- وفي المِثالِ الثّالِثِ نَجِدُ أَنَّ الفِعْلَ (ارْضَ) حُذِفَ مِنْ آخِرِهِ الأَلِفُ، بِدَليلِ أَنَّ مُضارِعَهُ يَرْضى، وَأُشيرَ إِليهِ بِالفَتْحَةِ، فَهُوَ مَبْنِيٌّ، وعَلامَةُ بِنائِهِ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ مِنْ آخِرِهِ.

نَسْتَنْتِجُ

يُبْنى فِعْلُ الأَمْرِ المُعْتَلُّ الآخِر عَلى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَكْتُبُ الفِعْلَ المُضارِعَ، وفِعْلَ الأَمْرِ لِلأَفْعالِ الماضِيَةِ الآتِيَةِ:

الفِعْلُ الماضي	الفِعْلُ المُضارِعُ	فِعْلُ الأَمْر
أَعْطى	.....	.....
نَما	.....	.....
هَدى	.....	.....
رَجا	.....	.....

التَّدْريبُ الثّاني:

نُمَثِّلُ بِجُمْلَةٍ مُفيدَةٍ عَلى كُلٍّ مِما يَأْتي:

أ- فِعْلِ أَمْرٍ مَبْنِيٍّ عَلى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ (الواوِ).

ب- فِعْلِ أَمْرٍ مَبْنِيٍّ عَلى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ (الياءِ).

ج- فِعْلِ أَمْرٍ مَبْنِيٍّ عَلى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ (الأَلِفِ).

الخَطُّ

نَكْتُبُ الحِكْمَةَ الآتِيَةَ مَرَّتَيْن بِخَطِّ النَّسْخِ، وَمَرَّتَيْن بِخَطِّ الرُّقْعَةِ:

القَليلُ مَعَ التَّدْبيرِ أَبْقى مِنَ الكَثيرِ مَعَ التَّبْذيرِ.

القليل مع التدبير أبقى من الكثير مع التبذير.

التَّعْبيرُ

كِتابَةُ بِطاقَةِ مُعايَدَةٍ

البِطاقَةُ: رِسالَةٌ موجَزَةٌ يُرْسِلُها شَخْصٌ إلى طَرَفٍ آخَرَ لِغايَةٍ مُعَيَّنَةٍ، وَمِنْ أَنْواعِها؛ بِطاقَةُ الدَّعْوَةِ، وَبِطاقَةُ التَّهْنِئَةِ، وَبِطاقَةُ التَّعْزِيَةِ، وَغَيْرُها.. وَتَتَكَوَّنُ مِنَ البَسْمَلَةِ، وَتَوْجيهِ الخِطابِ، وَالتَّحِيَّةِ، ثُمَّ مَضْمونِ الدَّعْوَةِ، وَاسْمِ الدّاعي.

وَالنَّموذَجُ الآتي هُوَ لِبِطاقَةِ مُعايَدَةٍ بِمُناسَبَةِ عيدِ الأَضْحى المُبارَكِ.

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

صَديقي العَزيزَ، محموداً، التاريخ: .....

تَحِيَّةً طَيِّبَةً وَبَعْدُ:

بِمُناسَبَةِ عيدِ الأَضْحى المُبارَكِ أُوَجِّهُ لَكَ تَهانِيَّ الحارَّةَ، وَأُمْنِياتي الصّادِقَةَ بِعيدٍ سَعيدٍ في ظِلِّ الأَهْلِ وَالأَصْدِقاءِ، راجِياً اللّهَ العَلِيَّ القَديرَ أَنْ يُعيدَ عَلَيْنا وَعَلَيْكَ هذِهِ المُناسَبَةَ، وَقَدْ تَحَقَّقَتْ أَمانينا بِوَطَنٍ مُحَرَّرٍ وَحَياةٍ أَجْمَلَ.

مَعَ خالِصِ التَّحِيَّةِ

صَديقُكَ: أَمْجَدُ

نشاط:

نكتبُ تقريراً عن بعض النساء الفلسطينيات اللواتي تركن بصمة في المجتمع.

الوَحْدَةُ السّادِسةُ

الحَرْبُ الإِلِكتْرونِيَّةُ

الاسْتِماعُ والمُحادَثَةُ:

نَسْتَمِعُ إلى نَصِّ **(قِصَّةُ اخْتِراعِ قَلَمِ الحِبْرِ الجافِّ)**، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

أَسْئِلَةٌ:

١ مَتى كانَتْ بِدايَةُ قِصَّةِ اخْتِراعِ قَلَمِ الحِبْرِ الجافِّ؟

٢ نُوَضِّحُ العُيوبَ الَّتي كانَتْ مَوْجودَةً في القَلَمِ ذي الرَّأْسِ الكُرَوِيِّ المُدَبَّبِ.

٣ كَيْفَ تَوَصَّلَ (بيرو) لاخْتِراعِ قَلَمِ الحِبْرِ الجافِّ؟

٤ نُعَلِّلُ فَشَلَ تَجْرِبَةِ (بيرو) الأولى.

٥ نُبَيِّنُ إِسْهامَ الصَّيْدَلانيِّ (جورج) في تَطْويرِ (بيرو) لاخْتِراعِهِ.

٦ أَيْنَ تَمَّ إِنْشاءُ أَوَّلِ مَصْنَعٍ لِصِناعَةِ الأَقْلامِ الجافَّةِ؟

٧ وَصَلَتِ الأَقْلامُ الجافَّةُ إلى حدِّ التَّباهي بَيْنَ النّاسِ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٨ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في العِبارَةِ:
(مِنْ هُنا وُلِدَتْ فِكْرَةُ اسْتِخْدامِ حِبْرِ الطِّباعَةِ في قَلَمِ الحِبْرِ التَّقْليدِيِّ).

٩ نُبْدي آراءَنا في شَخْصِيَّةِ المُخْتَرِعِ (بيرو).

الحَرْبُ الإِلِكتْرونِيَّةُ

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

باتَتِ (التِّكنولوجيا الإِلِكتْرونِيَّةُ) حاضِرَةً في كُلِّ مَجالاتِ الحَياةِ العَمَلِيَّةِ، ومِعْياراً لِقِياسِ قُوَّةِ الدُّوَلِ العُظْمى، وَيَتَمَثَّلُ ذلِكَ بِما تَمْتَلِكُ كُلُّ دَوْلَةٍ مِنْ مَظاهِرِ التِّقْنِيَّةِ الحَديثَةِ، في القِطاعاتِ الصِّناعِيَّةِ والزِّراعِيَّةِ والعَسْكَرِيَّةِ وَغَيْرِها.

وَفي هذا المَقالِ العِلْمِيِّ نُسَلِّطُ الضَّوْءَ عَلى بَعْضِ آفاقِ اسْتِخْدامِ الإِلِكتْرونيّاتِ في مَجالِ الحُروبِ، وَدَوْرِها في حَسْمِها لِصالِحِ طَرَفٍ مِنَ الأَطْرافِ، بَعْدَ أَنْ باتَتِ الحَرْبُ التَّقْليدِيَّةُ سِلاحاً ذا تَكاليفَ باهِظَةٍ في الأَرْواحِ والمُعَدّاتِ.

القِراءَةُ:

إِذَا كانَ كُلٌّ مِنَ البَرِّ، وَالبَحْرِ، وَالجَوِّ، وَالفَضاءِ الخارِجِيِّ، مَسْرَحاً لِلحَرْبِ التَّقْلِيدِيَّةِ، فَإِنَّ المَجالَ (الكَهْرومِغْناطيسِيَّ)، هُوَ المَسْرَحُ الحَقِيقِيُّ لِلحَرْبِ الإِلِكْترونِيَّةِ؛ إِذْ لَمْ تَعُدِ الحُروبُ تَقْتَصِرُ عَلى اسْتِخْدامِ الأَسْلِحَةِ الفَتّاكَةِ الَّتي تَحْمِلُها الطّائِراتُ أَوِ المُدَرَّعاتُ أَوِ الجُنودُ، وَتوشِكُ هذِهِ أَنْ تَتَوارى وَراءَ ظِلِّ حُروبٍ إِلِكْترونِيَّةٍ، رُبَّما تَكونُ أَكْثَرَ فَتْكاً، مَيْدانُها الشَّبَكَةُ العَنْكَبوتِيَّةُ، **وَتَنْطَوي عَلى** هَجَماتٍ ذاتِ دَوافِعَ سِياسِيَّةٍ عَلى المَعْلوماتِ وَنُظُمِها، إِذْ يُمْكِنُها أَنْ تُعَطِّلَ مَواقِعَ (الويب) الرَّسْمِيَّةَ والشَّبَكاتِ وَالخَدَماتِ الأَساسِيَّةَ، أو سَرِقَةَ البَياناتِ السِّرِّيَّةِ وَتَعْدِيلَها، وَتَخْريبَ الأَنْظِمَةِ الماليَّةِ...

تَنْطَوي عَلى: تَشْتَمِلُ عَلى.

تَمْتَدُّ مَسارِحُ الحُروبِ الإِلِكْترونِيَّةِ مِنْ قاعِ المُحيطاتِ حَتّى الفَضاءِ الخارِجِيِّ، وتُسْتَخْدَمُ فيها نُظُمٌ إِلِكْترونِيَّةٌ مُتَنَوِّعَةٌ مِثْلُ: المُراقَبَةِ، والكَشْفِ، والخِداعِ، والسَّيْطَرَةِ، وَتَوْجيهِ الأَسْلِحَةِ.

لَقَدْ باتَ بِإِمْكانِ **الغَوّاصاتِ** البَحْرِيَّةِ رَصْدُ الأَلْغامِ والغَوّاصاتِ المُعادِيَةِ، وَباتَتْ طائِراتُ الاسْتِطْلاعِ وَالإِنْذارِ المُبَكِّرِ قادِرَةً عَلى كَشْفِ أَيِّ اخْتِراقٍ مُعادٍ، وَإِبْلاغِ غُرْفَةِ العَمَلِيّاتِ المَرْكَزِيَّةِ بِهِ أَوَّلاً بِأَوَّلٍ، أَمّا في مَجالِ الاسْتِخْدامِ البَرِّيِّ، فَتَتَرَكَّزُ الحَرْبُ الإِلِكْترونِيَّةُ عَلى إِرْباكِ عَمَلِ غُرَفِ عَمَلِيّاتِ العَدُوِّ، وَمُراقَبَتِها والتَّنَصُّتِ عَلَيْها، وَمَعْرِفَةِ تَرَدُّداتِ الإِرْسالِ فيها، **وَإِرْباكِها** بِإِشاراتٍ خَدّاعَةٍ.

الغَوّاصاتُ: مَراكِبُ تَسيرُ تَحْتَ الماءِ.

بِإِمْكانِ أَيِّ دَوْلَةٍ شَنُّ حَرْبٍ إِلِكْترونِيَّةٍ عَلى دَوْلَةٍ أُخْرى مَهْما كانَتْ مَوارِدُها؛ وَذلِكَ لِأَنَّ مُعْظَمَ القُوّاتِ العَسْكَرِيَّةِ

الإِرْباكُ: الإِيقاعُ في الاضْطِرابِ.

تَرْتَبِطُ بِشَبَكاتٍ حاسوبِيَّةٍ، وَتَتَّصِلُ (بِالإِنْتَرْنِت)، وَلِذلِكَ فَهِيَ لَيْسَتْ آمِنَةً، وَلِلسَّبَبِ ذاتِهِ؛ باتَ بِإِمْكانِ الجَماعاتِ غَيْرِ الحُكومِيَّةِ، وَحَتّى الأَفْرادِ، شَنُّ هَجَماتِ حَرْبٍ إِلِكْتُرونِيَّةٍ، والآنَ فَإِنَّ ثَمَّةَ سِباقاً بَيْنَ الدُّوَلِ الغَنِيّةِ، لِتَطْويرِ بَرْمَجِيّاتٍ يَكونُ مِنْ شَأْنِها امْتِلاكُ قُدُراتٍ هُجومِيَّةٍ وَأُخْرى دِفاعِيَّةٍ، قادِرَةٍ عَلى التَّصَدّي لِأَيَّةِ هَجَماتٍ مُشابِهَةٍ.

وَيُعَدُّ فَيروسُ (ستاكْسْ نِتْ) الّذي تَسَبَّبَ في إِلْحاقِ أَضْرارٍ بِأَجْهِزَةِ التَّخْصيبِ النَّوَوِيِّ الإِيرانِيِّ، مِنْ أَبْرَزِ الأَدِلَّةِ عَلى الهَجَماتِ الإِلِكْتُرونِيَّةِ الحَديثَةِ، إِذْ أَطْلَقَتْهُ الوِلاياتُ المُتَّحِدَةُ وَدَوْلَةُ الصَّهاينَةِ عامَ (٢٠١٠م)، ضِدَّ حَواسيبَ تابِعَةٍ لِلمُنْشَآتِ النَّوَوِيَّةِ الإِيرانِيَّةِ؛ بِهَدَفِ إِبْطاءِ عَمَلِها. وَمِنَ الأَمْثِلَةِ الأُخْرى، الهُجومُ الأَمريكِيُّ الإِلِكْتُرونِيُّ عَلى نِظامِ الدِّفاعِ الجَوِّيِّ الصِّرْبِيِّ سَنَةَ (١٩٩٨م)؛ لاخْتِراقِهِ بِهَدَفِ تَسْهيلِ قَصْفِ أَهْدافٍ صِرْبِيَّةٍ.

لَقَدْ أَسْهَمَتِ الحَرْبُ الإِلِكْتُرونِيَّةُ في تَغْييرِ قَواعِدِ الصِّراعِ بَيْنَ الدُّوَلِ؛ فَلَمْ يَعُدِ **الحَسْمُ** الحَربِيُّ مُعْتَمِداً عَلى التَّفَوُّقِ النَّوْعِيِّ وَالعَدَدِيِّ، وَإِنَّما عَلى مِقْدارِ ما يَمْتَلِكُ كُلُّ طَرَفٍ مِنْ وَسائِلَ إِلِكْتُرونِيَّةٍ حَديثَةٍ، فَمَعْرِفَةُ إِمْكاناتِ العَدُوِّ، وَتَشْكيلاتِهِ، وَأَنْظِمَةِ مُواصَلاتِهِ، وَتَحَرُّكاتِهِ مُسْبَقاً، هِيَ الَّتي تَخْدِمُ الطَّرَفَ المُعادِيَ في تَحْقيقِ النَّصْرِ **وَالمُباغَتَةِ**، وَلا بُدَّ مِنَ الإِشارَةِ إِلى أَنَّ التَّحَكُّمَ الآلِيَّ، وَالأَشِعَّةَ فَوْقَ الحَمْراءِ، أَسْهَمَتْ في تَطْويرِ أَنْظِمَةٍ دِفاعِيَّةٍ وَهُجومِيَّةٍ عالِيَةِ الدِّقَّةِ، تُصيبُ هَدَفَها المُقَرَّرَ بِدِقَّةٍ مُتَناهِيَةٍ، لِدَرَجَةِ أَنَّنا صِرْنا نُشاهِدُ الطّائِراتِ الإِلِكْتُرونِيَّةَ جَنْباً إِلى جَنْبٍ مَعَ الطّائِراتِ الهُجومِيَّةِ، لِأَعْمالِ المُباغَتَةِ، وَالحِراسَةِ، وَاخْتِراقِ أَجْهِزَةِ (الرّادارِ) لَدى الخَصْمِ.

الحَسْمُ: الإِنْهاءُ.

المُباغَتَةُ: المُفاجَأَةُ.

وَهكـذا، نَـرى أَنَّ مُعْطَيـاتِ التِّقْنِيَّـةِ الحَديثَـةِ سِـلاحٌ ذو حَدَّيْنِ؛ فَبِقَـدْرِ ما تَحْمِلُهُ مِنْ مَنافِعَ وَ بِقَـدْرِ ما تُوَفِّرُ مِنَ الوَقْتِ والجُهْـدِ، فإِنَّهـا قَـدْ تَكـونُ نُقْطَـةَ ضَعْـفٍ وَثَغْـرَةً **يَتَسَـلَّلُ** مِنْهـا العَـدُوُّ، فَتُصْبِـحُ ساحاتُ الجَيْـشِ وَمُقَدَّراتُـهُ عَلى مَرْمى (كَبْسَـةِ زِرٍّ) أَوْ نَقْـرَةٍ واحِـدَةٍ مِـنْ أَصابِـعِ الجَيْـشِ المُعـادي؛ مـا يُحَتِّـمُ عَلَيْنـا التَّعامُـلَ بِحَـذَرٍ بالِـغٍ مَـعَ هـذِهِ المُخْرَجـاتِ والخَيـاراتِ الإِلِكْترونِيَّـةِ، وَأَنْ نَسْـعى دَوْمـاً لِاكْتِسـابِ مَهـاراتٍ جَدِيـدَةٍ وَمُسْـتَحْدَثَةٍ فـي عالَـمِ التِّكْنولوجيـا الواسِـعِ؛ فَقَـدْ قيـلَ: "لِـكُلِّ زَمـانٍ دَوْلَـةٌ وَرِجـالٌ". وَرِجـالُ عَصْرِنـا هـذا هُـمْ رِجـالُ التِّكْنولوجيـا وَمُخْرَجاتُهـا، بِخَيْرِهـا وَشَـرِّها.

(داخل الحرب الإلكترونية، جفري كار، بتصرّف)

التَّسَلُّلُ: الدُّخولُ أو الخُروجُ خِفْيَةً.

فَوائِدُ لُغَوِيَّةٌ:

يُوجَـدُ فَـرْقٌ فـي المَعْنـى بَيْـنَ مَفْهُومَـيِ الاخْتِـراعِ والاكْتِشـافِ، فالاخْتِـراعُ: شَـيْءٌ لَـمْ يَكُـنْ مَوجـوداً مِـنَ الأَسـاسِ، وَتَسَـبَّبَ المُخْتَـرِعُ فـي إيجـادِهِ مِـنْ خِـلالِ تَفْكيـرِهِ وَتَصْميمِـهِ، مِثْـلَ اخْتِـراعِ الحاسـوبِ. أَمّـا الاكْتِشـافُ: فَهُـوَ شَـيْءٌ مَوْجـودٌ، وَلَكِـنْ لَـمْ يَعْلَـمْ بِـهِ أَحَـدٌ سـابِقاً، وَالمُكْتَشِـفُ تَسَـبَّبَ فِـي إِظْهـارِهِ، مِثْـلَ اكْتِشَـافِ حَيَـوانٍ، أَوْ اكْتِشَـافِ (فايْـروسٍ) مُسَـبِّبٍ لِمَـرَضٍ مُعَيَّـنٍ، أَوْ اكْتِشـافِ كَوْكَـبٍ.

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١- نَمْلَأُ الفَراغاتِ الآتِيَةَ بِما يُناسِبُها:

أ- المَجالُ الأَساسِيُّ لِلحَرْبِ الإِلِكْترونِيَّةِ هُوَ:.....وَمَيْدانُهُ هُوَ:.....

ب- مِنْ وَظائِفِ الطّائِرَاتِ الإِلِكْترونِيَّةِ المُرافِقَةِ لِلطّائِراتِ الحَرْبِيَّةِ:.....

ج- الأَمْرانِ اللَّذانِ أَسْهَما في تَطْويرِ أَنْظِمَةٍ حَرْبِيَّةٍ عالِيَةِ الدِّقَّةِ هُما:..... و .....

د- تَتَسابَقُ الدُّوَلُ لامْتِلاكِ بَرْمَجِيّاتٍ هَدَفُها.....

٢- نُعَدِّدُ النُّظُمَ المُسْتَخْدَمَةَ في الحُروبِ الإِلِكْترونِيَّةِ.

٣- نُوَضِّحُ كَيْفِيَّةَ تَوْظيفِ الحَرْبِ الإِلِكْترونِيَّةِ في مَجالاتِ كُلٍّ مِنَ الجَوِّ وَالبَرِّ وَالبَحْرِ.

٤- نُعْطي أَمْثِلَةً عَلى الهَجَماتِ الإِلِكْترونِيَّةِ الحَديثَةِ.

٥- نُعَلِّلُ ما يَأْتي:

أ- بِإِمْكانِ أَيَّةِ دَوْلَةٍ شَنُّ هُجومٍ إِلِكْترونِيٍّ عَلى دَوْلَةٍ أُخْرى.

ب- أَسْهَمَتِ الحَرْبُ الإِلِكْترونِيَّةُ في تَغْييرِ قَواعِدِ الصِّراعِ بَيْنَ الدُّوَلِ.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ

١ نُناقِشُ الدّوافِعَ السِّياسِيَّةَ الَّتي تَكْمُنُ وَراءَ الحَرْبِ الإِلِكْترونِيَّةِ.

٢ نُوَضِّحُ كَيْفَ تَكونُ التِّقْنِيَّةُ الحَديثَةُ سِلاحاً ذا حَدَّيْنِ.

٣ نُوَضِّحُ دَلالَةَ العِبارَةِ: "لِكُلِّ زَمانٍ دَوْلَةٌ وَرِجالٌ، وَرِجالُ عَصْرِنا هُمْ رِجالُ التِّكْنولوجيا".

٤ نُبَيِّنُ آراءَنا في اسْتِخْدامِ التِّكْنولوجيا في مَجالِ الحُروبِ.

٥ نُوازِنُ بَيْنَ أَدَواتِ الحَرْبِ القَديمَةِ والأَدَواتِ التِّكنولوجِيَّةِ مِنْ حَيْثُ التَّكاليفُ والنَّتائِجُ.

اللُّغَةُ

١- نَسْتَخْدِمُ التَّراكيبَ الآتِيَةَ في جُمَلٍ مُفيدَةٍ مِنْ إنشائِنا:

أ- يُوشِكُ أنْ. ب- تَقْتَصِرُ عَلى. ج- يُحَتِّمُ عَلَيْنا.

٢- نَسْتَخْرِجُ مِنَ الدَّرْسِ أضْدادَ الكَلِماتِ الآتِيَةِ:

أ- تَشْغيلُ. ب- يُظهِرُ. ج- مُناصِرٌ.

النَّصُّ الشِّعْرِيُّ:

قُوَّةُ العِلْمِ

محمود سامي البارودي

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

محمودُ سامي البارودي شاعِرٌ مِصْرِيٌّ، يُنْسَبُ إلى قَرْيَةِ (إيتاي البارود) التّابِعَةِ لِمُحافَظَةِ البُحيرَةِ، وُلِدَ عامَ (١٨٣٨م) مِنْ أُسْرَةٍ موسِرَةٍ لَها صِلَةٌ بِأُمورِ الحُكْمِ، وقَدْ ثَقَّفَ نَفْسَهُ بِالاطِّلاعِ عَلى التُّراثِ العَرَبِيِّ، وهُوَ رائِدُ مَدْرَسَةِ البَعْثِ والإِحْياءِ في الشِّعْرِ العَرَبِيِّ الحَديثِ، ولَهُ ديوانُ شِعْرٍ مَطْبوعٌ، ولَهُ مُخْتاراتٌ سَمّاها مُخْتاراتِ البارودي. وهُوَ أَحَدُ زُعَماءِ الثَّوْرَةِ العُرابِيَّةِ، وتَوَلّى وِزارَةَ الحَرْبِيَّةِ، ثُمَّ رِئاسَةَ الوُزَراءِ باخْتِيارِ الثُّوارِ لَهُ، لُقِّبَ بِرَبِّ السَّيفِ والقَلَمِ، وتُوُفِيَ عامَ (١٩٠٤م). في هذِهِ الأَبْياتِ يُؤَكِّدُ الشاعِرُ عَلى أَهَمِيَّةِ العِلْمِ في قُوَّةِ الشُعوبِ، ونَشْرِ العَدْلِ بَيْنَ الناسِ، والوُصولِ للاكْتِشافاتِ، ويُظهِرُ مَكانَةَ العُلَماءِ ودَوْرَهُمْ في الحَياةِ.

قُوَّةُ العِلْمِ

بِقُـوَّةِ العِلْـمِ تَقْـوى شَـوْكَةُ الأُمَـمِ ... فَالْحُكْمُ في الدَّهْرِ مَنْسوبٌ إلى القَلَمِ

لَـوْ أَنْصَـفَ النّاسُ كانَ الفَضْـلُ بَيْنَهُـمُ ... بِقَطْـرَةٍ مِـنْ **مِـدادٍ**، لا بِسَـفْكِ دَمِ

فَاعْكِـفْ على العِلْـمِ، تَبْلُغْ **شَـأْوَ** مَنْزِلَةٍ ... فـي الفَضْـلِ مَحْفوفَـةٍ بِالعِـزِّ وَالكَـرَمِ

فَلَيْـسَ يَجْنـي ثِمـارَ الفَـوْزِ **يانِعَـةً** ... مِـنْ جَنَّـةِ العِلْـمِ إلّا صـادِقُ الهِمَـمِ

لَـوْلا مُداوَلَـةُ الأَفْـكارِ مـا ظَهَـرَتْ ... خَزائِـنُ الأَرْضِ بَيْـنَ السَّـهْلِ **وَالعَلَـمِ**

فَاسْـتَيْقِظوا يـا بَنـي الأَوْطـانِ، وانْتَصِبـوا ... لِلعِلْـمِ؛ فَهْـوَ مَـدارُ العَـدْلِ فـي الأُمَـمِ

فَـرُبَّ ذي ثَـرْوَةٍ بِالجَهْـلِ مُحْتَقَـرٍ ... وَرُبَّ ذي **خَلَّـةٍ** بِالعِلْـمِ مُحْتَـرَمِ

شيدوا المَدارِسَ؛ فَهْيَ الغَرْسُ إنْ **بَسَقَتْ** **أَفْنانُـهُ** أَثْمَـرَتْ غَضّـاً مِـنَ النِّعَـمِ

يَجْنـونَ مِـنْ كُلِّ عِلْـمٍ زَهْـرَةً **عَبِقَـتْ** ... بِنَفْحَـةٍ تَبْعَـثُ الأَرْواحَ فـي **الرِّمَـمِ**

بَلْ، كَـمْ خَطيـبٍ شَفى نَفْساً بِمَوْعِظَةٍ ... وَكَمْ طَبيبٍ شَفى جِسْماً مِنَ السَّقَمِ

مُؤَدَّبـونَ بِـآدابِ المُلـوكِ، فَـلا ... تَلْقى بِهِـمْ غَيْرَ عالي القَـدْرِ مُحْتَشِـمِ

قَـوْمٌ بِهِـمْ تَصْلُـحُ الدُّنْيـا إذا فَسَـدَتْ ... وَيَفْـرُقُ العَـدْلُ بَيْـنَ الذِّئْـبِ وَالغَنَـمِ

وَكَيْـفَ يَثْبُـتُ رُكْـنُ العَـدْلِ فـي بَلَـدٍ ... لَـمْ يَنْتَصِـبْ بَيْنَهـا لِلعِلْـمِ مِـنْ عَلَـمِ؟

لَـوْلا الفَضيلَـةُ لَـمْ يَخْلُـدْ لِـذي أَدَبٍ ... ذِكْـرٌ عَلى الدَّهْـرِ بَعْدَ المَوْتِ وَالعَدَمِ

فَلْيَنْظُـرِ المَـرْءُ فيمـا قَدَّمَـتْ يَـدُهُ ... قَبْـلَ المَعـادِ، فَـإِنَّ العُمْـرَ لَـمْ يَـدُمِ

المِدادُ: الحِبْرُ.

الشَأْوُ: الأَمَدُ والغايَةُ.

يانِعَةٌ: ناضِجَةٌ.

العَلَمُ: الجَبَلُ.

الخَلَّةُ: الحاجَةُ والفَقْرُ، والخَصْلَةُ الحَسَنَةُ أَوِ السَّيِّئَةُ.

بَسَقَتْ أَفْنانُهُ: عَلَتْ أَغْصانُهُ.

عَبِقَتْ: انْتَشَرَتْ رائِحَةُ العِطْرِ.

الرِّمَمُ: العِظامُ البالِيَةُ.

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١- نُكْمِلُ الفَراغَ في الجُمَلِ الآتِيَةِ بِما يُناسِبُهُ مِنَ النَّصِّ:

أ- إذا أَنْصَفَ النّاسُ يَكونُ الفَضْلُ بَيْنَهُمْ بِـ .....

ب- لا يَجْني ثِمارَ العِلْمِ إلا .....

ج- العِلْمُ مَدارُ العَدْلِ بَيْنَ .....

٢- إلى مَنْ يُنْسَبُ الحُكْمُ في الدُّنْيا؟

٣- ما النَتيجَةُ المُتَرَتِبَةُ على التِزامِ العِلْمِ والعُكوفِ عَلَيْهِ؟

٤- لِماذا يَدْعو الشّاعِرُ إلى بِناءِ المَدارِسِ؟

٥- بِماذا يُشفي الخَطيبُ الأَنْفُسَ المَريضَةَ؟

٦- مَنِ الَّذي يُصْلِحُ الفَسادَ في الدُّنْيا؟

٧- ما الَّذي يُخَلِّدُ ذِكْرَ أَهْلِ العِلْمِ بَعْدَ مَوْتِهِمْ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ

١- بِمَ يوحي لَنا عُنْوانُ القَصيدَةِ؟

٢- نُبَيِّنُ دَلالاتِ العِباراتِ الآتِيَةِ :

أ- تَلْقى بِهِمْ غَيْرَ عالي القَدْرِ مُحْتَشِمِ.

ب- لَمْ يَنْتَصِبْ بَيْنَها لِلْعِلْمِ مِنْ عَلَمِ.

٣- نَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِ ما يَتَواءَمُ مَعَ الآيَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:

أ- قالَ تعالى: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ (المُجادَلة:١١)

ب- قالَ تعالى: ﴿يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾ (النَّبَأ:٤٠)

٤- نُبَيِّنُ جَمالَ التَّصويرِ فيما يَأْتي:

أ- فَلَيْسَ يَجْني ثِمارَ الفَوْزِ يانِعةً.

ب- يَجْنونَ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ زَهْرَةً

٥- وازَنَ الشّاعِرُ بَيْنَ العالِمِ والجاهِلِ. نَذْكُرُ البَيْتَ الَّذي يَدُلُّ عَلى ذلِكَ.

٦- نَسْتَنْتِجُ مِنَ القَصيدَةِ فَوائِدَ العِلْمِ الَّتي تَعودُ عَلى الأُمَّةِ والمُجْتَمَعِ.

٧- العِلْمُ سِلاحٌ ذو حَدَّيْنِ. نُناقِشُ هذِهِ العِبارَةِ.

القَواعِدُ

كادَ وَأَخَواتُها

الأَمْثِلَةُ:

أَفْعالُ المُقارَبَةِ:

١- كادَتِ الحَرْبُ التَّقْليدِيَّةُ تَتَوارى وَراءَ الحَرْبِ الإِلِكْترونِيَّةِ.

٢- تَكادُ مَواقِعُ التَّواصُلِ الاجْتِماعِيِّ تَسْرِقُ وَقْتَنا كُلَّهُ.

٣- أَوْشَكَ الصَّبْرُ عَلى الظُّلْمِ أَنْ يَنْفَدَ.

٤- توشِكُ الأَرْضُ العَرَبِيَّةُ أَنْ تَصْرُخَ مِنَ الأَلَمِ.

أَفْعالُ الرَّجاءِ:

١- عَسى التَّسامُحُ أَنْ يُضيءَ قُلوبَنا بِنورِ المَحَبَّةِ.

٢- حَرى يافا أَنْ تَعودَ لِأَحْضانِنا.

أَفْعالُ الشُّروعِ:

١- أَخَذَتِ الشُّعوبُ تُطالِبُ بِحُرِّيَّتِها.

٢- بَدَأَ العُلَماءُ يَبْحَثونَ عَنْ حَياةٍ خارِجَ كَوْكَبِ الأَرْضِ.

نَتَأَمَّلُ

مَرَّ بِنا في دَرْسٍ سابِقٍ، أَنَّ كانَ وَأَخَواتِها أَفْعالٌ ناقِصَةٌ تَدْخُلُ عَلى الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ، فَتُبْقي المُبْتَدَأَ مَرْفوعاً وَيُسَمّى اسْمَها، وَتَنْصُبُ الخَبَرَ وَيُسَمّى خَبَرَها، وَعَلِمْنا أَنَّ خَبَرَ كانَ يَأْتي عَلى صُوَرِ خَبَرِ المُبْتَدَأِ؛ فَيَكونُ مُفْرَداً، أَوْ جُمْلَةً، أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ، وَسَنَتَعَرَّفُ الآنَ مَجْموعَةً أُخْرى مِنَ الأَفْعالِ النّاسِخَةِ النّاقِصَةِ الَّتي تَدْخُلُ عَلى الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ، فَتَعْمَلُ عَمَلَ كانَ، وَهِيَ كادَ وأَخواتُها. وَلَعَلَّنا نَتَساءَلُ لِماذا لَمْ تُدْرَجْ مَعَ كانَ وَأَخَواتِها؟ السَّبَبُ بِبَساطَةٍ، هُوَ أَنَّ هذِهِ الأَفْعالَ لا يَكونُ خَبَرُها إِلّا جُمْلَةً فِعْلِيَّةً، فِعْلُها مُضارِعٌ.

نَتَأَمّلُ الأَفْعالَ (كادَ، تَكادُ، أَوْشَكَ، توشِكُ)، نَجِدُها دَخَلَتْ عَلى جُمَلٍ اسْمِيَّةٍ أَخْبارُها جُمَلٌ فِعْلِيَّةٌ، فَالفِعْلُ (كادَ) اسْمُهُ (الحَرْبُ)، وَخَبَرُهُ الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (تَتَوارى)، وَالفِعْلُ (تَكادُ) اسْمُهُ (مَواقِعُ)، وَخَبَرُهُ الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (تَسْرِقُ)، وَالفِعْلُ (أَوْشَكَ) اسْمُهُ (الصَّبْرُ)، وَخَبَرُهُ الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (يَنْفَدُ)، وَالفِعْلُ (توشِكُ) اسْمُهُ (الأَرْضُ)، وَخَبَرُهُ الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (تَصْرُخُ). وَقَدْ أَفادَتْ هذِهِ الأَفْعالُ أَنَّ الخَبَرَ قَرُبَ أَنْ يَحْدُثَ، وَلكِنَّهُ لَمْ يَتَحَقَّقْ؛ لِهذا تُسَمّى هذِهِ الأَفْعالُ أَفْعالَ المُقارَبَةِ. وَنُلاحِظُ أَنَّ هذِهِ الأَفْعالَ تَأْتي في صيغَتَي الماضي وَالمُضارِعِ، وَنَجِدُ أَنَّ خَبَرَ (كادَ، يَكادُ) تَجَرَّدَ مِنْ دُخولِ (أَنْ)، -وَهِيَ ناصِبَةٌ لِلْفِعْلِ المُضارِعِ وَلَيْسَتْ مَصْدَرِيَّةً-، بَيْنَما دَخَلَتْ (أَنْ) عَلى خَبَرِ (أَوْشَكَ، يوشِكُ)، وَهذا الغالِبُ في الفِعْلَيْنِ.

أَمّا الفِعْلانِ (عَسى وَحَرى)، فَهُما فِعْلانِ ماضِيانِ ناقِصانِ جامِدانِ مِنْ أَفْعالِ الرَّجاءِ، أَفادا مَعْنى الرَّجاءِ في حُصولِ الخَبَرِ، فَخَبَرُ (عَسى) هُوَ الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (يُضيءُ قُلوبَنا)، وَخَبَرُ (حَرى) هُوَ الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (تَعودُ يافا). وَنُلاحِظُ أَنَّ خَبَرَ كُلٍّ مِنْهُما دَخَلَ عَلَيْهِ حَرْفُ النَّصْبِ (أَنْ)، وَهذا هُوَ الغالِبُ في خَبَرِ أَفْعالِ الرَّجاءِ.

نَتَأَمَّلُ الفِعْلَيْنِ (أَخَذَتْ وَبَدَأَ)، في أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ الثّالِثَةِ، نَجِدُ خَبَرَ كُلٍّ مِنْهُما جُمْلَةً فِعْلِيَّةً. وَكُلُّ فِعْلٍ مِنْهُما يَحْمِلُ مَعْنى الفِعْلِ (بَدَأَ)؛ لِهذا فَهِيَ تُفيدُ مَعْنى الشُّروعِ، أَوِ البَدْءِ في حُدوثِ الخَبَرِ؛ لِذلِكَ نُسَمّيها أَفْعالَ الشُّروعِ، وَنُلاحِظُ أَنَّ خَبَرَ كُلٍّ مِنْهما لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ الحَرْفُ النّاصِبُ (أَنْ).

نَسْتَنْتِجُ

١- **كادَ وَأَخَواتُها:** أَفْعالٌ تَدْخُلُ عَلى الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ التي خَبَرُها جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ، فَتَعْمَلُ عَمَلَ كانَ النّاقِصَةِ، أَيْ أَنَّها تَرْفَعُ الاسْمَ وَيُسَمّى اسْمَها، وَتَجْعَلُ الخَبَرَ في مَحَلِّ نَصْبٍ، وَيَكونُ خَبَرُها جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فِعْلُها مُضارِعٌ، وَتُقْسَمُ إِلى ثَلاثَةِ أَنْواعٍ:

٢- أَفْعالُ المُقارَبَةِ:

- **كادَ وَيَكادُ: مِثْلَ:** كادَ المُعاقُ يُحَقِّقُ الفَوْزَ الكَبيرَ. وَيَغْلِبُ أَلّا يَقْتَرِنَ خَبَرُها بِـ (أَنْ).
- **أَوْشَكَ وَيوشِكُ: مِثْلَ:** أَوْشَكَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغيبَ. وَيَغْلِبُ أَنْ يَقْتَرِنَ خَبَرُها بِـ (أَنْ).

٣- أَفْعالُ الرَّجاءِ:

الفِعْلانِ عَسى وَحَرى، وَهُما فِعْلانِ ماضِيانِ ناقِصانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ، يَرِدانِ بِصيغَةِ الماضي وَحْدَها، وَيَغْلِبُ في خَبَرِهِما أَنْ يَقْتَرِنَ بِـ (أَنْ) مِثْلَ:

- عَسى التَّعْليمُ الإِلِكْتْرونِيُّ أَنْ يَنْتَشِرَ.
- حَرى الحَقُّ أَنْ يَنْتَصِرَ.

٤- أَفْعالُ الشُّروعِ، وَمِنْها:

شَرَعَ، وَبَدَأَ، وَأَخَذَ، وَجَعَلَ، وَطَفِقَ، وهَبَّ .

وَلا يَجوزُ أَنْ يَقْتَرِنَ خَبَرُها بِـ (أَنْ). مِثْلَ:

أَخَذَ المُعاقونَ يَصِلونَ لِأَحْلامِهِمْ.

نَموذَجانِ مُعْرَبانِ:

نُعْرِبُ الكَلِماتِ الّتي تَحْتَها خُطوطٌ فيما يَأْتي:

١- يَكادُ الطِّفْلُ يحبو.

يَكادُ: فِعْلٌ مُضارِعٌ ناقِصٌ مَرفوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ.

الطِّفْلُ: اسْمُ يكادُ مَرْفوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ.

يَحْبو: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَرفوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ المُقَدَّرَةُ عَلى آخِرِهِ، مَنَعَ مِنْ ظُهورِها الثِّقَلُ.
وَالفاعِلُ: ضَميرٌ مَسْتَتِرٌ، تَقْديرُهُ هُوَ.
وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (يَحْبو) في مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ يَكادُ.

٣- **عَسى المُذْنِبُ أنْ يَتوبَ.**
عَسى: فِعْلٌ ماضٍ ناقِصٌ، مَبْنِيٌّ عَلى الفَتْحِ المُقَدَّرِ مَنَعَ مِنْ ظُهورِهِ التَّعَذُّرُ.
المُذْنِبُ: اسْمُ عَسى مَرْفوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ.
أَنْ: حَرْفُ نَصْبٍ، مَبْنِيٌّ عَلى السّكونِ، لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرابِ.
يَتوبَ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَنْصوبٌ بِأَنْ، وَعَلامَةُ نَصبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ.
وَالفاعِلُ: ضَميرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْديرُهُ هُوَ.
وَالْجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (يَتوبَ) في مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ عَسى.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَمْلَأُ الفَراغاتِ الآتِيَةَ بِما يُناسِبُها:
أ- تَدْخُلُ كادَ وَأَخَواتُها عَلى الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ الَّتي خَبَرُها .....
ب- تَعْمَلُ كادَ وَأَخَواتُها عَمَلَ .....
ج- الفِعلُ عَسى فِعْلٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ يَرِدُ بِصيغَةِ .....

التَّدْريبُ الثّاني:

نُعَيِّنُ كادَ وَأَخَواتِها وَاسْمَ كُلٍّ مِنْها وَخَبَرَهُ فيما يَأْتي:
أ- قال تعالى: ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾ (طه: ١٢١)

ب- كانَ الأَرَقُ يُباغِتُني كَعَدُوٍّ مُتَوَحِّشٍ، فَأوشِكُ أَنْ أَصْرُخَ: آهٍ كَمْ أَفْتَقِدُكَ وَأَشْتاقُكَ أَيُّها النَّوْمُ.

ج- بَدَأَتِ الأَمْطارُ تَتَساقَطُ، وَأَخَذَتِ الأَرْضُ تَبْتَهِجُ بِعَوْدَةِ الزّائِرِ العَزيزِ.

د- عَسى اللّهُ أَنْ يَفْتَحَ أَبْواباً قَدْ أُغْلِقَتْ، وَيَشْفِيَ أَرْواحاً قَدْ أُنْهِكَتْ.

التَّدْريبُ الثّالِثُ:

نُوَظِّفُ الأَفْعالَ الآتِيَةَ في جُمَلٍ مُفيدةٍ مِنْ إِنْشائِنا، بِحَيْثُ تَكونُ ناقِصَةً مَرَّةً، وَتامَّةً مَرَّةً أُخْرى:

أ- شَرَعَ. ب- أَخَذَ.

التَّدْريبُ الرّابِعُ:

نُعْرِبُ الكَلِماتِ المَخْطوطَ تَحْتَها فيما يَأْتي:

أ- **شَرَعَ الطّلابُ يُعِدّونَ** فَعالِيّاتِ اليَوْمِ المَفْتوحِ.

ب- قالَ تَعالى: ﴿**يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ**﴾. (النور:٣٥)

الإِمْلاءُ

إِمْلاءٌ اخْتِبارِيٌّ: يُؤْخَذُ مِنْ دَليلِ المُعَلِّمِ.

الخَطُّ

نَكْتُبُ بَيْتَ الشِّعْرِ الآتي مَرَّتَيْنِ بِخَطِّ النَّسْخِ، وَمَرَّتَيْنِ بِخَطِّ الرُّقْعَةِ:

سَلامٌ مِنْ صَبا بَرَدى أَرَقُّ وَدَمْعٌ لا يُكَفْكَفُ يا دِمَشْقُ

سلام من صبا بردى أرقّ ودمع لا يكفكف يا دمشق

الرِّسالَةُ الإِخْوانِيَّةُ

الرِّسالَةُ الإِخْوانِيَّةُ: فَنٌّ مِنْ فُنونِ الإِنْشاءِ الأساسِيَّةِ الَّتي نَكْتُبُها لِمَنْ تَرْبِطُنا بِهِمْ عَلاقاتٌ إِنْسانِيَّةٌ، فَنُعَبِّرُ لَهُمْ فيها عَنْ أَفْكارِنا وَمَشاعِرِنا في مَواقِفَ مُتَعَدِّدَةٍ: كَالتَّهْنِئَةِ، وَالعِتابِ، وَالاعْتِذارِ، وَالمُواساةِ، وَالنَّصيحَةِ، وَغَيْرِها.

وَفي هذا النَّوْعِ مِنَ الرَّسائِلِ يَنْطَلِقُ الكاتِبُ عَلى سَجِيَّتِهِ دونَ تَكَلُّفٍ أَوْ تَصَنُّعٍ، بَعيداً عَنِ التَّأَنُّقِ وَالزَّخْرَفَةِ اللَّفْظِيَّةِ، وَقَدْ تَكونُ الرِّسالَةُ أَدَبِيَّةً بَيْنَ أَديبَيْنِ أَوْ شاعِرَيْنِ، يَتَبادَلانِ الأَفْكارَ وَالنَّقدَ وَالاعْتِذارَ وَالمَدْحَ، وَقَدْ تَكونُ وِجْدانِيَّةً بَيْنَ مَنْ تَرْبِطُهُمْ صِلاتُ قَرابَةٍ وَعَلاقاتٌ إِنْسانِيَّةٌ، وَقَدْ تَكونُ تَرْبَوِيَّةً مِنْ مُعَلِّمٍ أَوْ ناصِحٍ أَوْ مُرْشِدٍ لِلنّاشِئَةِ... وَتَخْتَلِفُ الرِّسالَةُ الإِخْوانِيَّةُ في طولِها وَقِصَرِها حَسْبَ المَوْضوعِ وَالمُناسَبَةِ وَالمُرْسَلِ إِلَيْهِ، فَكَما يَقولونَ: "لِكُلِّ مَقامٍ مَقالٌ".

سِماتُ الرِّسالَةِ الإِخوانِيَّةِ:

تَخْلُو الرِّسالَةُ الإِخْوانِيَّةُ مِنَ التَّطْويلِ وَالحَشْوِ، وَمِنَ الأَفْضَلِ أَلّا تَجْعَلَ العِباراتِ تَسيرُ عَلى نَسَقٍ واحِدٍ، فَالتَّنْويعُ في الأُسْلوبِ لَهُ أَثَرُهُ في المُتَلَقّي، وَمِنَ الضَّروريِّ الابْتِعادُ عَنِ الزَّخْرَفَةِ اللَّفْظِيَّةِ؛ فَالرِّسالَةُ الإِخْوانِيَّةُ كَما يَقولونَ: مِنَ القَلْبِ إِلى القَلْبِ، مَشْحونَةٌ بِالعَواطِفِ، وَمِنَ المُمْكِنِ اسْتِعارَةُ الصُّوَرِ البَلاغِيَّةِ الجَمالِيَّةِ دونَ أَنْ تُخِلَّ بِالمَضْمونِ وَتُشَوِّهَ العاطِفَةَ.

كَيْفَ نَكْتُبُ رِسالَةً إِخْوانِيَّةً؟

إِذا أَرَدْنا كِتابَةَ رِسالَةٍ لِصَديقِنا الَّذي أَصابَهُ مَرَضٌ مَنَعَهُ مِنْ مُواصَلَةِ الدِّراسَةِ. سَنَحْتاجُ إِلى العَناصِرِ المُوَضِّحَةِ في الرَّسْمِ الآتي على سَبيلِ المِثالِ:

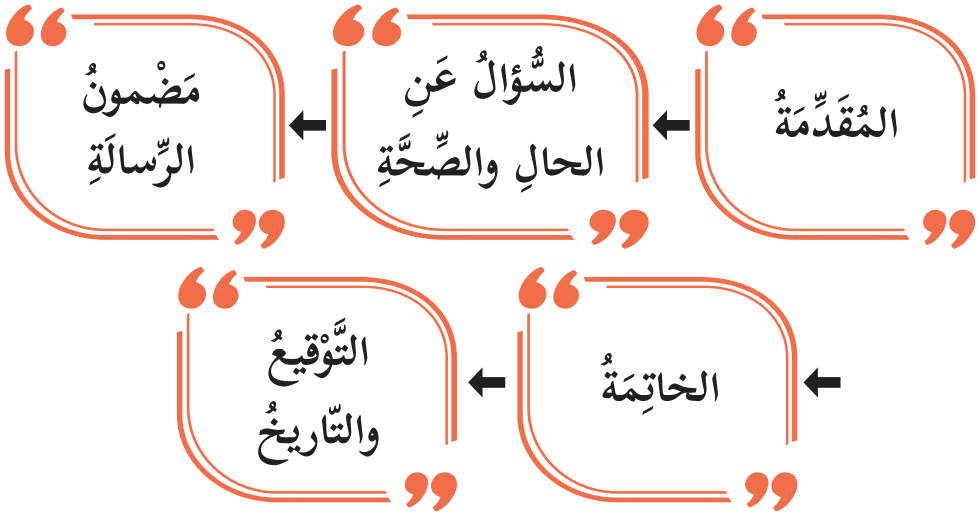

أ- في المُقَدِّمَةِ يُفَضَّلُ بَعْدَ البَسْمَلَةِ، أَنْ نَبْدَأَ بِعِبارَةٍ مِثْلَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ، تَحِيَّةً طَيِّبَةً وَبَعْدُ، تَحِيَّةً عَطِرَةً، بَعْدَ التَّحِيَّةِ. وَلا يُسْتَحَبُّ التَّطْويلُ، وَأَنْتَ تُقَدِّرُ ما هُوَ مُناسِبٌ، بِناءً عَلى المُناسَبَةِ، وَدَرَجَةِ العَلاقَةِ.

ب- مِنَ الدارِجِ أَنْ نَبْدَأَ بِالسُّؤالِ عَنِ الصِّحَّةِ وَالأَحْوالِ، وَالتَّعْبيرِ عَنْ تَمَنِّياتِنا لِلصَّديقِ بِالخَيْرِ والصِّحَّةِ وَالعافِيَةِ وَالسَّعادَةِ ...

ج- نَدْخُلُ في الفِقْرَةِ الثّالِثَةِ في المَوْضوعِ الأَساسِيِّ لِلرِّسالَةِ، وَهُوَ السُّؤالُ عَنْ مَرَضِهِ، وَآخِرِ التَّطَوُّراتِ الَّتي طَرَأَتْ عَلى صِحَّتِهِ، وَنُعَبِّرُ عَنْ تَعاطُفِنا مَعَهُ وَمُواساتِنا لَهُ، وَنَشُدُّ مِنْ أَزْرِهِ، وَنَحُثُّهُ عَلى الصَّبْرِ عَلى الابْتِلاءِ، مَعَ مُراعاةِ الحِكْمَةِ الَّتي تَقولُ: إِنَّ خَيْرَ الكَلامِ مَا قَلَّ وَدَلَّ، فَلا تَقْصيرٌ يُخِلُّ، وَلا تَطْويلٌ يُمِلُّ.

د- نَخْتِمُ الرِّسالَةَ بِالدُّعاءِ، أَوْ بِحِكْمَةٍ تُناسِبُ المَوْقِفَ، أَوْ أَيِّ شَيءٍ يَخْطُرُ بِبالِنا، وَيَكونُ مُناسِباً لِقَفْلِ الرِّسالَةِ.

هـ- نُنْهي الرِّسالَةَ بِالتَّوْقيعِ وَالتّاريخِ.

تَدْريبٌ: **أَضَعُ مُخَطَّطاً مِنْ خَمْسِ خُطُواتٍ عَلى شَكْلِ نِقاطٍ، يُساعِدُني في كِتابَةِ رِسالَةٍ لِأَبي الَّذي يَعْمَلُ في بِلادِ الغُرْبَةِ.**

الوَحْدَةُ السّابِعَةُ

الفَسادُ مِعْوَلٌ يَهْدِمُ المُجْتَمَعَ

الاسْتِماعُ والمُحادَثَةُ:

نَسْتَمِعُ إلى نَصِّ **(الدّينُ المُعامَلَةُ)**، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

أَسْئِلَةٌ:

١ بِمَ كانَ صاحِبُ المَحَلِّ يوصي عُمّالَهُ؟

٢ لِمَنْ باعَ العامِلُ الثَّوْبَ؟

٣ ماذا فَعَلَ صاحِبُ المَحَلِّ عِنْدَما أَخْبَرَهُ العامِلُ قِصَّةَ الثَّوْبِ؟

٤ لِماذا لَمْ يُطْلِعِ العامِلُ اليَهودِيَّ عَلى عَيْبِ الثَّوْبِ؟

٥ نُوَضِّحُ سَبَبَ دَهْشَةِ اليَهودِيِّ عِنْدَما لَقِيَهُ صاحِبُ المَحَلِّ.

٦ نُعَلِّلُ نُطْقَ اليَهودِيِّ لِلشَّهادَتَيْنِ.

٧ نَذكُرُ آيَةً أَو حَديثاً آخَرَ يَدُلُّ عَلى الأَمانَةِ وحُسْنِ المُعامَلَةِ.

٨ ما العِبْرَةُ المُسْتَفادَةُ مِنَ القِصَّةِ؟

الفَسادُ مِعْوَلٌ يَهْدِمُ المُجْتَمَعَ

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

وَقَفَتِ الأَدْيانُ وَالتَّشْريعاتُ وَالقَوانينُ الوَضْعِيَّةُ مَوْقِفاً لا هَوادَةَ فيهِ مِنَ الفَسادِ؛ فَهُوَ عَدُوٌّ يَتَطَفَّلُ عَلى المُجْتَمعاتِ وَيعْصِفُ بِها، وَيُدَمِّرُ أَرْكانَها، وَتَمْتَدُّ مَخاطِرُهُ إِلى كُلِّ أَوْجُهِ النَّشاطِ الإِنسانِيِّ؛ لِهذا باتَ هاجِساً يُؤَرِّقُ الأُمَمَ وَالشُّعوبَ وَالأَفْرادَ، وَيُجْبِرُها أَنْ تَبْحَثَ عَنِ الحُلولِ النّاجِعَةِ لِمُكافَحَتِهِ وَالحَدِّ مِنْهُ.

وَهذِهِ المَقالَةُ، تَتَناوَلُ مَوْضوعَ الفَسادِ، وَتَعْرِضُ لأَسْبابِهِ، وَمَظاهِرِهِ، وَتَداعِياتِهِ عَلى المُجْتَمَعِ، وَتُقَدِّمُ رُؤْيَةً تُبَصِّرُنا بَدَوْرِ كُلِّ واحِدٍ مِنّا في مُقاوَمَةِ هذا العَدُوِّ الشَّرِسِ؛ إِنْ أَرَدْنا أَنْ نَنْجوَ مِنْ شُرورِهِ، وَنُفْلِحَ في اللَّحاقِ بِرَكْبِ الأُمَمِ المُتَقَدِّمَةِ.

القِراءَةُ:

الإِصْلاحُ سُنَّةُ اللّهِ في الأَرْضِ، وَرِسالَةُ الأَنْبِياءِ وَالرُّسُلِ، وَهُوَ نَقيضُ الفَسادِ، الّذي يَعْني الاسْتِغْلالَ غَيْرَ القانونِيِّ للسُّلْطَةِ السِّياسِيَّةِ، أَوِ الإِداريَّةِ، أَوِ الوَظيفِيَّةِ؛ ما يُؤَدّي إِلى التَّسَبُّبِ بِالضَّرَرِ العامِّ لِلأُمَّةِ جَميعِها؛ وَيَنْخُرُ وُجودَها، وَيُعيقُ تَحْقيقَ أَهْدافِها. قالَ تَعالى: ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْأَخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ (القَصَصُ:٧٧)

وَلِلفَسادِ أَسْبابٌ مُتَنَوِّعَةٌ مِنْها: ضَعْفُ **الوازِعِ** الدّينِيِّ، وَالخُضوعُ لِلشَّهَواتِ الأَمّارَةِ بِالسّوءِ، وهذا يَقودُ الإِنْسانَ إِلى الانْحِرافِ عَنْ **جادَّةِ الصَّوابِ**. وَأَسْبابٌ اجْتِماعِيَّةٌ، تَظْهَرُ في الآثارِ السَّيِّئَةِ النّاتِجَةِ عَنِ الأَزَماتِ وَالكَوارِثِ الَّتي تَلْحَقُ بِالمُجْتَمَعِ، إِضافَةً إِلى العاداتِ وَالتَّقاليدِ الاجْتِماعِيَّةِ السَّيِّئَةِ المُتَوارَثَةِ، نُضيفُ لِذلِكَ الفَقْرَ وَالحاجَةَ، وارْتِفاعَ تَكاليفِ المَعيشَةِ. وَأَسْبابٌ سِياسِيَّةٌ، تَتَمَثَّلُ في ضَعْفِ تَطْبيقِ الأَنْظِمَةِ وَالقَوانينِ، وَقِلَّةِ **الشَّفّافِيَّةِ**، وَالتَّضْليلِ بِحُقوقِ الأَفْرادِ وَواجِباتِهِم.

أَمّا مَظاهِرُ الفَسادِ فَكَثيرَةٌ وَمُتَنَوِّعَةٌ، مِنْها: الرَّشْوَةُ، وَالمَحْسوبِيَّةُ، **وَإِقْصاءُ الكَفاءاتِ المُؤَهَّلَةِ، وَالمُحاباةُ**، وَاسْتِغْلالُ المُمْتَلَكاتِ العامَّةِ، وَعَدَمُ الالْتِزامِ بِمَواعيدِ الدَّوامِ الرَّسْمِيِّ، وَالابْتِزازُ، وَالتَّهاوُنُ في تَطْبيقِ الأَنْظِمَةِ وَالقَوانينِ، وَالاسْتيلاءُ عَلى المالِ العامِّ، وَعَدَمُ وَضْعِ الرَّجُلِ المُناسِبِ في المَكانِ المُناسِبِ، وَتَغْييبُ الرَّقابَةِ الإِلهِيَّةِ وَالذّاتِيَّةِ أَثْناءَ القِيامِ بِالعَمَلِ ...

وَيَنْبَغي عَلى كُلِّ واحِدٍ مِنّا أَنْ يَحْمِلَ عَلى **كاهِلِهِ**، وَيَضَعَ نُصْبَ عَيْنَيْهِ أَنَّ بِناءَ الوَطَنِ وَالمُواطِنِ لا يَسْتَقيمانِ إِلّا إِذا باتَ قَوْلُ

الوازِعُ: المانِعُ، وَالرّادِعُ.

جادَّةُ الصَّوابِ: طَريقُ الحَقِّ.

الشَّفّافِيَّةُ: الوُضوحُ.

إِقْصاءُ الكَفاءاتِ المُؤَهَّلَةِ: إِبْعادُ أَصْحابِ الشَّهاداتِ وَالخِبْراتِ الجَيِّدَةِ.

المُحاباةُ: أَنْ تُعْطِيَ شَخْصاً ما لَيْسَ لَهُ، وَتُمَيِّزَهُ عَنْ غَيْرِهِ.

الكاهِلُ: أَعْلى الظَّهْرِ ما بَيْنَ الكَتِفِ وَالعُنُقِ.

رَسولِنا الكَريمِ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: " كُلُّكُمْ راعٍ وكُلُّكُمْ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ "شِعاراً تَضْرِبُ جُذورُهُ في أَعْماقِ النَّفْسِ، وَتَشْمَخُ فُروعُهُ إِلى عَنانِ السَّماءِ.

يَجِبُ أَنْ يَكونَ كُلُّ فَرْدٍ مِنّا يَقِظاً فَطِناً حارِساً أَميناً عَلى مُقَدَّراتِ البَلَدِ وَمَرافِقِهِ العامَّةِ، مُدْرِكاً أَنَّ **تَضافُرَ جُهودِ** الأَفْرادِ، وَالتِزامَهُمُ الدّينِيَّ وَالوَطَنِيَّ وَالأَخْلاقِيَّ، وَغَيْرَتَهُمْ عَلى المَصْلَحَةِ العامَّةِ أَوَّلُ خُطُواتِ مُحارَبَةِ الفَسادِ وَالفاسِدينَ. كَما أَنَّ سَنَّ الأَنْظِمَةِ وَالتَّشْريعاتِ الشَّفّافَةِ المُحارِبَةِ لِلفَسادِ، وَتَوْضيحَها، وَإِنْزالَ أَقْصى العُقوباتِ **الرّادِعَةِ** عَلى المُخالِفينَ تَجْعَلُ الأَفْرادَ وَالجَماعاتِ مُنْتَبِهينَ مُتَيَقِّظينَ لِهذِهِ الظّاهِرَةِ الخَطيرَةِ، وَلِنَتائِجِها السَّلْبِيَّةِ الَّتي تَسْري في المُجْتَمَعِ سَرَيانَ النّارِ في **الهَشيمِ**.

وَلا يَخْفى عَلى كُلِّ ذي بَصيرَةٍ أَنَّ تَعْزيزَ النَّماذِجِ الصّالِحَةِ الَّتي **تَرْبَأُ بِنَفْسِها** عَنِ الفَسادِ، أَوْ تُقاوِمُهُ أَوْ تُبَلِّغُ عَنْهُ، يُوَلِّدُ الانْتِماءَ وَالإِبْداعَ لَدى أَفْرادِ الشَّعْبِ، وَيَغْرِسُ بُذورَ الأَمَلِ لِميلادِ مُسْتَقْبَلٍ حافِلٍ بِالعَطاءِ، وَيُوَفِّرُ فُرَصَ العَمَلِ لِطاقاتِ الشَّبابِ، كَما أَنَّ لِعَقْدِ النَّدَواتِ، وَالتَّوْعِيَةِ في المُؤَسَّساتِ، وَاسْتِغْلالِ وَسائِلِ الإِعْلامِ، أَثَراً كَبيراً في انْحِسارِ هذِهِ الظّاهِرَةِ، وَتَنْمِيَةِ ثَقافَةِ إِيثارِ المَصالِحِ العامَّةِ عَلى المَصالِحِ الذّاتِيَّةِ.

إِنَّ الْفَسادَ وَرَمٌ خَبيثٌ يَأْتي عَلى وُجودِ الفَرْدِ وَالمُجْتَمَعِ، وَيَقِفُ حائِلاً دونَ اللِّحاقِ بِرَكْبِ الأُمَمِ المُتَقَدِّمَةِ. وَلَعَلَّ أَشْكالَهُ المُتَعَدِّدَةَ في عالَمِنا العَرَبِيِّ سَبَبٌ في تَدَنّي قُدْراتِ الدَّوْلَةِ وَالأَفْرادِ، وَتَراجُعِ اقْتِصادِها المالِيِّ وَنُمُوِّها المَعْرِفِيِّ، وَظُهورِ طَبَقاتٍ ثَرِيَّةٍ جِدّاً، تَعْبَثُ بِالثَّرْوَةِ وَالمالِ، وَتُمارِسُ أَشْكالَ **البَطَرِ** وَالفَسادِ كافَّةً، مُقابِلَ طَبَقاتٍ أُخْرى غَيْرِ قادِرَةٍ عَلى تَأْمينِ أَدْنى مُتَطَلَّباتِ الحَياةِ؛ لِذا يَتَوَجَّبُ عَلَيْنا أَنْ نُدافِعَ عَنْ وَطَنِنا بِكُلِّ ما أوتينا مِنْ قُوَّةٍ، وَنَضْرِبَ بِأَيْدٍ مِنْ حَديدٍ عَلى الفَسادِ وَالفاسِدينَ، وَلا نَتْرُكَ لَهُمْ مَوْطِئَ قَدَمٍ بَيْنَنا، فَالوَطَنُ لِأَبْنائِهِ الّذينَ يَسْهَرونَ وَيَبْنونَ، لا لِأُولئِكَ الّذينَ يَنْهَبونَ وَيَهْدِمونَ.

(الفَقْرُ وَالفَسادُ في العالَمِ العَرَبِيِّ، سَميرُ التَّنّير، بِتَصَرُّفٍ)

تَضافُرُ الجُهودِ: تَعاوُنُها، وَاتِّحادُها.

الرادِعَةُ: المانِعَةُ.

الهَشيمُ: النَّبْتُ اليابِسُ.

تَرْبَأُ بِنَفْسِها: تَتَرَفَّعُ عَنِ الشَّيْءِ، وَتَتَجَنَّبُهُ.

البَطَرُ: الإِسْرافُ وإِتْلافُ النِّعَمِ.

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١- نَضَعُ إشارَةَ (✓) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وإشارَةَ (✗) أَمامَ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- ضَعْفُ الوازِعِ الدّينيِّ مِنْ أَهَمِّ أَسْبابِ الفَسادِ. ( )

ب- مَظاهِرُ الفَسادِ مُتَنَوِّعَةٌ. ( )

ج- تَتَناوَلُ المَقالَةُ مَوْضوعاً عِلْمِيّاً. ( )

٢- نُعَرِّفُ الفَسادَ.

٣- نَذْكُرُ أَسْبابَ الفَسادِ.

٤- نُعَدِّدُ أَهَمَّ طُرُقِ مُكافَحَةِ الفَسادِ.

٥- ما أَثَرُ العُقوباتِ الرّادِعَةِ في الحَدِّ مِنْ ظاهِرَةِ الفَسادِ؟

٦- نُبَيِّنُ أَثَرَ الفَسادِ عَلى وَطَنِنا العَرَبِيِّ.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ

١- نُبَيِّنُ دَلالَةَ كُلِّ عِبارَةٍ مِنَ العِباراتِ الآتِيَةِ:

أ- نَضْرِبُ بِأَيْدٍ مِنْ حَديدٍ عَلى الفَسادِ وَالفاسِدينَ.

ب- النَّتائِجُ السَّلْبِيَّةُ تَسْري في المُجْتَمَعِ سَرَيانَ النّارِ في الهَشيمِ.

ج- أَثَرُ تَغْليبِ المَصْلَحَةِ الخاصَّةِ عَلى المَصْلَحَةِ العامَّةِ.

د- الوَطَنُ لِأَبْنائِهِ الَّذينَ يَسْهَرونَ وَيَبْنونَ.

٢- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:

أ- يَغْرِسُ بُذورَ الأَمَلِ لِميلادِ مُسْتَقْبَلٍ حافِلٍ بِالعَطاءِ.

ب- الفَسادُ وَرَمٌ خَبيثٌ يَأْتي عَلى وُجودِ الفَرْدِ وَالمُجْتَمَعِ.

٣- نُمَثِّلُ مِنْ واقِعِنا بِمِثالٍ واحِدٍ عَلى كُلِّ مَظْهَرٍ مِنْ مَظاهِرِ الفَسادِ الآتِيَةِ:

أ- اسْتِغْلالِ المُمْتَلَكاتِ العامَّةِ. ب- الابتِزازِ. ج- المُحاباةِ.

٤- تَعَدَّدَتْ آياتُ القُرآنِ الكَريمِ الَّتي تَحَدَّثَتْ عَنِ الفَسادِ وَالفاسِدينَ، ما دَلالَةُ ذلكَ؟

٥- نَقْتَرِحُ إِجْراءاتٍ أُخْرى مِنْ شَأْنِها مُحارَبَةُ الفَسادِ، وَالقَضاءُ عَلى مَظاهِرِهِ.

٦- نُوازِنُ بَيْنَ دَوْرِ الرَّقابَةِ الإِلهِيَّةِ ودَوْرِ الرَّقابَةِ الآلِيَّةِ في الحَدِّ مِنَ الفَسادِ.

اللُّغَةُ

نَعودُ إِلى الدَّرْسِ، ثُمَّ نَسْتَخْرِجُ ثَلاثَةَ أَمْثِلَةٍ عَلى كُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْواعِ الجُموعِ الثَّلاثَةِ: التَّكسيرِ، والمُذَكَّرِ السّالِمِ، والمُؤَنَّثِ السّالِمِ.

نَشاطٌ:

النَّصُّ الشِّعْرِيُّ:

خَجِلْتُ وَرَبِّ البَيْتِ

د. عبدُ الرَّحمنِ صالحِ العَشْماوِيِّ

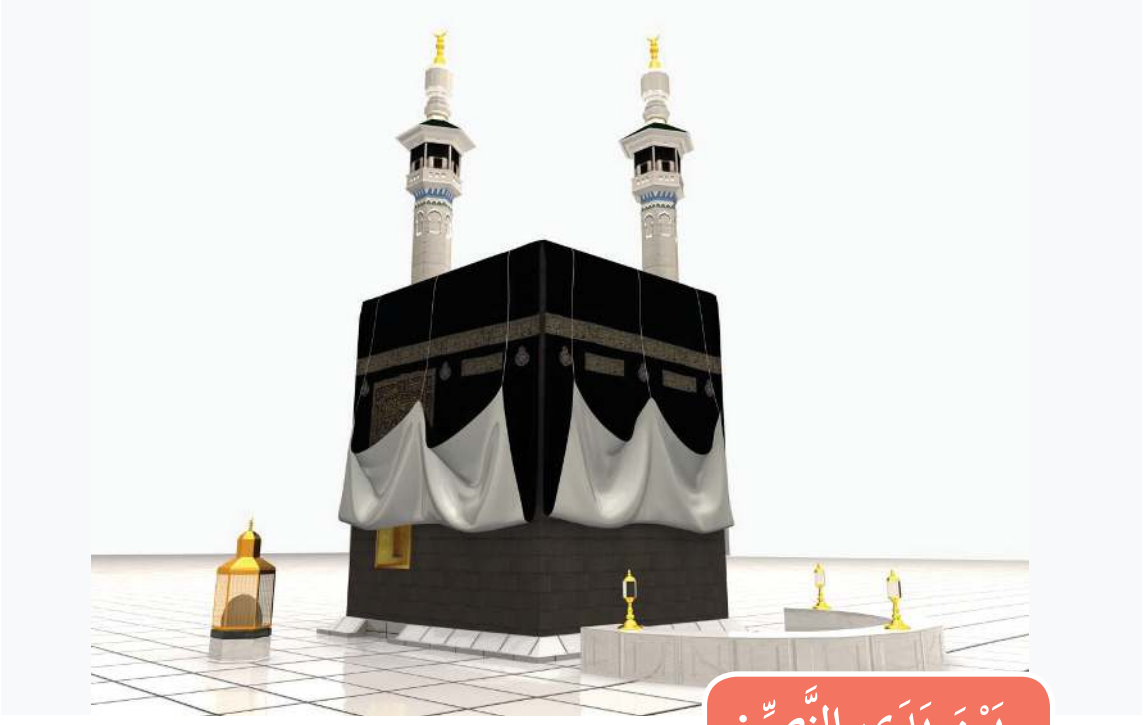

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

الدُّكْتورُ عبدُ الرَّحمن صالِح العَشْماوي، شاعِرٌ سُعودِيٌّ، وُلِدَ عامَ (١٩٥٦م) في مَنْطِقَةِ الباحَةِ، جَنوبِيَّ المَمْلَكَةِ. تَعَلَّمَ في مَدارِسِها، ثُمَّ واصَلَ دِراسَتَهُ، فَحَصَلَ على شِهادَةِ الدُّكْتوراه في النَّقْدِ الحَديثِ عام (١٩٨٩م). تَدَرَّجَ في الوَظائِفِ التَّدْريسِيَّةِ في الجامِعَةِ، حَتّى أَصْبَحَ أُسْتاذاً مُساعِداً في النَّقْدِ الحَديثِ. الأَبْياتُ الَّتي بَيْنَ أيْدينا جُزْءٌ مِنْ قَصيدَةٍ طَويلَةٍ يُصَوِّرُ فيها الشّاعِرُ حالَ الأُمَّةِ العَرَبِيَّةِ، والصِّراعاتِ الدّائِرَةَ بَيْنَ أبْنائِها، وما آلَتْ إِلَيْهِ مِنْ مَكانَةٍ بَيْنَ الأُمَمِ.

خَجِلْتُ وَرَبِّ البَيْتِ

خَجِلْتُ، وَرَبِّ البَيْتِ، مِنْ حالِ أَوْطاني فَلا الحَرْبُ أَرْضَتْني وَلا السِّلْمُ أَرْضاني

فَلَسْتُ أَرى إِلّا وُجوهاً **كَئيبَةً** وَلَسْتُ أَرى إِلّا صِراعاتِ إِخْوانِ

وَلَسْتُ أَرى إِلّا خِلافاً وَفُرْقَةً أَعَدْنا بِها أَيّامَ "عَبْسٍ" وَ"ذُبْيانِ"

نَسينا عَلى عَزْفِ الشِّعاراتِ دينَنا فَلَسْنا إِلى قاصٍ وَلَسْنا إِلى دانِ

فَكَمْ ظالِمٍ يَمْشي إِلى كُلِّ رَغْبَةٍ وَكَمْ مِنْ بَريءٍ **جاثِمٍ** خَلْفَ قُضْبانِ

وَكَمْ حُرَّةٍ صاحَتْ: أَباهُ، وَلَمْ تَجِدْ يَداً تَحْتَميها مِنْ ذِئابٍ وَغِرْبانِ

أَرى في الوُجوهِ الباسِماتِ **تَجَهُّماً** وَفي نَظَراتِ القَوْمِ **إِغْضاءَ** حَيْرانِ

وَيَطْعَنُني سَهْمُ الصَّديقِ **فَأَنْثَني** وَفي جَسَدي جُرْحٌ، وَجُرْحٌ بِوِجْداني

أَخي .. ما **دَها** عَيْنَيْكَ؟ ما عادَ فيهِما صَفاءٌ يُشيعُ الأَمْنَ في قَلْبيَ **العاني**

أَرى في الرَّوابي الخُضْرِ **جَدْباً** يُميتُها وَفي نَبْعِها الصّافي رَواسِبَ **أَدْرانِ**

لَقَدْ كُنْتَ تَبْني **صَرْحَ** قُوَّتِنا مَعي فَكَيْفَ غَدَوْتَ اليَوْمَ، تَهْدِمُ بُنْياني

عَلامَ تَعادَيْنا؟ وَفيمَ خِصامُنا؟ وَنَحْنُ عَلى أَبْوابِ تَحْريرِ أَوْطانِ

وَحَتّامَ نَبْقى في صُفوفٍ أَخيرَةٍ؟ نَسيرُ وَراءَ القَوْمِ في كُلِّ مَيْدانِ

إِلى أَيْنَ يا قَوْمي؟ فَهذا طَريقُنا وَكُلُّ طَريقٍ غَيْرُهُ، دَرْبُ خُسْرانِ

إِذا فَقَدَ الإِنْسانُ صِدْقَ انْتِمائِهِ وَأَضْحى بِلا قَلْبٍ فَلَيْسَ بِإِنْسانِ

كَئيبَةٌ: حَزينَةٌ.

جاثِمٌ: مُلازِمٌ لِمَكانِهِ.

التَّجَهُّم: العُبوسُ، وَالغَضَبُ.

الإِغْضاءُ: إِرْخاءُ جَفْنِ العَيْنِ الأَعْلى عَلَيْها، وهُوَ كِنايَةٌ عَنِ التَغافُلِ.

أَنْثَني: أَرْتَدُّ.

دَها: أَصابَ.

العاني: الأَسيرُ المُعَذَّبُ.

الجَدْبُ: القَحْطُ.

الأَدْرانُ: الأَوْساخُ، وَالأَمْراضُ.

الصَّرْحُ: القَصْرُ العالي.

نُمَثِّلُ مَشْهَداً تَمْثيلِيّاً عَنِ الرَّشْوَةِ أَوْ أَيِّ مَظْهَرٍ مِنْ مَظاهِرِ الفَسادِ.

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١- نَضَعُ إِشارَةَ (✓) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإِشارَةَ (✗) أَمامَ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- يَرى الشّاعِرُ أَنَّ الأُمَّةَ تَعيشُ حالَةَ صِراعاتٍ بَيْنَ الإِخْوَةِ. ( )

ب- العَلاقَةُ بَيْنَ كَلِمَتَي الحَرْبِ وَالسِّلْمِ عَلاقَةُ تَرادُفٍ. ( )

ج- نَفْهَمُ مِنَ الأَبْياتِ، أَنَّ رَوابيَ الوَطَنِ الخُضْرَ أَصْبَحَتْ مُثْمِراتٍ. ( )

د- نَفى الشّاعِرُ الإِنْسانِيَّةَ عَمَّنْ يَفْقِدُ انْتِماءَهُ. ( )

٢- نَذْكُرُ ثَلاثاً مِنَ الصُّوَرِ الَّتي أَخْجَلَتِ الشّاعِرَ.

٣- ما الصّورَةُ الَّتي رَسَمَها الشّاعِرُ لِوُجوهِ النّاسِ؟

٤- يَظْهَرُ في البَيْتِ الخامِسِ مُفارَقَةٌ، نُوَضِّحُها.

٥- يُصابُ الشّاعِرُ مِنْ سَهْمِ صَديقِهِ بِجُرْحَيْنِ، نُبَيِّنُهُما.

٦- طَرَحَ الشّاعِرُ في الأَبْياتِ الأَرْبَعَةِ الأَخيرَةِ مَجْموعَةً مِنَ التَّساؤُلاتِ، نُوَضِّحُها.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ

١- نَسْتَنْتِجُ الأَفْكارَ الرَّئيسَةَ الوارِدَةَ في القَصيدَةِ.

٢- نَسْتَخْرِجُ مِنَ القَصيدَةِ البَيْتَ الَّذي يُشيرُ إِلى ما يَأْتي:

أ- حاجَةِ الأُمَّةِ إِلى مُعْتَصِمٍ يُخَلِّصُها مِمّا تُعاني.

ب- الشُّعورِ بِالخَوْفِ نَتيجَةَ انْعِدامِ الأَمْنِ.

٣- نُبَيِّنُ جَمالَ التَّصْويرِ في كُلِّ بَيْتٍ مِمّا يَأْتي:

أ- أَرى في الوُجوهِ الباسِماتِ تَجَهُّماً ... وَفي نَظَراتِ القَوْمِ إِغْضاءَ حَيْرانِ

ب- أَرى في الرَّوابي الخُضْرِ جَدْباً يُميتُها ... وَفي نَبْعِها الصّافي رَواسِبَ أَدْرانِ

٤- نُوَضِّحُ دَلالَةَ كُلِّ عِبارَةٍ مِنَ العِباراتِ الآتِيَةِ:

أ- أَعَدْنا بِها أَيّامَ "عَبْسٍ" وَ"ذُبْيانِ".

ب- تَحْتَميها مِنْ ذِئابٍ وَغِرْبانِ.

ج- غَدَوْتَ اليَوْمَ، تَهْدِمُ بُنْياني.

٥- نَشْرَحُ دَلالَةَ القَسَمِ الوارِدِ في البَيْتِ الأَوَّلِ.

٦- نُوازِنُ بَيْنَ حالِ العَرَبِ والمُسْلِمينَ قَديماً وَحَديثاً.

اللُّغَةُ

نَمْلَأُ الفَراغاتِ بِما يُناسِبُها:

أ- ضِدُّ كَلِمَةِ قاصٍ _____

ب- مُؤَنَّثُ كَلِمَةِ حَيْرانَ _____

ج- مُفْرَدُ كَلِمَةِ الرَّوابي _____

د- نَوْعُ الأُسْلوبِ في البَيْتِ الأَخيرِ هو _____

نَشاطانِ:

١- نَعودُ إِلى المَكْتَبَةِ، ونَكْتُبُ قِصَّةَ حَرْبِ (داحِسٍ وَالغَبْراءِ) بَيْنَ قَبيلَتَيْ عَبْسٍ، وَذُبْيانَ.

٢- نَتَحَدَّثُ في الإِذاعَةِ المَدْرَسِيَّةِ عَنْ قِصَّةِ (فَتْحِ عَمّوريَّةَ).

القَواعِدُ

إنَّ وَأَخَواتُها

الأَمْثِلَةُ:

١- **إِنَّ** الفَسادَ مُصيبَةٌ كُبْرى.

٢- نُحارِبُ الفاسِدينَ؛ **لأَنَّ** خَطَرَهُمْ عَظيمٌ.

٣- الحَلْوى مُفيدَةٌ، **لكِنَّ** الإِسْرافَ فيها يَضُرُّ.

٤- **لَعَلَّ** المُهاجِرَ عَوْدَتُهُ إِلى يافا قَريبَةٌ.

٥- **لَيْتَ** الغائِبَ بَيْنَنا.

٦- **كأَنَّ** النّاسَ في غَفْلَةٍ.

نَتَأَمَّلُ

إذا تَأَمَّلْنا الجُمَلَ أَعْلاهُ، نَجِدُ في المَثالِ الأَوَّلِ جُمْلَةَ (إِنَّ الفَسادَ مُصيبَةٌ كُبْرى)، تُشْبِهُ الجُمْلَةَ الاسْمِيَّةَ (الفَسادُ مُصيبَةٌ كُبْرى)، إِلّا أَنَّها تَزيدُ عَنْها بِوُجودِ الحَرْفِ (إِنَّ)، الَّذي أَعْطى الجُمْلَةَ تَوْكيداً في المَعْنى، وَنَسَخَ حُكْمَها الإِعْرابِيَّ؛ فَنَصَبَ المُبْتَدَأَ، وَصارَ اسْماً مَنْصوباً لَهُ، وَأَبْقى الخَبَرَ مَرْفوعاً، وَصارَ خَبَراً مَرْفوعاً لَهُ.

وَكَذلِكَ نُلاحِظُ في المِثالِ الثّاني، (أَنَّ خَطَرَهُمْ عَظيمٌ)، جاءَ مَبْدوءاً بِحَرْفِ تَوْكيدٍ آخَرَ هُوَ (أَنَّ)، وَقَدْ تَبِعَهُ اسْمُهُ المَنْصوبُ (خَطَرَ)، وَخَبَرُهُ الْمَرْفوعُ (عَظيمٌ)، وَتَعْمَلُ (أَنَّ) عَمَلَ (إِنَّ) في تَوْكيدِ الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ.

أَمّا في المِثالِ الثّالِثِ، فَنُلاحِظُ حَرْفَ الاسْتِدْراكِ (لكِنَّ)، في جُمْلَةِ (لكِنَّ الإِسرافَ فيها يَضُرُّ)، وَقَدْ عَمِلَ عَمَلَ (إِنَّ)، فَنَصَبَ اسْمَهُ (الإِسْرافَ)، في حينَ جاءَ خَبَرُهُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً (يَضُرُّ).

وَفي المِثالِ الرّابِعِ نُلاحِظُ حَرْفَ التَّرَجّي وَالتَّوَقُّعِ (لَعَلَّ) في جُمْلَةِ (لَعَلَّ المُهاجِرَ عَوْدَتُهُ إِلى يافا

قريبَةٌ)، قَدْ عَمِلَ عَمَلَ (إنَّ)؛ فَنَصَبَ اسْمَهُ (المُهاجِرَ)، لكِنَّ خَبَرَهُ جاءَ جُمْلَةً اسْمِيَّةً، (عَوْدَتُهُ قَرِيبَةٌ)، وهكذا تَكونُ (لَعَلَّ)، أُخْتاً مِنْ أَخَواتِ (إنَّ)، وَتَعْمَلُ عَمَلَها.

وَفي المِثالِ الخامِسِ نُلاحِظُ حَرْفَ التَّمَنّي (لَيْتَ) في جُمْلَةِ (لَيْتَ الغائِبَ بَيْنَنا)، قَدْ عَمِلَ عَمَلَ (إنَّ)، فَنَصَبَ اسْمَهُ (الغائِبَ)، لكِنَّ خَبَرَهُ جاءَ شِبْهَ جُمْلَةٍ (بَيْنَنا)، وهكذا تَكونُ (لَيْتَ) أُخْتاً مِنْ أَخَواتِ (إنَّ)، وَتَعْمَلُ عَمَلَها.

وَفي المِثالِ الأَخيرِ نُلاحِظُ حَرْفَ التَّشْبيهِ (كَأَنَّ) في جُمْلَةِ (كأنَّ النّاسَ في غَفْلَةٍ)، قَدْ عَمِلَ عَمَلَ (إنَّ)، فَنَصَبَ اسْمَهُ (النّاسَ)، لكِنَّ خَبَرَهُ جاءَ شِبْهَ جُمْلَةٍ (في غَفْلَةٍ)، وهكَذا تَكونُ (كَأَنَّ) أُخْتاً مِنْ أَخَواتِ (إنَّ)، وَتَعْمَلُ عَمَلَها.

نَسْتَنْتِجُ

١- إنَّ وأَخَواتُها سِتَّةُ أَحْرُفٍ، وَهِيَ: **(إنَّ، وَأَنَّ، وَلكِنَّ، وَلَعَلَّ، وَلَيْتَ، وَكَأَنَّ)**، وَهِيَ تَدْخُلُ عَلى الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ، فَتَنْصِبُ المُبْتَدَأَ، وَيُسَمّى اسْمَها، وَتَرْفَعُ الخَبَرَ، وَيُسَمّى خَبَرَها:

أ- **إنَّ:** تُفيدُ التَّوْكيدَ، وَهِيَ حَرْفُ تَوْكيدٍ وَنَصْبٍ، مِثْلَ: إنَّ الفَرَجَ قَريبٌ.

ب- **أَنَّ:** تُفيدُ التَّوْكيدَ وَالرَّبْطَ، وَهِيَ حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ ناصِبٌ، مِثْلَ: سَرَّني أَنَّ الوَعْيَ حاضِرٌ.

ج- **لكِنَّ:** تُفيدُ الاسْتِدْراكَ، وَهِيَ حَرْفُ اسْتِدراكٍ وَنَصْبٍ، مِثْلَ: نَنْوي القِيامَ بِرِحْلَةٍ، لكِنَّ السَّماءَ مُلَبَّدَةٌ بِالغُيومِ.

د- **لَعَلَّ:** تُفيدُ التَّرَجّي والتَّوَقُّعَ، وَهِيَ حَرْفُ تَرَجٍّ وَنَصْبٍ، مِثْلَ: لَعَلَّ اللّهَ يَرْحَمُنا.

هـ- **لَيْتَ:** تُفيدُ التَّمَنّي، وَهِيَ حَرْفُ تَمَنٍّ وَنَصْبٍ، مِثْلَ: لَيْتَ النّاسَ يَعْتَبِرون.

و- **كَأَنَّ:** تُفيدُ التَّشْبيهَ، وَهِيَ حَرْفُ تَشْبيهٍ وَنَصْبٍ، مِثْلَ: كَأَنَّ السَّرابَ ماءٌ.

فائِدَتانِ:

١- تَدْخُلُ ما الحَرْفِيَّةُ الزّائِدَةُ عَلى إنَّ وَأَخَواتِها، فَتَكُفُّها عَنِ العَمَلِ، وَتُسَمّى الكافَّةَ أَوِ الزّائِدَةَ، وَيُعْرَبُ ما بَعْدَها مُبْتَدَأً وَخَبَراً، مِثْلَ: إنَّما الأَصْدِقاءُ إخْوَةٌ.

٢- يَأْتي اسْمُ إنَّ وَأَخَواتِها ضَميراً مُتَّصِلاً، مِثْلَ: إنَّهُ مُرابِطٌ في المَسْجِدِ الأَقْصى.

نَموذَجانِ مُعْرَبانِ:

١- قالَ تَعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة:٢٢٢)

إِنَّ: حَرْفُ تَوْكيدٍ وَنَصْبٍ، مَبْنِيٌّ عَلى الفَتْحِ، لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعرابِ.
اللّهَ: لَفْظُ الجَلالَةِ، اسْمُ إِنَّ مَنْصوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ.
يُحِبُّ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَرْفوعٌ، وَعلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ، وَفاعِلُهُ ضَميرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْديرُهُ هُوَ.
التَّوابينَ: مَفْعولٌ بِهِ مَنْصوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الياءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سالِمٌ.
وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (يُحِبُّ التَّوّابينَ) في مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ إِنَّ.

٢- **لَعَلَّ الشَّجَرَةَ ثَمَرُها ناضِجٌ.**

لَعَلَّ: حَرْفُ تَرَجٍّ وَنَصْبٍ، مَبْنِيٌّ عَلى الفَتْحِ، لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرابِ.
الشَّجَرَةَ: اسْمُ لَعَلَّ مَنْصوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ.
ثَمَرُ: مُبْتَدَأٌ مَرْفوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ، وَهُوَ مُضافٌ، والهاءُ: ضَميرٌ مُتَّصِلٌ، مَبْنِيٌّ في مَحَلِّ جَرٍّ مُضافٍ إِلَيْهِ.
ناضِجٌ: خَبَرٌ مَرْفوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ.
والجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ (ثَمَرُها ناضِجٌ) في مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ لَعَلَّ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَسْتَخْرِجُ إِنَّ وَأَخَواتِها، وَنُبَيِّنُ اسْمَ كُلٍّ مِنْها وَخَبَرَها في النَّصِّ الآتي:

إِنَّ الحَياةَ مَدْرَسَةٌ، نَتَعَلَّمُ فيها كُلَّ يَوْمٍ دَرْساً، بَلْ دُروساً جَديدَةً. يَظُنُّ بَعْضُهُم أَنَّ السَّعادَةَ في جَمْعِ المالِ، فَيَنْهَمِكونَ يَجْمَعونَهُ لا يَهُمُّهُمْ إِنْ كانَ حَلالاً أَمْ حَراماً! فَتَرى الأَمْراضَ تَنْتَشِرُ بَيْنَهُمْ، وَالهُمومَ تَأْكُلُ أَجْسامَهُمْ، كَأَنَّ أَحَدَهُمْ شَبَحٌ يَمْشي عَلى الأَرْضِ، لَكِنَّ النّاسَ مُتَسابِقونَ فيمَنْ يَجْمَعُ أَكْثَرَ!
لَيْتَ الإِنْسانَ مُعْتَبِرٌ بِما يَدورُ حَوْلَهُ، لَعَلَّهُ يَفيقُ مِنْ غَفْلَتِهِ، وَيَعْلَمُ أَنَّ السَّعيدَ مُعْتَبِرٌ بِغَيْرِهِ، وَأَنَّ الشَّقِيَّ مَصيرُهُ تَعَبٌ.

التَّدْريبُ الثّاني:

نُعَيِّنُ الخَطَأَ الوارِدَ في كُلِّ جُمْلَةٍ مِمّا يَأْتي، وَنُصَوِّبُهُ:

أ- إِنَّ الأَخْلاقَ الحَسَنَةَ سَبَباً لِلتَّقَدُّمِ.

ب- لَيْتَ العامِلانِ يَنْشَطانِ.

ج- لَعَلَّكُما ناجِحَيْنِ.

د- عَلِمْتُ أَنَّ محمّدٌ مُسافِرٌ.

التَّدْريبُ الثّالِثُ:

نُدْخِلُ (كانَ) أَوْ إِحْدى أَخَواتِها مَرَّةً، وَ(إِنَّ) أَوْ إِحْدى أَخَواتِها مَرَّةً ثانِيَةً عَلى كُلِّ جُمْلَةٍ مِنَ الجُمَلِ الآتِيَةِ، وَنُغَيِّرُ ما يَلْزَمُ:

أ- الطّالِباتُ مُؤَدَّباتٌ.

ب- المُعَلِّمَتانِ تَعْرِفانِ الحَقَّ.

ج- العِلْمُ فَوائِدُهُ كَثيرَةٌ.

التَّدْريبُ الرّابِعُ:

نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خَطٌّ فيما يَأْتي:

١- إِنَّ **الفَسادَ وَرَمٌ يَأْتي** عَلى المُجْتَمَعِ.

٢- **لَيْتَ الجِراحَ** يُزيلُها التَّضْميدُ.

٣- **فَإِنَّكَ شَمْسٌ** وَالمُلوكُ كَواكِبُ إِذا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوْكَبُ (النابِغَةُ الذُّبْيانيّ)

البَلاغَةُ

تَدْريباتٌ عَلى الطِّباقِ وَالمُقابَلَةِ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ

نُمَيِّزُ الطِّباقَ مِنَ المُقابَلَةِ فيما يَأْتي، وَنَشْرَحُهُ:

١- أَفْلَحَ الَّذينَ يُقَرِّبونَ الخَيْرَ، ويُبْعِدونَ الشَّرَّ.

٢- ﴿بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ﴾ (الحشر:١٤)

٣- لا تَسْقِني كَأْسَ الحَياةِ بِذِلَّةٍ ... بَلْ فَاسْقِني بِالعِزِّ كَأْسَ الحَنْظَلِ (عَنْتَرَةُ بنُ شَدّاد)

٤- يا أُمَّةً كانَ قُبْحُ الجورِ يُسْخِطُها ... دَهْراً، فَأَصْبَحَ حُسْنُ العَدْلِ يُرْضيها (أبو تَمّامٍ)

٥- أَراكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شيمَتُكَ الصَّبْرُ ... أَما لِلهَوى نَهْيٌ عَلَيْكَ وَلا أَمْرُ (أبو فراس الحمداني)

التَّدْريبُ الثّاني

نُمَثِّلُ مِنْ إِنْشائِنا بِجُمْلَةٍ تامَّةٍ لِكُلٍّ مِمّا يَأْتي:

١- طِباقِ إِيجابٍ.

٢- مُقابَلَةٍ.

٣- طِباقِ سَلْبٍ.

الإِمْلاءُ

أَخْطاءٌ شائِعَةٌ

إِشْباعُ حَرَكاتِ أَواخِرِ الكَلِماتِ

تَشيعُ بَيْنَ أَقْلامِ بَعْضِ النّاسِ كَثيرٌ مِنَ الأَخْطاءِ الإِمْلائِيَّةِ، لا سِيَّما المُتَعَلِّقَةُ بِإِشْباعِ حَرَكاتِ أَواخِرِ الكَلِماتِ، وَيَظْهَرُ ذلِكَ في الإِعْلاناتِ التِّجارِيَّةِ، وَالمُراسَلاتِ الشَّخْصِيَّةِ، وَالعامَّةِ بَيْنَ الأَفْرادِ، وَفي كِتاباتِهِمْ عَلى صَفَحاتِ مَواقِعِ التَّواصُلِ الاجْتِماعِيِّ.

وَفي هذا الدَّرْسِ نُسَلِّطُ الضَّوْءَ عَلى بَعْضِها.

(أ) نَحْنُ نَقولُ، وَنَكْتُبُ هكَذا:

١- أَحْتَرِمُكِ يا بُنَيَّتي؛ لِذا أُريدُكِ أَنْ تَكوني أَفْضَلَ.
٢- إذا تَناوَلْتِ وَجْبَةَ الإفْطارِ؛ سَتَنْعَمينَ بِالنَّشاطِ طيلَةَ اليَوْمِ.
٣- أَنْتِ تُؤَدّينَ عَمَلَكِ بِإخْلاصٍ.
٤- هذا الشّارِعُ لَهُ مَسْلَكانِ .
٥- هذِهِ عُروضٌ خاصَّةٌ عَلى بِضاعَتِنا بِمُناسَبَةِ العيدِ.

(ب) لكنَّ بَعْضَ النّاسِ يُخْطِئُ، فَيَكْتُبُ الجُمَلَ السّابِقَةَ بِصورَةٍ غَيْرِ صَحيحَةٍ، هكَذا:

١- أَحْتَرِمُكي يا بُنَيَّتي؛ لِذا أُريدُكي أَنْ تَكوني أَفْضَلَ.
٢- إذا تَناوَلْتي وَجْبَةَ الإفْطارِ؛ سَتَنْعَمينا بِالنَّشاطِ طيلَةَ اليَوْمِ.
٣- أَنْتي تُؤَدّينا عَمَلَكِ بِإخْلاصٍ.
٤- هذا الشّارِعُ لَهو مَسْلَكانِ.
٥- هذِهي عُروضٌ خاصَّةٌ عَلى بِضاعَتِنا بِمُناسَبَةِ العيدِ.

نُلاحِظُ في أَمْثِلَةِ المجْموعةِ (أ) الكَلِماتِ المَخْطوطَ تَحْتَها (أَحْتَرِمُكِ، وَأُريدُكِ، وَتَناوَلْتِ، وَسَتَنْعَمينَ، وَأَنْتِ، وَتُؤَدّينَ، وَلَهُ، وَهذِهِ) كُتِبَتْ بِطَريقَةٍ صَحيحَةٍ. فَعَلى الحَرْفِ الأخيرِ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنها، حَرَكَةٌ مِنَ الحَرَكاتِ، وَهِيَ: (الكَسْرةُ، أَوِ الضَّمَّةُ، أَوِ الفَتْحَةُ).

وَلكِنَّنا نُلاحِظُ في أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ (ب) أَنَّ بَعْضَهُمْ يُخْطِئونَ فَيُشْبِعونَ الحَركاتِ فَيَجْعَلون الكَسْرةَ ياءً، كَقَوْلِهِم (أَحْتَرِمُكي، وَأُريدُكي، وَتَناوَلْتي، وَأَنْتي، وَهذِهي)، وَيَجْعَلونَ الضَّمَّةَ واواً، كَقَوْلِهِم (لَهو)، وَيَجْعَلونَ الفَتْحَةَ أَلِفاً، كَقَوْلِهِم: (سَتَنْعَمينا، وَتُؤَدّينا).

نَسْتَنْتِجُ

١- تَرِدُ الأَخْطاءُ الإمْلائِيَّةُ المُتَعَلِّقَةُ بِإشْباعِ حَرَكَةِ أواخِرِ الكَلِماتِ، سَواءٌ أَكانَتْ أَسْماءً، أَم أَفْعالاً، أَم حُروفاً.
٢- تَكْثُرُ هذِهِ الأَخْطاءُ في الضَّمائِرِ الخاصَّةِ بِالمُؤَنَّثِ كَالكافِ وَالتّاءِ.

تَدْريبٌ:

بَعَثَتْ طالِبَةٌ في الصَّفِّ الثّامِنِ الأَساسِيِّ رِسالَةً إِلى مُعَلِّمَتِها، وَلكِنَّها وَقَعَتْ في بَعْضِ الأَخْطاءِ الإِمْلائِيَّةِ. نُعيدُ كِتابَةَ الرِّسالَةِ بَعْدَ تَصْحيحِ الأَخْطاءِ المَقْصودَةِ الوارِدَةِ فيها.

مُعَلِّمَتيَ العَزيزَةَ:

أَنْتي في قَلْبي دائِماً يا مُعَلِّمَتي؛ لِأَنَّكي تَبْذُلينَ جُهْدَكي في تَعْليمي، وَأَنا أُحِبّو أَنْ أُصْبِحَ مِثْلَكي في المُسْتَقْبَلِ. لَقَدْ قُلْتي لي مَرَّةً: عَلَيْكي يا أَمَلُ، أَنْ تَدْرُسي، وَتَجْتَهِدي كَيْ تَكوني في مُقَدِّمَةِ النّاجِحينَ، وَأَنا سَأَسْمَعو نَصيحَتَكي، فَهذِهي نَصيحَةٌ أَغْلى مِنَ الذَّهَبِ ..أُحِبُّكي يا أَغْلى النّاسِ.

طالِبَتُكي المُخْلِصَةُ. أَمَلُ.

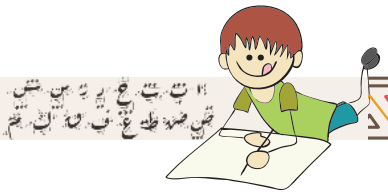

الخَطُّ

نَكْتُبُ البَيْتَ الآتِيَ مَرَّتَيْنِ بِخَطِّ النَّسْخِ، ومَرَّتَيْنِ بِخَطِّ الرُّقْعَةِ:

صَلاحُ أَمْرِكَ لِلأَخْلاقِ مَرْجِعُهُ فَقَوِّمِ النَّفْسَ بِالأَخْلاقِ تَسْتَقِمِ

صلاح أمرك للأخلاق مرجعه فقوم النفس بالأخلاق تستقم

تَحْليلُ رِسالَةٍ

نَموذَجُ رِسالَةٍ إِخْوانِيَّةٍ:

رِسالَةٌ إِلى صَديقٍ تَطْمَئِنُّ فيها عَلى صِحَّتِهِ، وَتَتَمَنّى لَهُ الشِّفاءَ العاجِلَ.

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

التاريخ: .....

أَخي الحَبيبَ أَحمَد،

السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، وَبَعْدُ:

أُقَدِّمُ لَكَ خالِصَ التَّحِيَّةِ، وَصادِقَ المَحَبَّةِ وَالاحْتِرامِ.

لَقَدْ تَأَثَّرْتُ كَثيراً عِنْدَما عَلِمْتُ بِمَرَضِكَ المُفاجِئِ مِنْ أَحَدِ الأَقارِبِ، فَحَزِنْتُ عَلى ما أَصابَكَ مِنْ آلامٍ وَمَتاعِبَ، وَكُلّي شَوْقٌ أَنْ أَكونَ بِجانِبِكَ؛ لِأُخَفِّفَ عَنْكَ، وَأُقاسِمَكَ هُمومَكَ، سَأَزورُكَ قَريباً -إِنْ شاءَ اللّهُ تَعالى-. الأَهلُ والأَصْدِقاءُ جَميعُهُم يَسْأَلونَ عَنْكَ، وَعَنْ صِحَّتِكَ، وَيَتَضَرَّعونَ إِلى اللّهِ العَلِيِّ القَديرِ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْكَ بِالشِّفاءِ العاجِلِ.

أَخي الغالي، اصْبِرْ وَاحْتَسِبْ، وَلا تَقْنَطْ مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ، فَرَحْمَتُهُ واسِعَةٌ، وَفَرَجُهُ قَريبٌ.

عَزيزي، في نِهايَةِ رِسالَتي، أُبَثُّكَ هذِهِ الكَلِماتِ مَعَ خالِصِ الحُبِّ وَالتَّقْديرِ، سائِلاً المَوْلى عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَصِلَكَ وَأَنْتَ تَرْفُلُ في ثِيابِ الصِّحَةِ وَالعافِيَةِ، وفي أَحْسَنِ حالٍ، وَأَهْدَأِ بالٍ. تَحِيّاتي لَكَ وَلِلأُسْرَةِ الكَريمَةِ، وَإِلى اللِّقاءِ قَريباً إِنْ شاءَ اللّهُ.

وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ

صَديقُكَ: خَليلٌ

تَحْليلُ الرِّسالَةِ:

عِنْدَ النَّظَرِ في الرِّسالَةِ نَتَبَيَّنُ ما يَأْتي:

- بَدَأَتِ الرِّسالَةُ بِبَيانِ عَلاقَةِ المُرْسِلِ بِالمُرْسَلِ إِلَيْهِ، فَهُوَ صَديقٌ أَنْزَلَهُ المُرْسِلُ مَنْزِلَةَ الأَخِ وَالحَبيبِ.
- التَّحِيَّةُ الحارَّةُ.
- مَوْضوعُ الرِّسالَةِ، وَهُوَ هُنا الاطْمِئْنانُ، وَتَمَنّي الصِّحَّةِ وَالشِّفاءِ.
- إِظْهارُ عَواطِفِ المُرْسِلِ الَّتي تَبْدو في قَلَقِهِ عَلى صِحَّةِ صَديقِهِ، وَشُعورِهِ بِأَزْمَتِهِ، وَتَضامُنِهِ مَعَهُ، وَتَمَنِّياتِهِ لَهُ بِالشِّفاءِ العاجِلِ وَالصِّحَّةِ وَالعافِيَةِ.
- لَمْ يَنْسَ المُرْسِلُ أَنْ يَسْأَلَ عَن أُسْرَةِ صَديقِهِ، وَيَطْمَئِنَّ عَلَيْها؛ لِيُظْهِرَ مَدى قُرْبِهِ مِنْهُ، وَقُوَّةَ العَلاقَةِ بَيْنَهُما.
- الخَاتِمَةُ، وَتَتَمَثَّلُ في تَلْخيصِ غَرَضِ الرِّسالَةِ والدَّعْوَةِ لِلمُرْسَلِ إِلَيْهِ.
- السَّلامُ.
- التَّوْقيعُ.

نَقْرَأُ الرِّسالَةَ الآتِيَةَ، ونُحَلِّلُها وَفْقَ النَّموذَجِ السّابِقِ:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

التاريخ: .....

ابْنِيَ الحَبيبَ،

تَحِيَّةَ حُبٍّ وَاعْتِزازٍ بِكَ، وَبِزُمَلائِكَ الأَبْطالِ، وَبَعْدُ:

أَكْتُبُ لَكَ، وَأَنْتَ رابِضٌ خَلْفَ قُضْبانِ الأَسْرِ، وَقَلْبي يَطيرُ شَوْقاً لِرُؤْيَتِكَ، أوصيكَ وَأوصي زُمَلاءَكَ أَنْ تَثْبُتوا، فَأَنْتُم عَلى حَقٍّ، وَسَجّانوكُمْ الطُّغاةُ عَلى باطِلٍ، فَلا تَأبَهوا لِتَهْديدِهِمْ، وَلا تَحْفَلوا بِوَعيدِهِمْ، واشْمَخوا شُموخَ الجِبالِ، وَاصْمُدوا فَالنَّصْرُ صَبْرُ ساعَةٍ، وَاعْلَموا أنَّ اللَّيْلَ راحِلٌ، وَإِنْ طالَ، وَالفَجْرَ قادِمٌ، وَإِنْ تَأَخَّرَ.

نَحْنُ بِانْتِظارِ السّاعَةِ التي تَتَحَطَّمُ فيها قُيودُكُمْ؛ لِتَعودوا إِلَيْنا، فَأَنْتُمْ مِثالٌ يُحْتَذى وَنِبْراسٌ لِكُلِّ أَبْناءِ الوَطَنِ.

عَزيزي، لَقَدْ تَقَدَّمْتُ بِطَلَبٍ لِزِيارَتِكَ، لكِنَّ الصَّهاينَةَ حالوا دونَ ذلِكَ. لَمْ أَسْتَغْرِبْ فَالعَدُوُّ المُحْتَلُّ يُريدُ إِذْلالَنا، عَلى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ يَعْرِفُنا لا نَقْبَلُ الذُّلَّ، وَلَنْ تَلينَ قَناتُنا مَهْما عَظُمَ بَطْشُهُ، وَتَعَدَّدَتْ أَساليبُ قَهْرِهِ، فَنَحْنُ لَنْ نَيْأَسَ، وَلَنْ نُقْهَرَ.

وَأَخيراً، وَعَلى أَمَلِ اللِّقاءِ بِكَ، لَكُمْ جَميعُكُم سَلامي وَسَلامُ أَحِبَّتِكَ، إِخْوَتِكَ وَأَخَواتِكَ. أَبْناءُ الوَطَنِ كُلُّهُمْ يَنْتَظِرونَ يَوْمَ تَحَرُّرِكُمْ؛ لِيَفْرَحوا بِكُم. اصْبِروا وَصابِروا، فَالفَجْرُ قَريبٌ.

وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ

أُمُّكَ.

نشاط:

ننظم زيارة إلى هيئة مكافحة الفساد ونسجل أهم المهمات التي تقوم بها.

الوَحْدَةُ الثّامِنةُ

مَواقِفُ وَطَرائِفُ

الاسْتِماعُ والمُحادَثَةُ:

نَسْتَمِعُ إلى نَصِّ **(أَدَبُ الفُكاهَةِ)**، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

أَسْئِلَةٌ:

١ نُعَرِّفُ الفُكاهَةَ.

٢ ما الهَدَفُ مِنَ الفُكاهَةِ؟

٣ نُبَيِّنُ أَهَمَّ الشُّروطِ الواجِبِ تَوافُرُها في الفُكاهِيِّ.

٤ نَذْكُرُ أَسْماءَ بَعْضِ الشَّخْصِيّاتِ الفُكاهِيَّةِ الَّتي اشْتُهِرَتْ في الأَدَبِ العَرَبِيِّ.

٥ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:

أ- لا يُمْكِنُ أَنْ نَتَصَوَّرَ الحَياةَ عابِسَةً مُكْفَهِرَّةَ الجَبينِ.

ب- فَتَأْتي فُكاهَتُهُ لَبِقَةً غَيْرَ مُصْطَنَعَةٍ، تَفيضُ بِالعُذوبَةِ.

٦ نُبَيِّنُ المَقْصودَ بِالقَوْلِ الوارِدِ في النَّصِّ: "رَوِّحوا القُلوبَ ساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ، فَإِنَّ القُلوبَ إِذا كَلَّتْ عَمِيَتْ".

٧ نَنْسِبُ الكُتُبَ الآتِيَةَ لِأَصْحابِها: البُخَلاءَ، أَخْبارَ الحَمْقى والمُغَفَّلينَ.

مَواقِفُ وَطَرائِفُ

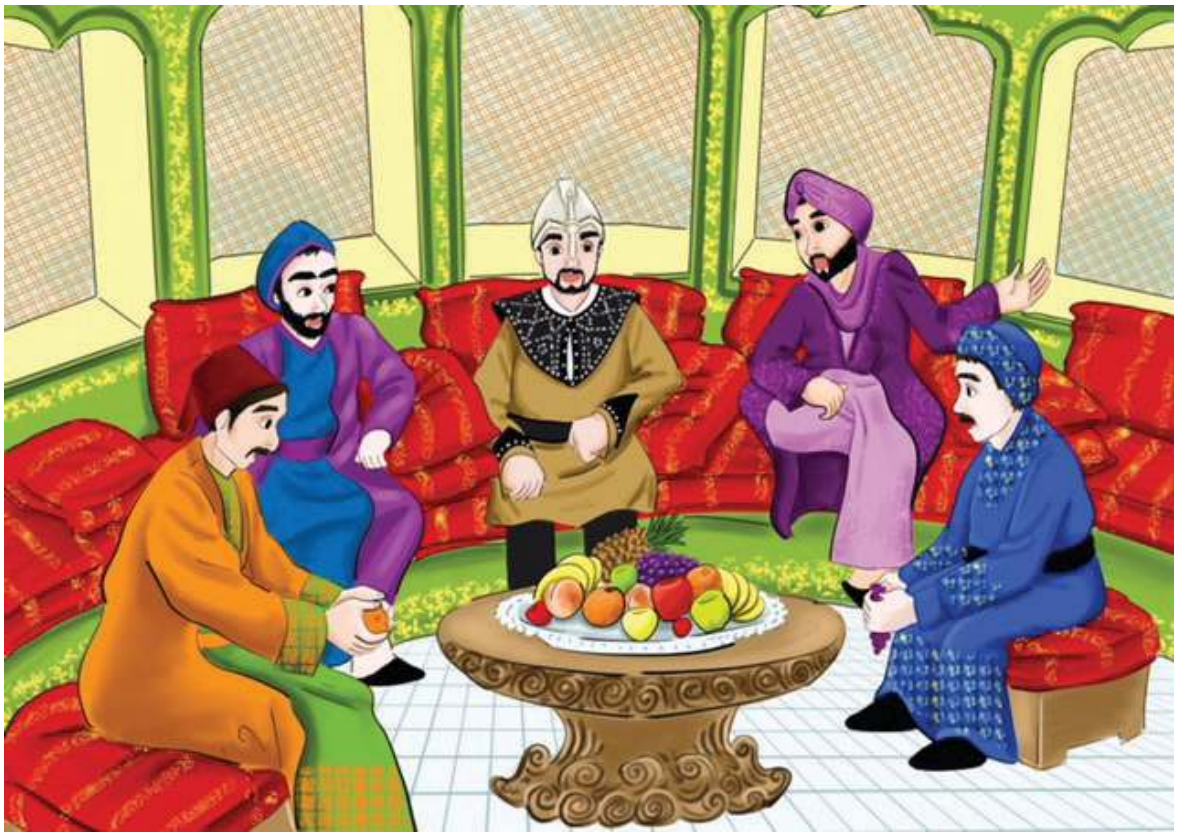

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

الطُّرْفَةُ: الحَديثُ المُسْتَحْسَنُ النّادِرُ، وَغالِباً ما تَأْتي الطُّرْفَةُ سَهْلَةً وَمُضْحِكَةً، وَتَصِفُ مَوْقِفاً قَصيراً بِأُسْلوبٍ دُعابِيٍّ مَرِحٍ وَمُسَلٍّ، وَلكِنَّها مُحَمَّلَةٌ بِالدُّروسِ وَالعِبَرِ، وَتَبْعَثُ في النَّفْسِ مَعانِيَ مِنَ الأَخْلاقِ وَالتَّرْبِيَةِ، إِلى جانِبِ ما تَحْويهِ مِنْ مُتْعَةٍ وَتَسْلِيَةٍ.

القِراءَةُ:

الأَدَبُ يُغْني عَنِ النَّسَبِ

قالَ أَحَدُهُمْ: كُنْتُ لَيْلَةً جالِساً عِنْدَ بَعْضِ وُلاةِ شُرْطَةِ اللَّيْلِ، فَجيءَ بِرَجُلَيْنِ.

فَسَأَلَ الوالي أَحَدَهُما: مَنْ أَبوكَ؟ فَأَجابَ:

أَنا ابْنُ الَّذي لا يُنْزِلُ الدَّهْرُ قِدْرَهُ ... وَإِنْ نَزَلَتْ يَوْماً فَسَوْفَ تَعودُ

تَرى النّاسَ أَفْواجاً عَلى بابِ دارِهِ ... فَمِنْهُمْ قِيامٌ حَوْلَها وَقُعودُ

فَقالَ الوالي: إِنَّ أَباهُ كَريمٌ مِضْيافٌ.

ثُمَّ قالَ لِلْآخَرِ: مَنْ أَبوكَ؟ فَأَجابَ:

أَنا ابْنُ مَنْ دانَتِ الرِّقابُ لَهُ ... ما بَيْنَ مَخْزومِها وَهاشِمِها

خاضِعَةٌ أَذْعَنَتْ لِطاعَتِهِ ... يَأْخُذُ مِنْ مالِها وَمِنْ دَمِها

فَقالَ الوالي: ما أَبوهُ إِلاّ شُجاعٌ مِقْدامٌ.

ثُمَّ عَفا عَنْهُما، وَلَمّا انْصَرَفا، قُلْتُ لِلوالي:

أَمّا الأَوَّلُ فَكانَ أَبوهُ **فَوّالاً**، وَأَمّا الثّاني فَكانَ أَبوهُ **حَجّاماً**.

عِنْدَئِذٍ قالَ الوالي:

كُنِ ابْنَ مَنْ شِئْتَ وَاكْتَسِبْ أَدَبا ... يُغْنيكَ مَحْمودُهُ عَنِ النَّسَبِ

إِنَّ الفَتى مَنْ يَقولُ ها أَنَذا ... لَيْسَ الفَتى مَنْ يَقولُ كانَ أَبي

(طَرائِفُ عَرَبِيَّةٌ - مَجَلَّةُ صَدى الإِلِكْتُرونِيَّةِ)

فَوّالٌ: بائِعُ فولٍ.

حَجّامٌ: مَنْ يَقومُ بِإِخْراجِ الدَّمِ الزّائِدِ في الجِسْمِ بِالمِحْجَمِ أَو المِشْرَطِ، وَيُقْصَدُ بِها هُنا الحَلّاقُ.

الأَحْمَقانِ

حُكِيَ أَنَّ أَحْمَقَيْنِ اصْطَحَبا في طَريقٍ، فَقالَ أَحَدُهُما لِلآخَرِ: تَعالَ نَتَمَنَّ، فَإِنَّ الطَّريقَ تُقْطَعُ بِالحَديثِ. قالَ أَحَدُهُما: أَتَمَنّى **قَطيعَ** غَنَمٍ أَنْتَفِعُ بِلَبَنِها وَلَحْمِها وَصوفِها. وَقالَ الآخَرُ: أَتَمَنّى قَطيعَ ذِئابٍ أُرْسِلُها عَلى غَنَمِكَ حَتّى لا تَتْرُكَ مِنْها شَيْئاً. قالَ: وَيْحَكَ! أَهذا مِنْ حَقِّ الصُّحْبَةِ وَحُرْمَةِ العِشْرَةِ؟ فَتَصايَحا

قَطيعٌ: طائِفَةٌ مِن الغَنَمِ أَوِ الجِمالِ أَوِ البَقَرِ أَوِ سِواها، وَالجَمْعُ قُطْعانٌ.

وَتَخاصَما، وَاشْتَدَّتِ الخُصومَةُ بَيْنَهُما حَتّى تَماسَكا **بِالأَطْواقِ**، ثُمَّ تَراضَيا أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَطْلُعُ عَلَيْهِما يَكونُ حَكَماً بَيْنَهُما، فَطَلَعَ عَلَيْهِما رَجُلٌ بِحِمارٍ عَلَيْهِ **زِقّانِ** مِنَ العَسَلِ، فَحَدَّثاهُ بِحَديثِهِما، فَنَزَلَ بِالزِّقَّيْنِ، وَفَتَحَهُما حَتّى سالَ العَسَلُ عَلى التُّرابِ، وَقالَ: صَبَّ اللّهُ دَمي مِثْلَ هذا العَسَلِ إِنْ لَمْ تَكونا أَحْمَقَيْنِ.

(قِصَصُ العَرَبِ، إبراهيم شمس الدين)

الأَطْواقُ: كُلُّ مُسْتَديرٍ يُحيطُ بِالعُنُقِ، وَالمُفْرَدُ: الطَّوْقُ.

الزِّقُّ: وِعاءٌ مِنْ جِلْدٍ يُمْلَأُ بِالماءِ أَوِ اللَّبَنِ وَنَحْوِها.

إِمامُ البُخَلاءِ

زَعَموا أَنَّ رَجُلاً قَدْ بَلَغَ في البُخْلِ غايَتَهُ، وَصارَ إِماماً فيهِ، وَأَنَّهُ كانَ إِذا صارَ في يَدِهِ الدِّرْهَمُ، خاطَبَهُ وَناجاهُ وَفَدّاهُ **وَاسْتَبْطَنَهُ**، وَكانَ مِمّا يَقولُ لَهُ: "كَمْ مِنْ أَرْضٍ قَدْ قَطَعْتَ، وَكَمْ مِنْ كيسٍ قَدْ فارَقْتَ، وَكَمْ مِنْ **خامِلٍ** رَفَعْتَ، وَمِنْ رَفيعٍ قَدْ أَخْمَلْتَ. لَكَ عِنْدي أَلّا تَعْرى وَأَلّا تَراكَ شَمْسٌ"، ثُمَّ يُلْقيهِ في كيسِهِ، وَيَقولُ: "اسْكُنْ عَلى اسمِ اللّهِ في مَكانٍ لا تُهانُ وَلا تُذَلُّ فيهِ وَلا تُزْعَجُ مِنْهُ". وَإِنَّهُ لَمْ يُدْخِلْ فيهِ دِرْهَماً قَطُّ فَيُخْرِجُهُ، وَأَنَّ أَهْلَهُ أَلَحّوا عَلَيهِ في شَهْوَةِ طَعامٍ، وَأَكْثَروا عَلَيْهِ في إِنْفاقِ دِرْهَمٍ، فَماطَلَهُمْ ما أَمْكَنَ ذلكَ. ثُمَّ حَمَلَ دِرْهَماً فَقَطْ، فَبَيْنَما هُوَ ذاهِبٌ إِذْ رَأى **حَوّاءَ** قَدْ أَرْسَلَ عَلى نَفْسِهِ أَفْعى لِدِرْهَمٍ يَأْخُذُهُ، فَقالَ في نَفْسِهِ: أَأُتْلِفُ شَيْئاً تُبْذَلُ فيهِ النَّفْسُ بِأَكْلَةٍ أَوْ شَرْبَةٍ؟ وَاللّهِ ما هذا إِلّا مَوْعِظَةٌ لي مِنَ اللّهِ. "فَرَجَعَ إِلى أَهْلِهِ وَرَدَّ الدِّرْهَمَ إِلى كيسِهِ. فَكانَ أَهْلُهُ مِنْهُ في بَلاءٍ، وَكانُوا يَتَمَنَّونَ مَوْتَهُ وَالخَلاصَ مِنْهُ، وَالحَياةَ بِدونِهِ. فَلَمّا ماتَ، وَظَنّوا أَنَّهُمْ قَدِ اسْتَراحوا مِنْهُ، قَدِمَ ابْنُهُ فَاسْتَولى عَلى مالِهِ وَدارِهِ، ثُمَّ قالَ: "ما كانَ إِدامُ أَبي؟ فَإِنَّ أَكْثَرَ البَذْلِ إِنَّما

استَبْطَنَهُ: أَخْفاهُ.

خامِلٌ: لا نَباهَةَ لَهُ.

حَوّاءُ: جامِعُ الحَيّاتِ.

يَكونُ في **الإدامِ**". قالوا: "كانَ يَتَأَدَّمُ بِجُبْنَةٍ عِنْدَهُ"، قالَ: "أَرونيها"، فَإِذا فيها حَزٌّ كَالجَدْوَلِ مِنْ أَثَرِ مَسْحِ اللُّقْمَةِ. قالَ: "ما هذِهِ الحُفْرَةُ؟ " قالوا: "كانَ لا يَقْطَعُ الجُبْنَ، وَإِنَّما كانَ يَمْسَحُ عَلى ظَهْرِهِ، فَيَحْفِرُ كَما تَرى" قالَ: "بِهذا أَهْلَكَني، وَبِهذا أَقْعَدَني هذا المَقْعَدَ، لَوْ عَلِمْتُ ذلِكَ ما خَرَجْتُ في جَنازَتِهِ". قالُوا: "ماذا تُريدُ أَنْ تَصْنَعَ؟" قالَ: "أَضَعُها مِنْ بَعيدٍ، فَأُشيرُ عَليها بِاللُّقْمَةِ".

(قِصَصُ العَرَبِ، إبراهيم شمس الدّين)

الإدامُ: ما يُؤْكَلُ مَعَ الخُبْزِ.

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١- نَضَعُ إِشارَةَ (✓) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإِشارَةَ (✗) أَمامَ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- كانَ ظَنُّ الوالي في مَحَلِّهِ حينَ حَكَمَ على والِدِ الرَّجُلِ الأَوَّلِ أَنَّهُ مِضْيافٌ. ( )

ب- تَمَنّى كُلُّ واحِدٍ مِنَ الأَحْمَقَيْنِ قَطيعَ غَنَمٍ يَنْتَفِعُ بِلَبَنِها وَلَحْمِها وَصوفِها. ( )

ج- أَنْفَقَ البَخيلُ عَلى أَهْلِهِ مِنْ كيسِ نُقودِهِ دِرْهَماً واحِداً. ( )

د- كانَ في الزِّقَّيْنِ ماءٌ . ( )

٢- ما الَّذي دَفَعَ الوالِيَ لِلْحُكْمِ عَلى والِدِ الرَّجُلِ الثّاني بِأَنَّهُ شُجاعٌ مِقْدامٌ.

٣- لِماذا تَخاصَمَ الأَحْمَقانِ؟

٤- عَلى ماذا تَراضى الأَحْمَقانِ؟

٥- نَسْتَخْرِجُ مِنَ الطُّرْفَةِ الثّالِثَةِ عِبارَةً تَدُلُّ عَلى بُخْلِ الابْنِ.

٦- لِماذا تَمَنّى أَهْلُ البَخيلِ مَوْتَهُ في الطُّرْفَةِ الثّالِثَةِ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ

١- ما دَلالَةُ كُلِّ عِبارَةٍ مِنَ العِبارَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:
أ- الطَّريقُ تُقْطَعُ بِالحَديثِ.
ب- لَكَ عِنْدي أَلّا تَعْرى، وَأَلّا تَراكَ شَمْسٌ.

٢- نُبَيِّنُ المَعْنى المُسْتَفادَ مِنْ قَوْلِ الوالي:
كُنِ ابْنَ مَنْ شِئْتَ وَاكْتَسِبْ أَدَبا يُغْنيكَ مَحْمودُهُ عَنِ النَسَبِ

٣- نوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:
أ- اسْكُنْ عَلى اسْمِ اللّهِ في مَكانٍ لا تُهانُ وَلا تُذَلُّ فيهِ.
ب- فَإِذا في الجُبْنَةِ حَزٌّ كَالجَدْوَلِ مِنْ أَثَرِ مَسْحِ اللُّقْمَةِ.

٤- نَسْتَنْتِجُ دَرْساً مُسْتَفاداً مِنْ كُلِّ طُرْفَةٍ مِنَ الطَّرائِفِ السّابِقَةِ.

٥- أَيُّ الطَّرائِفِ السّابِقَةِ أَعْجَبَتْنا؟ وَلِماذا؟

٦- نَذْكُرُ آيَةً أَوْ حَديثاً يَنْهى عَنِ البُخْلِ.

٧- نَقُصُّ عَلى زُمَلائِنا طُرْفَةً قَرَأْناها أَوْ سَمِعْناها.

اللُّغَةُ

- **نَعودُ إِلى المُعْجَمِ الوَسيطِ، وَنَسْتَخْرِجُ جَمْعَ الكَلِماتِ الآتِيَةِ:**

نِعْمَةٌ ..... زِقٌّ ..... إِدامٌ ..... أَحْمَقُ .....

تَدْريباتٌ عَلى إنَّ وَأَخَواتِها

التَّدْريبُ الأَوَّلُ

نُحَدِّدُ الحَرْفَ النّاسِخَ، وَاسْمَهُ وَخَبَرَهُ في كُلٍّ مِمّا يَأْتي:

أ- قالَ تَعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾. (النَّجْم:٣٢)

ب- لَعَمْرُكَ ما ضاقَتْ بِلادٌ بِأَهْلِها وَلكِنَّ أَخْلاقَ الرِّجالِ تَضيقُ (عمرُو بنُ الأَهتَمِ)

ج- لَعَلَّ البَسْمَةَ تُعَزِّدُ في بِلادِ العَرَبِ.

د- كأَنَّ نيسانَ أَهْدى مِنْ مَلابِسِهِ لِشَهْرِ كانونَ أَنْواعاً مِنَ الحُلَلِ (القاضي عياض)

هـ- لَيْتَنا نُتْقِنُ لُغَةَ الحِوارِ .

التَّدْريبُ الثّاني

نَمْلَأُ الفَراغَ فيما يَأْتي بِخَبَرٍ مُناسِبٍ، مُسْتَوفينَ كُلَّ أَنْواعِ الخَبَرِ:

أ- أَيْقَنْتُ أَنَّ حُبَّ الوَطَنِ ..... في عُروقِنا.

ب- كَأَنَّ المُجاهِدينَ ..... في ميدانِ المَعْرَكَةِ.

ج- إِنَّ إِرْضاءَ الأُمِّ ..... إِلى الجَنَّةِ.

د- لَعَلَّ فَريقَ المَدْرَسَةِ .....

هـ- نَحْنُ في الرَّبيعِ وَلكِنَّ الجَوَّ .....

و- لَيْتَ العَرَبَ .....

التَّدْريبُ الثّالِثُ

نُحَوِّلُ الجُمْلَةَ الآتِيَةَ إلى صيغَةِ الجَمْعِ المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ، وَنُجْري التَّغْييرَ اللّازِمَ:

إنَّ المُعَلِّمَ حَريصٌ عَلى مَصْلَحَةِ أَبْنائِهِ.

التَّدْريبُ الرّابِعُ

نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خَطٌّ فيما يَأْتي:

أ- قالَ تَعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا﴾ (الكهف:٦)

ب- حُكِيَ أَنَّ أَحْمَقَيْنِ اصْطَحَبا.

ج- فَلَمّا ماتَ، ظَنَّ أَهْلُهُ أَنَّهُمْ قَدِ اسْتَراحُوا مِنْهُ.

الإِمْلاءُ

تَدْريباتٌ - مُراجَعَةٌ عامَّةٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَقْرَأُ النَّصَّ الآتِيَ، وَنُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الَّتي تَليهُ:

يَرْوي التّاريخُ عَنِ المُعْتَصِمِ، الخَليفَةِ العادِلِ، أَنَّهُ رَأى ذاتَ يَوْمٍ، وَهُوَ عَلى جَوادِهِ، كَلْباً مَكْسورَ السّاقَيْنِ يَلْهَثُ مِنْ شِدَّةِ العَطَشِ، فَدَفَعَهُ الرِّفْقُ بِالحَيَوانِ إِلى النُّزولِ عَنْ جَوادِهِ. فَنَزَلَ وَصارَ يَغْتَرِفُ بِيَدَيْهِ مِنَ النَّهْرِ، ثُمَّ يَعودُ إِلى الكَلْبِ؛ لِيَسْقِيَهُ، وَقَدْ فَعَلَ ذلِكَ مَرّاتٍ مُتَتالِيَةً حَتّى ارْتَوى الكَلْبُ، وَحَرَّكَ ذَنَبَهُ شُكْراً لَهُ عَلى بِرِّهِ بَعْدَ أَنْ رَوى ظَمَأَهُ. وَلَمّا عادَ إِلى قَصْرِهِ، دَعا المُسْتَشارينَ وَالأَغْنِياءَ، وَأَسَّسَ تَحْتَ رِعايَتِهِ جَمْعِيَّةَ الرِّفْقِ بِالحَيَوانِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ في التّاريخِ.

(المُفْرَدُ العَلَمُ في رَسْمِ القَلَمِ، السَّيِّدُ أَحْمَدُ الهاشِميّ)

١- ما الفِكْرَةُ العامَّةُ في النَّصِّ؟

٢- ماذا نَتَعَلَّمُ مِنَ النَّصِّ؟

٣- نَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ الأَفْعالَ المُضارِعَةَ المُعْتَلَّةَ الآخِرِ، وَنُوَظِّفُها في جُمْلَةٍ مِنْ إِنْشائِنا بِحَيْثُ تَكونُ مَجْزومَةً.

٤- نَكْتُبُ أَمْرَ كُلِّ فِعْلٍ مِنَ الأَفْعالِ الآتِيَةِ:
ارتوى، دعا، سَقى، عادَ.

٥- نُعيدُ كِتابَةَ الجُمَلِ الآتِيَةِ بَعْدَ تَصْحيحِ الأَخْطاءِ الوارِدَةِ فيها.

أ- الطُّلّابُ حَلّو واجِباتِهِمْ ولَمْ يُقَصِّرو.

ب- طالِبوا العِلمِ نَجَحو.

ج- أَنْتي لَمْ تُهْمِلينَ دِراسَتَكي.

الخَطُّ

نَكْتُبُ البَيْتَ الآتِيَ، مَرَّتَيْنِ بِخَطِّ النَّسْخِ وَمَرَّتَيْنِ بِخَطِّ الرُّقْعَةِ:

لَقَدْ ضاءَ شِعْري عَلى بابِكُمْ كَما ضاءَ عِقْدٌ عَلى خالِصَة

لقد ضاء شعري على بابكم كما ضاء عقد على خالصة

التَّعْبيرُ

تَدْريبٌ عَلى الرِّسالَةِ الإِخْوانِيَّةِ

نَكْتُبُ رِسالَةً مِنِ ابْنٍ لِأَبيهِ الأَسيرِ في سُجونِ الاحْتِلالِ، يُبَشِّرُهُ بِنَجاحِهِ وَتَفَوُّقِهِ.

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

أَبي العَزيزَ،

السَّلامُ عَليكُمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، وَبَعْدُ،

.....

.....

.....

.....

ابْنُكَ المُحِبُّ

أُقَيِّمُ ذاتي:

تعلمت ما يأتي:

النتاجات	مرتفع	متوسط	منخفض
١- أن أستمعَ إلى نُصوصٍ مُعطاةٍ، وَالتَّفاعُلِ مَعَها.			
٢- أن أقرأَ النّصوصَ والقصائدَ قراءةً جهريّةً معبّرةً.			
٣- أن أستنتجَ الأفكارَ العامَّةَ وَالفَرْعِيَّةَ في كُلِّ نَصٍّ.			
٤- أن أوظّفَ المُفْرَداتِ وَالتَّراكيبَ في جُمَلٍ مُفيدَةٍ.			
٥- أن أوضّحَ جَمالَ التَّصْويرِ في النُّصوصِ.			
٦- أن أستنتجَ العَواطِفَ والخَصائِصَ الأُسلوبِيَّةَ في النُّصوصِ الشِّعْرِيَّةِ.			
٧- أن أبديَ رَأْيي في الشَّخْصِيّاتِ وَالمَواقِفِ وَالنُّصوصِ.			
٨- أن أحفظَ سِتَّةَ أَبْياتٍ مِنْ كُلِّ نَصٍّ شِعْرِيٍّ عَمودِيٍّ، وَعَشَرَةَ أَسْطُرٍ مِنَ الشِّعْرِ الحُرِّ.			
٩- أن أوظّفَ المَفاهيمَ النَّحْوِيَّةَ وَالبَلاغِيَّةَ وَالإِمْلائِيَّةَ الواردَةَ في الكِتابِ.			
١٠- أن أعربَ الأَسْماءَ والأَفْعالَ في مَواقِعَ مُخْتَلِفَةٍ.			
١١- أن أكتبَ نُصوصاً إِمْلائِيَّةً بِشَكْلٍ صَحيحٍ، وأوظّفَ عَلاماتِ التَّرْقيمِ في أَثْناءِ الكِتابَةِ.			
١٢- أن أتعرّفَ مَفاهيمَ بَلاغِيَّةً، كالطِّباقِ، والمُقابَلةِ.			
١٣- أن أمثّلَ بِجُمَلٍ مِنْ إِنْشائي على المُحَسِّناتِ البَلاغِيَّةِ اللَّفْظِيَّةِ.			
١٤- أن أكتبَ نُصوصاً قَصيرَةً بِخَطَّي النَّسْخِ وَالرُّقْعَةِ.			
١٥- أن أكتبَ فِقْرَةً عَنْ مَوْضوعٍ ما، مُراعِياً أُصولَ قَواعِدِ كِتابَةِ الفِقْرَةِ.			
١٦- أن أتمثّلَ القِيَمَ الدّينِيَّةَ والاجْتِماعِيَّةَ والأَخْلاقِيَّةَ والإِنْسانِيَّةَ في الكِتابِ.			

المشروع:

شكل من أشكال منهج النشاط؛ يقوم الطلبة (أفراداً أو مجموعات) بسلسلة من ألوان النشاط التي يتمكنون خلالها من تحقيق أهداف ذات أهمية للقائمين بالمشروع.

ويمكن تعريفه على أنه: سلسلة من النشاط الذي يقوم به الفرد أو الجماعة لتحقيق أغراض واضحة ومحددة في محيط اجتماعي برغبة ودافعية.

ميزات المشروع:

١. قد يمتد زمن تنفيذ المشروع لمدة طويلة ولا يتم دفعة واحدة.
٢. ينفّذه فرد أو جماعة.
٣. يرمي إلى تحقيق أهداف ذات معنى للقائمين بالتنفيذ.
٤. لا يقتصر على البيئة المدرسية وإنما يمتد إلى بيئة الطلبة لمنحهم فرصة التفاعل مع البيئة وفهمها.
٥. يستجيب المشروع لميول الطلبة وحاجاتهم ويثير دافعيّتهم ورغبتهم بالعمل.

خطوات المشروع:

أولاً: اختيار المشروع: يشترط في اختيار المشروع ما يأتي:

١. أن يتماشى مع ميول الطلبة ويشبع حاجاتهم.
٢. أن يوفّر فرصة للطلبة للمرور بخبرات متنوعة.
٣. أن يرتبط بواقع حياة الطلبة ويكسر الفجوة بين المدرسة والمجتمع.
٤. أن تكون المشروعات متنوعة ومترابطة وتكمل بعضها البعض ومتوازنة، لا تغلّب مجالاً على الآخر.
٥. أن يتلاءم المشروع مع إمكانات المدرسة وقدرات الطلبة والفئة العمرية.
٦. أن يُخطّط له مسبقاً.

ثانياً: وضع خطة المشروع:

يتم وضع الخطة تحت إشراف المعلم حيث يمكن له أن يتدخّل لتصويب أي خطأ يقع فيه الطلبة.

يقتضي وضع الخطة الآتية:

١. تحديد الأهداف بشكل واضح.
٢. تحديد مستلزمات تنفيذ المشروع، وطرق الحصول عليها.
٣. تحديد خطوات سير المشروع.
٤. تحديد الأنشطة اللازمة لتنفيذ المشروع، **(شريطة أن يشترك جميع أفراد المجموعة في المشروع من خلال المناقشة والحوار وإبداء الرأي، بإشراف وتوجيه المعلم).**
٥. تحديد دور كل فرد في المجموعة، ودور المجموعة بشكل كلّي.

ثالثاً: تنفيذ المشروع:

مرحلة تنفيذ المشروع فرصة لاكتساب الخبرات بالممارسة العملية، وتعدّ مرحلة ممتعة ومثيرة لما توفّره من الحرية، والتخلص من قيود الصف، وشعور الطالب بذاته وقدرته على الإنجاز حيث يكون إيجابياً متفاعلاً خلّاقاً مبدعاً، ليس المهم الوصول إلى النتائج بقدر ما يكتسبه الطلبة من خبرات ومعلومات ومهارات وعادات ذات فائدة تنعكس على حياتهم العامة.

دور المعلم:

١. متابعة الطلبة وتوجيههم دون تدخّل.
٢. إتاحة الفرصة للطلبة للتعلّم بالأخطاء.
٣. الابتعاد عن التوتّر مما يقع فيه الطلبة من أخطاء.
٤. التدخّل الذكي كلما لزم الأمر.

دور الطلبة:

١. القيام بالعمل بأنفسهم.
٢. تسجيل النتائج التي يتم التوصل إليها.
٣. تدوين الملاحظات التي تحتاج إلى مناقشة عامة.
٤. تدوين المشكلات الطارئة (غير المتوقعة سابقاً).

رابعاً: تقويم المشروع: يتضمن تقويم المشروع الآتي:

١. **الأهداف** التي وضع المشروع من أجلها، ما تم تحقيقه، المستوى الذي تحقّق لكل هدف، العوائق في تحقيق الأهداف إن وجدت وكيفية مواجهة تلك العوائق.
٢. **الخطة** من حيث وقتها، التعديلات التي جرت على الخطة أثناء التنفيذ، التقيّد بالوقت المحّدد للتنفيذ، ومرونة الخطة.
٣. **الأنشطة** التي قام بها الطلبة من حيث، تنوّعها، إقبال الطلبة عليها، توافر الإمكانات اللازمة، التقيد بالوقت المحدد.
٤. تجاوب الطلبة مع المشروع من حيث، الإقبال على تنفيذه بدافعيّة، التعاون في عملية التنفيذ، الشعور بالارتياح، إسهام المشروع في تنمية اتجاهات جديدة لدى الطلبة.

يقوم المعلم بكتابة تقرير تقويمي شامل عن المشروع من حيث:

- أهداف المشروع وما تحقّق منها.
- الخطة وما طرأ عليها من تعديل.
- الأنشطة التي قام بها الطلبة.
- المشكلات التي واجهت الطلبة عند التنفيذ.
- المدة التى استغرقها تنفيذ المشروع.
- الاقتراحات اللازمة لتحسين المشروع.

المشروع:

نزرعُ الأشتال والورود في حديقة المدرسة.

لجنة المناهج الوزارية

د. صبري صيدم	د. بصري صالح	م. فواز مجاهد	أ. عزام أبو بكر
أ. ثروت زيد	أ. عبد الحكيم أبو جاموس	د. شهناز الفار	د. سمية النخالة
م. جهاد دريدي			

لجنة الوثيقة الوطنية لمنهاج اللغة العربية

أ. أحمد الخطيب (منسقاً)	أ.د. حسن السلوادي	أ.د. حمدي الجبالي	أ.د. كمال غنيم
أ.د محمود أبو كتة	أ.د. نعمان علوان	أ.د. يحيى جبر	د. إياد عبد الجواد
د. جمال الفليت	د. حسام التميمي	د. رانية المبيض	د. سهير قاسم
د. نبيل رمانة	د. يوسف عمرو	أ. أماني أبو كلوب	أ. إيمان زيدان
أ. حسان نزال	أ. رائد شريدة	أ. رنا مناصرة	أ. سناء أبو بها
أ. سها طه	أ. شفاء جبر	أ. عبد الرحمن خليفة	أ.عصام أبو خليل
أ. عطاف برغوثي	أ. عمر حسونة	أ. عمر راضي	أ. فداء زكارنة
أ. معين الفار	أ. منى طهبوب	أ. منال النخالة	أ. نائل طحيمر
أ. وعد منصور	أ. ياسر غنايم		

المشاركون في ورشات عمل الكتاب

د. معين الفار	أ. آمال الرماضين	أ. أشرف أبو صاع	أ. أمل شايب
أ. إياد إعلاوي	أ. حسان نزّال	أ. رانية سلامة	أ. سحر صوافطة
أ. سعيد برناط	أ. سماح دوابشة	أ. سها القاعود	أ. سهام يحيى
أ. سوزان أبو صالح	أ. صالح معالي	أ. طلال جوابرة	أ. عبد الفتاح مزيد
أ. علي أبو زهرة	أ. عمر حسونة	أ. فؤاد عطية	أ. فداء العالم
أ. محمود بعلوشة	أ. محمود جودة	أ. مها أبو لبن	أ. مها القاعود
أ. نائل طحيمر	أ. ناريمان أبو فرحة	أ. نبيلة مغربي	أ. نسرين حسين
أ. يحيى أبو العوف			

تَمَّ بِحَمْدِ اللّه